

Al-Jumhuriya

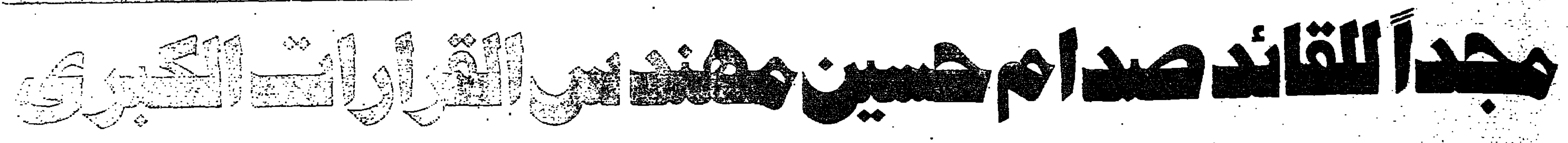
رئيس التحرير
سامي مهدي

١٦ صفحة
٧٥ فلساً

السبت ٣٠ تموز ١٩٨٨ م ـ ١٦ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ ـ العدد ٦٨٩١ السنة ٢١

بقيادة صدام حسين نحرر الارض وندافع عن منجزات ثورتنا وسيادتنا

الادارة بغداد ـ صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا 20 P ■ اسبانيا 30 PTZ ■ اليونان 15 DI ■ فرنسا 2 F.F ■ ايطاليا 300 LIT
■ المغرب ٠٠. ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا





■ مجلة نمساوية ■

الرئيس صدام حسين أوعز شخصياً باحياء آثار بابل

■ فيينا/واع : اشادت مجلة نمساوية بالاهتمام الكبير الذي يوليه السيد الرئيس صدام حسين شخصيا لاعادة بناء مدينة بابل التاريخية ، رمز الحضارة الكبيرة التي شهدتها البشرية .

وقالت مجلة (فوزن برسة) الاسبوعية الصادرة في فيينا امس ، في تقرير مصور ومطول لها ، ان قيادة الحزب والثورة ، والسيد الرئيس صدام حسين شخصيا ، منحوا فكرة اعادة بناء بابل اهتماما كبيرا ، على الرغم من المهمات التي ترافق استمرار الحرب .

واضافت ان السيد الرئيس صدام حسين لا يريد اكتشاف ماضي بلاد وادي الرافدين فحسب ، بل ويريد ان يعيد بناءه على اروع صورة .

البقية على ص ١٥

■ مجلة الافق ■

الانتصارات العراقية جعلت ايران في اسوأ وضع

■ نيقوسيا/واع : اكدت مجلة (الافق) التي تصدر في نيقوسيا باللغة العربية ان نظام خميني فشل فشلا ذريعا في تحقيق سياسته التوسعية وتطبيق افكاره او تصديرها الى خارج ايران .

وقالت (الافق) في عددها الصادر امس ان سلسلة الهزائم التي منيت بها ايران على ايدي القوات العراقية قد وضعت ايران في اسوأ وضع تشهده منذ مجيء خميني الى السلطة .

البقية على ص ١٥

القرار ـ الثورة

يحتفل شعبنا العظيم في هذا اليوم المجيد بالذكرى العشرين لقرار الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، ذلك القرار التاريخي الخالد الذي استحق ان يكون « ثورة » بحد ذاته ، مثلما وصفه مهندس الثورة وقائدها الفذ صدام حسين ، ومثلما سمّاه التقرير المركزي الصادر عن المؤتمر القطري التاسع لحزبنا القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي .

ذلك انه اذا كان يوم السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ يوم انطلاقة تجربتنا الثورية العظيمة في عراقنا الظافر ، فقد شاءت ظروف ليلة الانطلاقة المفاجئة ، ان تجعل منه يوم « مشروع الثورة » مثلما وصفه التقرير المركزي ، وان يكون يوم الثلاثين من تموز من ذلك العام ، يوم الثورة الحقيقية ، اذ تم فيه اجتثاث العناصر المشبوهة والمنحرفة التي اندسّت باسلوب ملتوٍ في جسم الثورة ، لتستعيد ثورتنا العظيمة عافيتها وتنطلق انطلاقتها المظفرة على طريق مبادئها السامية واهدافها النبيلة الاصيلة .

فقد وصل الى علم قيادة الثورة اثناء اجتماعها مساء السادس عشر من تموز لتحديد ساعة الصفر صبيحة السابع عشر منه ، نبأ معرفة بعض العناصر المشبوهة في النظام الحاكم انذاك بخطة القيادة ، وكان ذلك مدعاة لتجاذب الراي بين القول بتأجيل الثورة او الغاء انطلاقتها . فكان راي المناضل والمهندس الباسل صدام حسين ان تسير الامور بحسب ما هو مخطط لها ، وان تقبل القيادة باشراك تلك العناصر في « الحكم » بعد نجاح الثورة ، على ان تترك له

الجمهورية

البقية على ص ١٥

■ أبطال الفيلق الأول يسحقون تعرّضاً معادياً ■

طائراتنا المقاتلة والسمتية نفذت ٢٩٣ مهمة وطلعة

■ قواتنا الباسلة تنسحب خلال ٤٨ ساعة من عدد من مدن ايران وقصباتها ■

■ اية محاولة من حكام ايران للتطاول على قواتنا او اراضينا ستواجه بقوة ■

■ لبحث جهود السلام ■

طارق عزيز يلتقي عدداً من ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة الدولية

■ الامم المتحدة/واع : عقد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية هنا سلسلة من المباحثات مع عدد من ممثلي الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، تناولت الجهود الدولية الجارية لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي (٥٩٨) الداعي الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية .

فقد التقى السيد طارق عزيز مع ممثل يوغسلافيا دراغوسلاف كمنسق لحركة عدم الانحياز ، وبريطانيا كريسبين تيكل ، والجزائر بجودي ، والولايات المتحدة فيرنون وولترز ، والصين لي لوي ، والاتحاد السوفيتي رولاند تيمربايف .

وصول خبراء الامم المتحدة الى بغداد

■ بغداد/واع وصل الى بغداد بعد ظهر امس فريق الخبراء التابع للامم المتحدة برئاسة الجنرال مارتن فادست من النرويج وعضوية ستة خبراء اخرين .

■ بغداد/واع : نفذت الطائرات المقاتلة والسمتية البطلة امس (٢٩٣) مهمة وطلعة قتالية على تجمعات ومواضع واسلحة العدو الايراني ، وانزلت بها خسائر فادحة بالافراد والمعدات .

وورد ذلك في بيان القيادة العامة للقوات المسلحة رقم (٣٢٧٨) مساء امس ، وفي مايلي نص البيان :

بيان رقم (٣٢٧٨) صادر من القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

واصلت جحافلنا الظافرة فعالياتها القتالية في مسارح العمليات مساء امس ونهار اليوم على النحو التالي :

١ـ نفذت قوتنا الجوية البطلة غارات جسوراً على قطعات العدو ، حيث كبدتها المزيد من الخسائر بالافراد والاسلحة والتجهيزات ، فضلاً عن تدمير العديد من الاليات ومواضع الاسلحة ، وذلك من خلال (١٥٠) مهمة قتالية ، عادت بعدها جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة والحمد لله .

٢ـ حققت طائراتنا السمتية هذا اليوم (١٤٣) طلعة قتالية ، اجهزت من خلالها على العديد من تجمعات الاوغاد ، والحقت الدمار بمعداتهم ومواضعهم ، ثم عادت الى قواعدها سالمة برعاية الله وحفظه .

٣ـ حاولت قوة للعدو التقرب من مواضع احدى وحداتنا الامامية في القاطع الشمالي من ساحة العمليات « الفيلق الاول » ، فتصدى لها رجالنا النشامى بمختلف انواع الاسلحة ، وتمكنوا بعون الله من قتل خمسة وسبعين من افراد العدو ، واصابة اعداد اخرى بجروح .

كما تم في موقع اخر من القاطع قتل عشرة من الاوغاد ، وتدمير عجلة ، واسر شخصين .

٤ـ قتل ثلاثة من افراد العدو ، وتفجير كدس للعتاد ، وحرق عجلة في قاطع عمليات شرق البصرة « الفيلق الثالث » .. وقتل اثنين اخرين وتدمير موضع مشاة وتفجير كدس اخر للعتاد ، في جبهة الفيلق السابع .

القيادة العامة للقوات المسلحة
في ٢٩/تموز/١٩٨٨

البقية على ص ١٥

■ خسائر نظام خميني فادحة ■

المقاومة الايرانية تعلن انسحابها من مدينتي اسلام اباد وكرند

■ طهران/واع : اعلنت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة انسحاب قواتها من مدينتي اسلام اباد وكرند ، بعد ان سيطرت عليها مدة (٧٢) ساعة .

وقال راديو (مجاهد) الناطق باسم المنظمة في بيان اذاعه امس ، ان قوات جيش التحرير الوطني الايراني تمكنت خلال هذه العملية من تدمير (١١) فرقة ، وعدة الوية من قوات الحرس ، ومئات الدبابات والمدرعات ، واسقاط مقاتلتين وطائرتين عموديتين ، اضافة الى مقتل وجرح اكثر من (٤٠) الفا من حرس خميني .

واوضح البيان ان قوات جيش التحرير الوطني الايراني بدات بالانسحاب التدريجي الليلة قبل الماضية بعد (٧٢) ساعة من السيطرة الكاملة على مدينتي اسلام اباد وكرند ، وعلى الطرق المؤدية الى هاتين المدينتين ومرتفعاتهما ، في عمق (١٥٠) كيلومترا داخل الاراضي الايرانية .

واكد البيان ان انسحاب قوات جيش التحرير الوطني الايراني تم من اجل تنظيم القوات بصورة اوسع واقوى بغية اسقاط نظام خميني .

■ تونس ■

الرفيق حسن علي يجتمع مع القليبي

■ تونس/واع : اجتمع الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في تونس امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية .

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية ومندوب العراق الدائم لدى الجامعة .

ويذكر ان الرفيق حسن علي يرأس وفد الحزب الى مؤتمر التجمع الدستوري الديمقراطي الذي بدأ اعماله امس .

■ صلاح خلف ■

قرار أمريكي معاد للأمة العربية

■ دبي/واع : وصف السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، القرار الذي اتخذه الكونغرس الامريكي امس الاول بنقل السفارة الامريكية في تل ابيب الى مدينة القدس المحتلة ، بانه اخطر قرار امريكي معاد للشعب الفلسطيني والامة العربية .

وقال صلاح خلف في تصريح نشرته صحيفة « البيان » الصادرة في دبي امس ، ان هذا القرار الخطير لا يتطلب موقفا فلسطينيا حسب ، بل موقفا عربيا واسلاميا ودوليا .

وشدد على ان هذه الخطوة تأتي في سياق العداء الامريكي المألوف للشعب العربي بشكل عام ، والشعب الفلسطيني بصفة خاصة .

لكي نضمن اقامة سلام شامل ودائم

يطمح العراق ، ومعه كل شعوب المنطقة ، وكل محب للسلام ، ان تنتهي هذه الحرب الى سلام شامل ودائم . وما من شك في ان هذا السلام ليس الموافقة على القرار ٥٩٨ ، ولا وقف اطلاق النار ، بل هو ابعد من ذلك واعمق بكثير . ان السلام الشامل الدائم يعني انهاء الحرب الحالية وعدم تجددها في المستقبل مهما كانت الظروف والاحوال .

هذا هو السلام الشامل الدائم . لكننا ونحن نعمل باخلاص من اجل تحقيق هذا السلام ، نعتقد اعتقاداً كاملاً بان ايران الدجال خميني لا تريده ، وانها حتى لو اضطرت الى الموافقة عليه ، فانها ستضع امامه مختلف العقبات ، وستحاول ايجاد اية ثغرة ممكنة في اي اتفاق تضطر اليه ، او تقبله في ظروفها الراهنة ، وذلك لتنفذ من هذه الثغرة وتعود الى نهجها العدواني في ما بعد .

لذلك لابد لنا ، ولكل من يحرص على السلام في هذه المنطقة الحيوية من العالم ، ويهمه ان يكون هذا السلام شاملاً ودائماً ، من ان يدعم تطبيق القرار ٥٩٨ باتفاقية سلام واضحة وصريحة ولا مجال فيها للمناورة والتلاعب بالالفاظ . وان تدعم الاتفاقية بضمانات دولية تحول دون خرقها او التملص منها .

اننا ننطلق في هذا من حرصنا الصادق والمخلص على ان تكون هذه الحرب هي الاخيرة في هذه المنطقة . ولكن ليس هذا ما يريده النظام الايراني ، ليس بدلالة تراثه العدواني التوسعي فحسب ، بل بدلالة موقفه من الدعوة الى السلام طوال ثماني سنوات ، ومن القرار ٥٩٨ طوال عام كامل ، ومواقفه وتصريحات اقطابه بعد موافقته على القرار . فهذه المواقف ، وهذه التصريحات ، تدل بوضوح على ان حكام ايران لم يوافقوا على القرار مقتنعين بل مضطرين ، وانهم يسعون الآن قدر ما يستطيعون الى هدنة مؤقتة يداوون فيها جراحهم ويعيدون تنظيم انفسهم ، بدلاً من التوصل الى اتفاق سلام شامل ودائم .

ومن اخر الادلة على ذلك ما جاء في حديث للعميل رافسنجاني امس الجمعة . فقد وصف هذا العميل موافقة ايران على القرار ٥٩٨ بانه « تحرك سياسي سليم ومنطقي لدعم الروح القتالية على جبهة الحرب » . بل هو اعتبر هذه الموافقة هدنة مؤقتة مشبهاً اياها ببعض المواقف التاريخية المعروفة . وهذا ان دلّ على شيء فانما يدل على ان الموافقة الايرانية على القرار هي موافقة تكتيكية ، هدفها فك عزلة ايران الدولية ، وتوفير المناخ الملائم لها لالتقاط انفاسها والعودة الى العدوان والحرب من جديد .

زيادة على ذلك فان تراث ايران العدواني التوسعي علمنا بان ايران لا تفي بالتزاماتها ، وانها ما ان تجد الوقت مناسبا لنقض اتفاقياتها الا وتختلق شتى المبررات لنقضها . وبناء على كل ذلك ، وعلى ما نعرفه ، ويعرفه العالم ، من الصراعات المحتدمة على السلطة داخل ايران ، فان من مصلحة السلام ان تعقد اتفاقية سلام شامل ودائم ، وان يضمن اعضاء مجلس الامن الدولي هذه الاتفاقية . لكي لا تكون رهينة للفرص والظروف والنزوات والرغبات ، سواء ابقي حكام ايران الحاليون في السلطة ام لم يبقوا .

لذلك ندعو اعضاء مجلس الامن الدولي ، وكل الحريصين على اقامة سلام شامل ودائم في المنطقة ، الى العمل بهذا الاتجاه ، وتاييد موقف العراق بهذا الشان ودعمه ، لانه الموقف الاكثر حرصاً على امن المنطقة واستقرارها ، والاضمن لقضية السلام .

الجمهورية

مع الاحداث

السلام غالب والحرب مغلوبة

■ فرات الجواهري ■

لم يكن العراق هو الذي بادر ايران بالعداء . بل كان المبادر الى مد يد الود وحسن الجوار والإحترام المتبادل مع العهد الايراني الجديد الذي تاسس في شباط عام ١٩٧٩ .

ولم تكن هذه المبادرة ذات مضمون عاطفي بل كانت تهدف الى التخلص من اوضاع شلاة بين بلدين متجاورين . وفتح صفحة تاريخية جديدة ترسي الامن المتبادل والحقوق المتبادلة . بعد سلسلة طويلة من التجاوزات والاعتداءات التي تعرّض لها العراق ومنطقة الخليج العربي عبر عهود مختلف السلالات الإيرانية الحاكمة .

ان التصور العراقي للسلام العادل والدائم بين البلدين المتجاورين كان على ما هو عليه الان . على الرغم من العدوان الايراني المسلح الغاشم . وعلى الرغم من جميع التضحيات العراقية لصد ذلك العدوان ودحره واحباطه .

وعلى عكس سائر اوهام التوسع والعدوان التي اكتضت بها الذهنية الخمينية الحاكمة . واكتظت بها ذهنيات الكثير من حكام ايران السابقين . نادى العراق على الدوام بالامن المتبادل مع ايران . ونادى بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي من البلدين . ونادى بان يكون البلدان عنصر سلام وامن لمنطقة الخليج العربي كلها

ولم يتنكر العراق لتلك الدعوة . بل تشبث بها وكررها في سائر المناسبات . قبل التورط الايراني بالعدوان . وفي الايام الأول من العدوان . وفي السنين التالية . ولخصها في الاسس التي اعلنها الرئيس القائد صدام حسين في الثاني من اب عام ١٩٨٦ . وجدد تمسكه بها عندما رحب بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ في اليوم التالي لصدوره . [illegible]

ان هذا التمسك المبدئي بأسس السلام الوطيد ينفي كليا اي مطمع عراقي بأرض ايرانية . وينفي كليا اية رغبة في اذلال الشعوب الايرانية . وينفي كليا تعامل الغالب والمغلوب . بل يعزز على الصعيد التاريخي مبادىء السلام الغالب . المنتصر على الحرب وعلى افكار العدوان ونيات العدوان . المعلنة منها والمبيتة .

ولقد حارب ابناء شعبنا ببسالة منقطعة النظير من اجل دحر العدوان . وابعدوا شروره عن حدودهم وعن حدود الامة العربية . وقد ان الاوان الآن لاعتراف حكام طهران بفشل منهجهم العدواني . وامامهم الان في ظل المبادىء السلمية العراقية الصريحة والواضحة والصادقة ان يقدموا للعالم كله الدليل على صدق اي موقف ايجابي يتخذونه من تلك المبادىء ومن جوهر القرار ٥٩٨ .

ان الظرف الراهن قد اكد الغلبة المحتومة للسلام على الحرب . ولابد لحكام طهران من ان يدركوا هذه الحقيقة وان يتصرفوا بموجبها حيث لا طائل لهم ولا جدوى لهم من اية محاولة للالتفاف على واقع السلام المنتصر . واقع الحرب المغلوبة . وامامهم درب للسلام مفتوح وممهد وواضح يستطيعون السير عليه متخلين عن اية نزعة للشر . او اية نية شريرة .

تقارير عالمية

نظام دمشق يكمّل المؤامرة الصهيونية لتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان



■ شارون زعم انه وقواته سيقضي على القوات الفلسطينية في اقل من (٢٤) ساعة .. فلم ينجح في ذلك طوال (٨٨) يوما

■ حافظ أسد يجد في الوجود الفلسطيني عقبة تمنعه من فرض هيمنته على الانتخابات اللبنانية ومن مواصلة دوره الخياني

في الخطاب التاريخي الذي وجهه السيد الرئيس المناضل صدام حسين الى ابناء العراق والامة العربية بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ١٧ تموز العظيمة . اوضح ان « هناك ظواهر وحالات تتناقض مع الساحة العربية كما تتناقض مع اخلاق الامة وتراثها ومع مصالحها القومية العليا .. »

وقال سيادته : « كيف نفسّر الجرائم بحق المخيمات الفلسطينية في لبنان ؟ ! كيف يمكن ان تحدث هذه الجرائم التي يرتكبها النظام السوري ضد الشعب العربي الفلسطيني بعد هذا الجو الايجابي الذي اوجدته قمة عمان وقمة الجزائر ؟ ! » .

واكد السيد الرئيس القائد : « ان السكوت على هذه الجرائم المنكرة لا يخدم قضية التضامن العربي ولا يعزز الروح التي سادت اجواء العمل في عمان والجزائر . وحرصنا على ما اتفق عليه العرب لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ودعم منظمة التحرير باعتبارها قائد هذا الشعب وممثله الشرعي الوحيد . يدفعنا الى رفع صوت الشجب والاستنكار لمؤامرة الابادة والتصفية التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني وكوادره في لبنان على يد النظام السوري » ..

وخلال استقبال السيد الرئيس القائد صدام حسين للسيد ياسر عرفات . رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم ٢٠ تموز . تم خلال المقابلة تناول ما تعرضت له المخيمات الفلسطينية في لبنان من اعتداءات غاشمة من جانب قوات النظام السوري .

فماذا حدث للمخيمات الفلسطينية في لبنان ؟ يلخص المراقبون ما حدث ان قوات النظام السوري وعملاءه اكملوا ما عجز عنه الكيان الصهيوني منذ ستة اعوام .

اهداف الاجتياح الصهيوني

عند اجتياح القوات الصهيونية للبنان في حزيران ٩٨٢ كان من بين الاهداف الرئيسة الخمسة التي اعلنها يومها وزير الحرب الصهيوني . (ارئيل شارون) تدمير قوة وقدرة منظمة التحرير الفلسطينية السياسية والعسكرية . وطرد قوات الثورة الفلسطينية من الجنوب اللبناني وبيروت وبقية الاراضي اللبنانية .

وعندما سئل شارون : كم ستستغرق الحملة لتنفيذ اهدافها ؟ اجاب انها قد تمتد إلى (١٢) ساعة واذا كانت بعض العراقيل في طريقنا فستمتد الى اربع وعشرين ساعة !

إلا ان العملية استغرقت (٨٨) يوما . لاسيما بعد ان انسحبت قوات « الردع » السورية قبل وصول الصهاينة الى بيروت . إذ قام الصهاينة بصب نيرانهم بشكل متواصل من البر والجو والبحر على بيروت الغربية حيث تمركز مقاتلو منظمة التحرير والقوات الوطنية اللبنانية في المخيمات الثلاثة وحواليها .

وصمدت المقاومة وضربت مثلا رائعا في الاستبسال والبطولة . وتجنبا لاراقة مزيد من الدماء والحاق الخراب في لبنان فقد تدخلت جهات دولية عدة وضمنت خروج الاف عدة من المقاتلين بسلام . وزعوا على عدد من الاقطار العربية مقابل انسحاب الصهاينة من لبنان .

فشلوا في مخططهم

وفشل الصهاينة في تنفيذ مخططهم بالقضاء على البنية التحتية لمنظمة التحرير . والذي حدث بعد انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من المخيمات الرئيسة الثلاثة في بيروت الغربية . صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة . ان عملاء الصهاينة المتمثلين بما يسمى بجيش لبنان الجنوبي انتهزوا فرصة خروج المقاتلين . فارتكبوا مذبحتهم المعروفة في صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها مئات عدة من الفلسطينيين الابرياء .

واذا كان الصهاينة قد فشلوا في القضاء على منظمة التحرير فان نظام حافظ اسد ساعدهم في شق صفها في محاولة لاضعافها فساند بعض المنشقين عليها من امثال العقيد (ابو موسى) وغيره عام ٩٨٣ بهدف السيطرة عليها وحرمانها من الارادة المستقلة التي تستخدمها في معالجة القضية . والتي لاقت قبول اغلبية الاقطار العربية .

ولم تمض الا فترة زمنية قصيرة على خروج الصهاينة من بيروت حتى حرض النظام السوري اتباعه على مهاجمة مخيمي نهر البارد والبداوي في طرابلس حيث يتمركز عدد من مقاتلي منظمة التحرير .

الزوارق الصهيونية تساعد

وفي الوقت الذي كانت قوات النظام السوري والمنشقون من اتباع (ابو موسى) تحاصر المخيمين وتصب نيرانها عليهما . كانت الزوارق الصهيونية تسلط قذائفها على المواقع الفلسطينية من البحر لتنتقم لما عجزت عن تحقيقه في بيروت .

وبفضل قرب الحدود السورية من طرابلس تمكن النظام السوري من التغلب على مقاتلي المنظمة بعد ان الحق الدمار بالمخيمين وهدر الدماء الفلسطينية في سبيل تحقيق اطماعه واهدافه .

ولم يسأل اسد والمتواطئون معه ما إذا كانت هذه الاعمال المشينة تخدم القضية الفلسطينية التي يتآمر الكيان الصهيوني والصهيونية العالمية والامبريالية على طمس معالمها والقضاء عليها ؟

وبعد ان تم للنظام السوري ما يريد في طرابلس . عاد الى بيروت بمخطط جديد فاستخدم حركة امل العميلة في محاصرة المخيمات الثلاثة . واستعانت الحركة باللواء السادس في الجيش اللبناني وبقوات (ابو موسى) المنضوية تحت لواء ما يسمى (بحركة الانتفاضة) للقضاء على مقاتلي منظمة فتح . اكبر المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت منظمة التحرير في اكثر من محاولتين .

فشل مرة اخرى

واستمر القتال بين الطرفين اكثر من ثلاثة اشهر اوائل العام الحالي . تعرضت خلالها المخيمات الى نيران كثيفة مما اضطر الالوف من اللاجئين الفلسطينيين الساكنين فيها الى تركها لاسيما وقد منع المتآمرون عليهم . دخول المواد الغذائية والطبية عنهم . وبلغت وحشية وقسوة المتآمرين بحيث حرموا حتى دخول سيارات نقل الماء على ساكني المخيمات .

ومرة اخرى فشلت المؤامرة بعد ان تدخلت جهات عربية ودولية . وارغمت نظام اسد على سحب عملائه من محيط المخيمات الثلاثة .

وتبين بعد انقشاع غبار المعركة ان مخيم صبرا كان اكثر المخيمات التي لحقها الدمار فهجره ساكنوه . ولابد من الاشارة الى ان (امل) واللواء السادس لم يكن بمقدورهما الاقدام على عملهما لولا عودة قوات النظام السوري الى بيروت الغربية في شباط ٩٨٧ . ذلك التدخل الذي اعد « طبخه » عندما تقاتل حلفاء الامس . الحزب الاشتراكي التقدمي وامل . في محاولة للسيطرة على بيروت الغربية في ظل غياب السلطة اللبنانية التي مزقتها الانقسامات الطائفية .

كيف عادت قوات اسد ؟

وبلغ القتال اوجه بين ميليشيات المنظمتين . الذي استمر اياما عدة بحيث لم يعد بامكان السكان الابرياء الخروج للعمل او شراء ما يحتاجونه .

فاضطر وجهاء بيروت الى الاستعانة بقوات النظام السوري للقضاء على هذه الفوضى . وبذلك تحقق لاسد ما يريده من عودة القوات السورية بصفة « شرعية » الى بيروت الغربية .

وتنفيذا لهدفه الذي عجز عن تحقيقه . اشعل النظام السوري فتيل القتال بين اكبر حليفين له مرة اخرى وهما (امل) و(حزب الله) . واختيرت الضاحية الجنوبية من بيروت التي تقع فيها المخيمات الثلاثة لتكون منطقة الاختبار .

واستمر القتال الضاري بين ميليشيات المنظمتين العميلتين اياما عدة دمر خلالها الكثير من الاحياء التي هجرها عشرات الالاف من المدنيين .

وقبلت المنظمتان اخيرا بتدخل القوات السورية لفض النزاع بينهما ونزع السلاح عن الميليشيات . وهكذا دخلت قوة قوامها نحو سبعة الاف جندي سوري الضاحية في ٢٠ ايار وتمركزت فيها بحجة المحافظة على الامن فيها والحيلولة دون تجدد القتال مرة اخرى . وهي مدعمة بدبابات وراجمات صواريخ ومدافع وغيرها !

بهذه اللعبة وقعت مخيمات بيروت الغربية بين فكي كماشة قوات النظام السوري التي بدأت تعزز قوات (ابو موسى) وتحرضها على مقاتلة من تبقى من المقاتلين الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة . في اخر محاولة لنزع السلاح الفلسطيني في بيروت وتصفية وجود منظمة التحرير فيها .

قوات المنظمة كانت متقدمة

ليبيا التي كان لديها قوات تقدر ببضع مئات سحبت لانها رفضت المشاركة في مخطط ضد الفلسطينيين .

وكانت تقارير صحفية قد اشارت (الواشنطن بوست في ١٧ ايار) الى تقدم مقاتلي منظمة التحرير في القضاء على القوات الفلسطينية المنشقة في شاتيلا وبرج البراجنة . إلا ان دخول القوات السورية الضاحية اضاف ثقلا وبعدا جديدين لمعارك المخيمين . لاسيما وان القوات السورية مدعمة باسلحة تفوق ما تحتاجه لفض نزاع بين منظمتين تدينان بالولاء لها . وهكذا اضطر المقاتلون في برج البراجنة الذين ظلوا يقاتلون حتى الرمق الاخير الى اخلائه وضمن لهم الانتقال الى صيدا في جنوب لبنان يوم ٨ تموز .

وكان نحو (١٢٠) مقاتلا من منظمة التحرير قد اخلوا مخيم شاتيلا في ٢٧ حزيران الماضي الى مخيم عين الحلوة بالجنوب ايضا .

قتلى المعارك الاخيرة

وقالت « النيويورك تايمس » في وصفها لمعارك مخيم برج البراجنة ان المستشفى الوحيد المتبقي فيه قد قذفته القوات المنشقة بشدة مما اضطر طبيبه وعددا من الممرضات الى الهروب منه .

اضافت الجريدة أن عدد قتلى معارك السيطرة على المخيمات الاخيرة التي بدأت في اول ايار الماضي . وانتهت في ٨ تموز بلغ (١٥٨) قتيلا اضافة إلى (٦١٨) جريحا . وكان معدل القذائف التي انهمرت على برج البراجنة خمس قذائف في الدقيقة الواحدة !

وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان ثمانين بالمئة من مخيم برج البراجنة قد دمر نتيجة القذائف التي وجهت اليه في الشهرين الاخيرين وان ثلاثة الاف من مجموع عشرين الف من ساكنيه ظلوا فيه فقط .

صحيفة (لوموند) الفرنسية قالت في تعليق لها ان العناصر المنشقة التابعة للعقيد (ابو موسى) جيء بمعظمها الى بيروت من سورية عشية اخر جولة في حرب المخيمات . فالحرب في المخيمات قبل ان تكون حربا داخلية فلسطينية هي حلقة من سلسلة الصراع الناشب منذ سنوات في لبنان بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية بزعامة عرفات . ومع اقتراب موعد اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في الشهر المقبل تريد سورية ان تكون سيدة الموقف في لبنان بعد ان اصبحت قواتها ممسكة ببيروت الغربية منذ شباط ٩٨٧ وبالضاحية الجنوبية للعاصمة منذ ايار الماضي [illegible]

مشاعر مرة

وختمت الجريدة تعليقها بالقول ان الانتكاسة الفلسطينية في شاتيلا وبرج البراجنة تركت اقسى مشاعر المرارة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومما لاحظه المراقبون ان استئناف الهجوم على مخيمات الفلسطينيين في بيروت جاء في الوقت الذي تنال فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة اعجاب احرار العالم . على الرغم من اساليب التنكيل والقمع التي يستخدمها جنود الكيان الصهيوني سلاحهم في الانتفاضة هي الحجارة في حين عجزت كل وسائل التقنية الحديثة التي استخدمها الصهاينة في القضاء عليها .. انها ثورة الاحرار ضد المحتلين .

وردا على التخرصات والاقاويل التي قيلت عن اهداف الوجود الفلسطيني في لبنان . اكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني . فتح . في بيان اصدرته بتونس يوم ١٨ تموز انها ترفض بشدة فكرة توطين الفلسطينيين في لبنان وعدها من المحرمات الفلسطينية .

لا تدخل في شؤون لبنان

واكدت ايضا ان الشعب الفلسطيني في لبنان ليس له اي تدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية . بما في ذلك انتخابات الرئاسة . والتمسك باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني على قاعدة الشرعية الفلسطينية المتمثلة بقرارات المجالس الوطنية والشرعية العربية القومية المتمثلة بقرارات القمم العربية .

ويشير المراقبون الى ان مسالة التوطين هذه اثيرت منذ نشوب الحرب الاهلية في لبنان عام ٩٧٥ وغالبا ما اعلن بعض قادة فصائل المقاومة الفلسطينية بان الفكرة مخطوءة وتحقق ما يريده الكيان الصهيوني بتخلي الفلسطيني عن العودة للوطن .

وقد اشار عبدالله حوراني . عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة في حديث له مع صحيفة (البيان) الصادرة في دبي الاسبوع الماضي الى ان المنظمة تعتزم اصدار وثيقة تحدد طبيعة الوجود الفلسطيني في لبنان والتأكيد انه وجود مدني ومؤقت بالاساس مع ضرورة الحفاظ عليه وعدم تهجير الفلسطينيين واعادة تعمير المخيمات وايواء المهاجرين اليها .

نظام اسد وانتخابات الرئاسة

ما الاسباب التي تدفع النظام السوري الى تدمير المخيمات الفلسطينية في بيروت وقبلها في طرابلس ؟

يعتقد المراقبون والمحللون السياسيون ان سقوط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بايدي المنشقين عن منظمة التحرير الذين يدعمهم نظام اسد قد عزز مركزه في اطلاق يديه في الهيمنة على لبنان واستخدامها في التدخل في معركة الرئاسة اللبنانية المقبلة وفرض الشخصية التي يريدها .

وبغية ايجاد المبرر لضرب مقاتلي منظمة التحرير في بيروت . اتهم غازي كنعان . رئيس المخابرات السورية في لبنان . اتباع السيد عرفات بانهم هم الذين بدأوا القتال في مخيمات بيروت لتعطيل الاستعدادات الجارية لانتخاب رئيس لبناني جديد . لماذا يعطل الفلسطينيون عملية الانتخاب ولم يعطلوا غيرها من قبل وهم موجودون بتلك العدد الضخم (نحو نصف مليون) منذ اواخر الستينات عندما انتخب سليمان فرنجية والياس سركيس وبشير الجميل (قتل قبل تسلمه الرئاسة) وامين الجميل وكان لمنظمة التحرير مكانة واسعة في لبنان يومها ؟

مخطط تصفية المقاومة

يميل بعض المراقبين الى الاعتقاد ان المخطط السوري في تصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان لم ينته بعد . وانه انتقل الى الجنوب حيث قدر عدد المقاتلين من منظمة التحرير بنحو خمسة الاف هناك . وقد تكهنت صحيفة (لوموند) الفرنسية بقولها انه « من خلال تجميع كل العناصر الفلسطينية في الجنوب خاصة صيدا . فان دمشق تحد من هامش تحركهم وقد تقوم بتحجيمهم بالكامل عبر معركة اكبر بكثير من معارك بيروت .

ففي منطقة صيدا يجد الفلسطينيون انفسهم محاصرين من كل جانب من «الاسرائيليين» ومن اتباعهم في ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي ومن ميليشيات حركة امل بل ان وجودهم غدا اقرب الى الحدود اللبنانية التي اجتاحها الصهاينة في حزيران ٩٨٢ بهدف القضاء على « مثلث » المنظمة في المنطقة ومقاتليها .

فهل تتكرر المؤامرة بضلوع النظام السوري فيها ؟

وكالة رويتر اكدت ما ذهب اليه المراقبون والمحللون . وقالت ان سقوط المخيمين في بيروت قوى من قبضة سورية على العاصمة اللبنانية قبل اجراء انتخابات الرئاسة ووضع دمشق في موضع افضل للتأثير على اختيار المرشح .

ويضيف المراقبون ان النظام السوري سيستخدم وجوده في لبنان كورقة في اية ترتيبات يجري الاتفاق عليها ضمن المؤتمر الدولي المقترح لحل قضية الشرق الاوسط . اذ ستكون له حصة ووجود فيه وورقة رابحة يلعبها . إذ يستطيع ان يقول للصهيونية والامبريالية انه نجح في تقليم اظافر فتح والمنظمة في لبنان . وهو انجاز يثلج صدور اعداء العرب كلهم من دون شك .

وقد اشار السيد عرفات في حديث له مع مجلة (الوطن العربي) الى ان هناك اتفاقات سورية - صهيونية منها اتفاق لضمان المصالح الامنية للنظام السوري على الساحة اللبنانية واتفاق لتصفية الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان .

إلا ان منظمة التحرير لم تقف مكتوفة اليدين تجاه ما يحاك ضدها من مؤامرات . اذ طلبت من الجامعة العربية عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية . وقد وافق على الطلب كل من العراق وتونس وليبيا والجزائر والمغرب . وسيكون الاجتماع في حال انعقاده مخصصا لبحث الاوضاع الخطيرة في المخيمات الفلسطينية وما يتهددها من هجمات منتظرة .

والمطلوب ان يكون العرب في مستوى المسؤولية فيدينوا النظام السوري على جرائمه ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان . ويضعوا حدا لاية جرائم اخرى يقدم عليها مستقبلا . وستبقى منظمة التحرير الفلسطينية دائما الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مهما حاول الصهاينة ونظام حافظ اسد وغيرهما النيل منها .

■ جوزيف ملكون ■

كان ياما كان قبل ٤٠ عاما

١٩٤٨/٧/٣٠
٢٣ رمضان ١٣٦٧

الملك جورج يفتتح المؤتمر الاولومبي

لندن ٢٩ منه - افتتح عصر اليوم الملك جورج المؤتمر الاولومبي الذي حضرته ٥٨ امة وكان يبلغ عدد الحاضرين اكثر من سبعين . وسبق ان القى ليلة امس المستر اتلي رئيس الوزارة البريطانية خطابا وجهه الى اعضاء المؤتمر فرحب بهم وتمنى ان ترفع الروح الرياضية كل خلاف بين الشعوب لكي يسود الوئام والسلام .

« جريدة صوت الاهالي »

اثار ثمينة

عثر عمال شركة النفط في كركوك اثناء حفرياتهم على اثار ثمينة جدا منها تاج ذهبي وحصان ذهبي وعدد من الاواني والصواني الذهبية . هذا وقد احاطت الشرطة بمنطقة الحفريات بالنظر لاحتمال كونها موقعا تاريخيا . ولاتزال عمليات التنقيب جارية .

« جريدة لواء الاستقلال »

تصفيه الاملاك اللبنانية في تركيا

من انباء بيروت انه ستبدا في اوائل شهر اب القادم مفاوضات رسمية في انقرا بين ممثلي الحكومتين اللبنانية والتركية لتصفية قضية املاك اللبنانيين في تركيا واملاك الاتراك في لبنان .

« جريدة صوت الاهالي »

اميرة الاحلام

ترقبوا المطربة الساحرة نور الهدى في فيلمها الغنائي الكبير (اميرة الاحلام) تقدمه لكم سينما دار السلام الصيفي مساء الغد . بالاشتراك مع محسن سرحان ورياض القصبجي والراقصة نعيمة جمال .

« جريدة الاخبار »

ترفيها عن الجيش

خولت متصرفية لواء السليمانية وكيل جمعية الاتحاد النسائي بجمع مبلغ قدره (٥٠٠) دينار بطريقة الاكتتاب باقامة حفلات مهرجانية خلال ايام العيد المبارك لمنفعة الجيش العراقي المناضل في فلسطين .

« جريدة لواء الاستقلال »

اسواق الاصواف

يؤخذ من تقرير غرفة تجارة الموصل للشهر المنصرم عن الاصواف ان نشاط التجار كان اشده خلال الشهر المذكور وكان اقبالهم على المسواق قويا فقد ارتفع سعر نوعيها الكرادي والمواسي الغير مغسول من ١٢٥-١١٨ الى ٢٦٠-١٤٩ دينارا للطن .

« جريدة صوت الاحرار »

امس ١٩٤٨/٧/٣٠ و اليوم ١٩٨٨/٧/٣٠



الحنطة الاسترالية

وصلت الى ميناء البصرة [illegible] من الحنطة الاسترالية [illegible] تفريغها الان من الباخرة [illegible] لتوزيعها بعد حجز حصة البصرة منها .

« جريدة الاخبار »

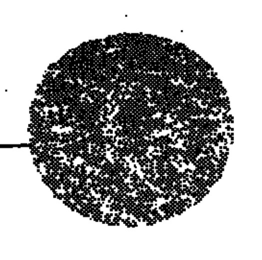
مدرسة الصناعة بالبصرة

تجري بين متصرفية لواء البصرة وبين [illegible] المعارف مخابرة بشأن فتح مدرسة صناعية بالبصرة ويقال ان الاجراءات الاولية بخصوصها قد تمت ولم يبق الا اختيار المكان اللائق .

« جريدة الاخبار »

منطق الثورة العربية ، وسقوط الذرائع العنصرية ..

المقدمات والنتائج



■ علي حسين الجابري

■ المقدمة رقم واحد :

قدّمت الصهيونية نفسها الى العالم ، على انها حركة (انسانية) جاءت لتحرير (اليهود) من (اضطهاد العصور) ولتحقيق (العود التاريخي) لشعب (الشتات) . تحقيقا لوعد ميثولوجي يقوم على فكرة (شعب الله المختار) و(ارض الميعاد) .

ان معالجة (الضياع) ـ في المنظور الصهيوني ـ جاءت على الصعيدين (البشري) و(الجغرافي) ، مغلفة بأردية تدعي (العلم) و(الحضارة) و(الرُقي) ، واكثر من ذلك صوّر غلاة الصهاينة حركتهم على انها (الخطوة الاولى) على (عتبة الامل) لاشاعة : نور الحضارة الغربية ! في ظلام (مجاهل الشرق) وظلامية (الشعوب الاخرى) ! من دون ان تدرك الكثرة الكاثرة زيف هذه الدعاوى وكذب دعاتها وفساد منطقها .

وبقيت فكرة (الصهيوني ـ الحضاري ـ الغربي) تقابل صورة (العربي ـ المتخلف ـ الشرقي) هي مركز التقاء العناصر المعادية ، والطامعة بأرضنا وخيراتنا . مما افقد (العرب) ـ في ظن هؤلاء الاعداء ـ مشروعية الدفاع عن حقوقهم التاريخية والحضارية ، في داخل وطنهم وخارجه . وحُسبت كل محاولة عربية للدفاع عن النفس ، على انها تعبير عن « همجية العرب ، وطبعهم « السادي » ! الذي يوجب على (دعاة الحضارة الغربية) العمل على « تشتيتهم » واتقاء شرورهم ، خدمة للمدنية الغربية والحضارة الانسانية !

في ضوء هذا المنطق المقلوب ؛ وظّفت جميع الاطراف الطامعة : امكاناتها لظهور (الكيان الصهيوني) ، ومساندته في تمرير سياساته الخطيرة ضد ابناء فلسطين بخاصة ؛ والعرب بشكل عام ، وبجميع الوسائل ، ومن بينها قوة السلاح ، والقهر والارهاب !

ولم يدرك (دعاة الحرية) وانصار (حقوق الانسان) في العالم مخاطر (اسرائيل) على السلام العالمي ، عام ١٩٤٨ . ولا بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، حتى حلّت نكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وما رافقها من سياسات استئصالية وتخريبية دولية واقليمية ضد الصمود القومي للعرب ، مع كل آثار هذه السياسات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والانساني ، مما اثار شيئاً من الهواجس بصدد (المشاريع والذرائع والطروحات » الصهيونية ، بين عدد من مفكري العالم ، اتسعت دائرته بعد الاجتياح الصهيوني للبنان في اكثر من حادثة والعدوان على اكثر من قطر عربي ، حتى وان كان بعيداً عن فلسطين كتونس .. وعلى الرغم من ذلك بقيت حقيقة الدعاوى الصهيونية ، غائبة عن « دعاة الحرية والديمقراطية » في العالم على الرغم من جرائمها البشعة . وان هي على صعيد القرار السياسي في اروقة الامم المتحدة ، دخلت (حيّز العنصرية) منذ عام ١٩٧٣ . بعد ان تجمعت لدى المنظمة الدولية جميع الادلة المؤكدة لهذا « الحكم » . ووضعت « المنظمة » العالمية عشر سنوات : مقبلة ، لفضح الاتجاه الصهيوني ـ العنصري الخطير !

لكن مثل هذا النشاط بقي محدوداً ، بسبب (ضعف الموقف العربي وتشرذمه) من جهة ، ورغبة (الدول الكبرى) في حماية « الصهيونية » ، لمصالح مشبوهة ، وعدم فاعلية الآثار المترتبة على القرار المذكور !

وقد جاءت المؤتمرات الفكرية والسياسية ضد الصهيونية في عام ١٩٧٦ لتعزز الحق العربي وتفضح الاساليب الصهيونية ، لاسيما تلك المؤتمرات التي عقدت في (سريلانكا ـ كولومبو ـ حزيران ١٩٧٦) و(طرابلس ١٩٧٦) و(بغداد ١٩٧٦)

لتستقطب الكثير من الشخصيات الغربية والشرقية ، لصالح الحق العربي ، وتكشف حقيقة الصهيونية وطبيعتها العنصرية والايديولوجية ، لكن الكشف الاكبر ، والفضح الافضل لم يتحقق إلا عندما قامت ثورة الحجارة ، لجماهيرنا في الارض المحتلة ، وما رافقها من تغطية اعلامية ـ مرئية ـ اسقطت جميع براقع هذا الكيان ، واثبتت هزال دعاواه (الحضارية) ، واماطت اللثام عن الوجه القبيح لدعاته ، الغارقين بالحقد ، وبالعقد التاريخية ،

والعمالة الدولية ، والمواقف العنصرية والسقوط الاخلاقي الى اذانهم وانوفهم !

ويكفي ان نسمع ، في مناطق كثيرة من العالم ، وصفا للاعمال الفاشية مقترنا بالصهيونية و(اسرائيل !) حتى وان جرت في مناطق اخرى من العالم ! حتى اصبحت هي والنازية ، قرينين لا يختلفان .

ان الصور الحية لبشاعة الجرائم الصهيونية ، وصمود الشعب العربي في الارض المحتلة طوال الاشهر الثمانية الفائتة : وما رافقها من دعم مادي ومعنوي لقادة الثورة الفلسطينية ، وتعويض لشهدائها ، من قبل العراق ، ارعب الاعداء ، وجعلهم يكشفون تحالفاتهم السرية ، في وقت اسرع مما كان مخططا له يوضح ذلك اسراع النظام السوري في مهاجمة المخيمات الفلسطينية في لبنان ، خدمة للصهيونية ، واضعافا لصمود شعبنا العربي في فلسطين ، في الوقت الذي تصاعدت فيه حمى التعاون المتنوع بين حافظ اسد ، والصهاينة ، وحكام طهران ! لدعم الاخيرين ! وانقاذهم من سقوط محقق ، وحثهم على مهاجمة العراق واشغاله بحرب عدوانية لا طائل من ورائها ولا فائدة سوى خدمة الصهيونية ومخططات غلاة العنصريين .

اقول ان احتدام الصراع في الاشهر الاخيرة افرز بشكل واضح حقيقة الصراع بين قوى الثورة العربية ، وبين خصوم الامة العربية . وكشف زيف الانتماء لبعض (دعاة القومية) . لقد اتضحت ، اكثر فاكثر معالم الحق العربي ، وتكشفت اكثر فاكثر حقيقة الذرائع الصهيونية والعنصرية والعميلة . ووقائع المعارك على اكثر من ساحة قتالية تؤكد هذه الحقيقة .

ان ثورة الحجارة في فلسطين : وصمود العراق على الجناح الشرقي للوطن العربي ، علامات بارزة ومشعة ، في الأفق العربي القاتم ، علامات مشرقة في تاريخ العرب المعاصر ، كشفت حجم المؤامرة ضد الامة العربية ، وابانت حقيقة التحالفات الصهيونية ـ الخمينية ـ الأسدية ، ضد شعبنا العربي وحقوقه التاريخية .

ولا يخلو هذا (التحالف) و(الصراع) من (ثوابت) و(متغيرات) . الاولى هي الاصل ، اما الثانية : فهي فرع يجرى تعديله عند مقتضيات الحاجة : وهو ما تؤكده مجريات الامور على صعيد العلاقة الصهيونية ـ الايرانية ، لا في زمن خميني فحسب ، بل في زمن الشاه ايضا .

ان هذا التحالف (الستراتيجي) بين الصهيونية وحلفائها في ايران ، يقع خارج المتغيرات الجارية على انظمة الحكم ، وتغيير الوجوه والاسماء ، والحكام والاحزاب ، والافراد ! وتبقى (الصهيونية) الرابح الوحيد من هذه التحالفات . والامثلة على ذلك اكثر من ان تُعد . نسوق منها على سبيل المثال لا الحصر ـ مثالاً واحداً حيث استخدمت الصهيونية ، ايران ، كمخلب قط لجواسيسها ضد العرب عامة ، والعراقيين على وجه الخصوص . فلقد نشرت الصحف العراقية في عام ١٩٦٠

خبراً جاء فيه ، لقد تبيّن لسلطات الجمهورية العراقية المختصة ان المدعو اسماعيل مهدي صالحون :... الذي دخل العراق بجواز سفر ايراني عام ١٩٥١ هو جاسوس صهيوني خطير ، اسمه الحقيقي يهودا ميرمنشي ؛ ينتمي الى المنظمة الجاسوسية الصهيونية العالمية » (راجع ذلك وغيره في كتاب النشاط الصهيوني في العراق من سنة ١٩١٤ـ١٩٥٢ طبع بغداد ١٩٨٠ ص٣٠٩ الهامش) .

اما تحالفاتها اليوم . فان جميع الدلائل تشير الى وجود عناصر صهيونية (التفكير) و(التصرّف) حتى بين رجال الصف الاول من مسؤولي النظام الايراني يخدمون المصالح الصهيونية مباشرة ، التي كان من

ثمارها الغارة الصهيونية على مفاعل تموز عام ١٩٨١ ، وفضيحة (ايران ـ غيت) و(ايران ـ كونترا) و(الطائرة الارجنتينية) و(سقوط الطائرة الايرانية المدنية ..) و..و... وما نتج عن ذلك من تعاون تسليحي واستخباري ، وتدريبي ، واعلامي ، ومعنوي ، واستشاري ، وصحي !..الخ .

ولا غرابة في ذلك كله ، فالصهيونية والعنصرية تنطلقان من دعاوى ميثولوجية وعنصرية متخلفة ، سعى العراق ، وثوار فلسطين ، الى كشف حقيقتها ! فالعدو واحد واسلحة الثورة العربية واحدة ، وثورة تموز صنو لثورة الحجارة ؛ مثلما تشكل انتصاراتنا على جبهات القتال في الجنوب والوسط والشمال ؛ دعما لصمود اهلنا في فلسطين ، وعنوانا لحيوية الأمة العربية ؛ وتاكيداً لروح الصمود والتصدي الحقيقي الذي يرعب الأعداء من جميع الالوان والأسماء والأشكال ، وتعزيزاً لمنطق الحق والعلم والحضارة والتاريخ العربي ، ضد المنطق الذرائعي ـ النفعي ـ الخائب ، الذي اثبت فشله على الصعيدين النظري والعملي !

وها هي ثورة ١٧ـ٣٠ من تموز في ذكراها العشرين ! تعلن دعمها لثوار فلسطين ، واستنكارها ! لأساليب الارهاب الصهيوني ، ضد المواطنين العرب العزل ، مثلما تعلن غضبها على اساليب الخمينية الفاشية ضد اسرانا في شمال الوطن . فلا غرابة من ذلك ،

فالصهيونية والخمينية ، كلتاهما تستقيان ذرائعهما من مستنقع (الاساطير) و(الخرافات) و(العُقد التاريخية) ! اما فكر الثورة العربية ، فيستقي مبررات وجوده وقوته التاريخية من استنارته بالعلم ، والحق ، والواقع العربي ، ومن روح العصر ، ومن التراث المشع ، والمستقبل المشرق ذلك هو منطقها العلمي الجدلي وتلك هي الهوية الحضارية التاريخية اما الصهيونية والعنصرية فهما لطخة عار في تاريخ الانسانية ، وندبة سوداء ، بشعة ، في جبين القرن العشرين ، ووصمة عار ، في سجل الدول الامبريالية ، وعلامة بؤس في قرارات المنظمات الدولية والاقليمية وهي تشهد على الاستهتار الصهيوني طوال نصف قرن من السنين !

لكن النهاية ستكون الى جانب الشعب ، ومنطقه . اما الاعداء ، وعملاء الاعداء ، فلهم مزبلة التاريخ ! لا اسف عليهم ولا نواح .

ولتبق ثورة تموز ؛ شعلة وهاجة تحرق النتن ، والزيف والدجل ، وتنير درب الانسان ، من اجل الحياة الحرة الشريفة . اما مخططات الاعداء ، فلقد اقسم رجال العراق ، وقيادتهم التاريخية الفذة على ان يكونوا لها بالمرصاد ، مهما كان ذلك المعتدي قريبا او بعيداً ، على حدودنا الاقليمية ، او في اية بقعة من الوطن العربي ، وذلك هو المنطق القومي ، الذي يعيد الحق المغتصب الى اهله ، ويحفظ ماء الوجه ؛ ويرد كيد الأعداء الى نحورهم !...

■ رسائل جامعية ■

سياسة ايران الخارجية تجاه الخليج العربي

للفترة من ١٩٤١ الى ١٩٧٩

■ بحث : عامر محسن سلمان

■ عرض : محمد فلحي

حظيت منطقة الخليج العربي باهمية خاصة ، واضحت محورا لصراعات متعددة على المستوى الاقليمي والدولي عندما قدر لهذه المنطقة ان تكون نقطة التقاء لطرق المواصلات الدولية . ثم كان لظهور النفط فيها وبكميات هائلة في مطلع القرن الحالي اثره البالغ في زيادة التنافس والاهتمام بمنطقة الخليج العربي ، فقد اخذت القوى الكبرى تتعامل مع المنطقة على اساس كونها خطا دفاعيا ليس عن مصالحها الاقتصادية حسب ، بل نقطة تمركز مهمة في ستراتيجيتها وامنها القومي .

وقد كانت ايران وما تزال احدى القوى الاقليمية التي سعت باساليب ووسائل مختلفة لفرض هيمنتها على منطقة الخليج العربي ، حيث سيطرت على ادراك القيادات الايرانية المتعاقبة تقاليد سياسية تعبّر عن عُقدة الغرور والرغبة في التوسع على حساب السيادة العربية ، لتحقيق الهدف التاريخي والستراتيجي ، الا وهو جعل الخليج العربي « بحيرة فارسية » .

وقد تناول الباحث عامر محسن سلمان هذا الموضوع في رسالته الموسومة « سياسة ايران الخارجية تجاه الخليج العربي للفترة من ١٩٤١ـ١٩٧٩) لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية . حيث حاول الباحث تقديم تصور متكامل عن الجذور التاريخية والمتغيرات والثوابت التي تحكمت في العقل القيادي الايراني وهو بصدد التعامل مع منطقة الخليج العربي . ويمكن القول ان هذه الرسالة تقدم اجابة علمية دقيقة على التساؤلات المطروحة : من بدأ الحرب بين العراق وايران ؟.. ولماذا بدأت الحرب ؟.. ولماذا تصر ايران على استمرارها ؟.. وذلك على الرغم من انها لا تتناول موضوع الحرب بصورة مباشرة ، بل تتناول الفترة السابقة لها ، حيث يلاحظ ان سياسة ايران التوسعية والعدوانية اكتسبت صفة الاستمرارية والانتظام منذ قيام نظام الشاه ، ولم تنته الاطماع الايرانية في الخليج العربي بسقوط ذلك النظام ، بل جاءت زمرة خميني متسترة بغطاء الدين لتنفيذ المخطط العدواني لضرب الامة العربية الذي رسمه الشاه بالتعاون مع الدوائر الامبريالية والصهيونية .

وتتضمن الرسالة اربعة فصول ، تعرّض الفصل التمهيدي منها الى الاوضاع السياسية في ايران والخليج العربي حتى عام ١٩٤١ ، ودراسة الخلفية التاريخية للسياسة الخارجية الايرانية في الخليج ، والتعرف على طبيعة النظام السياسي في ايران بعد عام ١٩٤١ .

اما الفصل الاول فقد تناول متغيرات السياسة الايرانية في الخليج العربي من ١٩٤١ حتى ١٩٧٩ وهي المتغيرات المادية والمتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية ، التي قسمت الى نوعين احدهما دولي والآخر اقليمي ، ويتناول الفصل الثاني بالبحث والتقصي (ديناميات) السياسة الخارجية الايرانية في الخليج العربي ، من خلال دراسة الاهداف الايرانية في الخليج والتعرض للوسائل الاساسية والثانوية المستخدمة في الوصول الى تلك الاهداف .

وفي الفصل الختامي قدم الباحث عرضا للثوابت والمتغيرات المتحكمة في السياسة الايرانية ازاء الخليج العربي ، وموقف ايران حيال الخليج ، متقصيا الآثار التي تركتها سياسة ايران على الصعُد المحلية والاقليمية والدولية .

ونستطيع على ضوء نتائج هذه الدراسة ان نخلص الى تاكيد الافكار الآتية :

١ ـ من البدهي ان اية سياسة خارجية لابد من ان تتداخل في صياغتها متغيرات داخلية وخارجية ، وايران بحكم مجموعة العوامل على الصعيد الداخلي جاءت سياستها لتفضي

عن امكانات معينة ، في مقدمتها القدرة العسكرية وقوة الاقتصاد ورغبات الشاه العدوانية ، يضاف الى ذلك متغيرات خارجية اخرى استطاعت ان تذكي ذلك الادراك الايراني وبصفة خاصة

عقب الانسحاب البريطاني وظهور ما يسمى بنظرية الفراغ ، مما شجع ايران على المضي لاحلال ما يسمى بـ (السلام الفارسي) بدلا من (السلام البريطاني) وقد شجع على مثل هذا التصور ذلك التفاهم الايراني ـ الامريكي حول صيغ وترتيبات الامن في الخليج العربي عقب انسحاب بريطانيا .

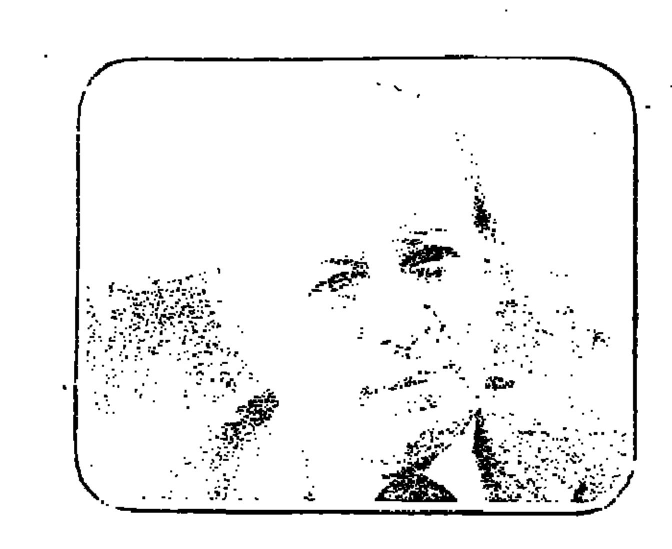
٢ ـ لقد استطاعت السياسة الايرانية في تعاملها مع منطقة الخليج العربي ان تقدم لنا العديد من النماذج ، ولكي يترجم الشاه اهدافه التوسعية الى واقع عملي لجأ الى اتباع جملة من الوسائل من اجل تحقيق تلك الاهداف ، حيث كان مدركا ان

الوقت يعمل لصالح تطلعاته جراء ما تعانيه الامة العربية من تمزق ، فكان لذلك اثر في تبني الشاه فكرة الاحتلال المباشر ، متمثلا باحتلال الجزر العربية الثلاث لتكون قاعدة للانطلاق في تقرير الخطوات اللاحقة .

٣ ـ لكن الشاه لم يكن قد تصرف بسياق واحد مع المنطقة ، حيث عبّر خلال فترة حكمه عن انه يتحرك في سياسته ازاء الخليج العربي حسب مقتضيات الظروف ، حيث بات اولا يسعى الى تقوية اركان نظامه في بداية فترة حكمه ، ثم انتقل الى المرحلة الثانية وهي توظيف ايران في السياسة الدولية لتلعب دور الشرطي في المنطقة لكي تسنح له الفرصة في توفير المظلة الدولية لتحركاته المشبوهة في منطقة الخليج العربي ، للوصول الى ما يبغيه من مطامع فيها . تبعتها مرحلة فرض الوصاية الايرانية على المنطقة من خلال سياسة الترهيب والترغيب ، تبعتها الحرب الهندية ـ الباكستانية وموقف امريكا السلبي من حليفتها باكستان ، كذلك خطوات الشاه التي اضحت متقاطعة مع المصالح الغربية (رفع اسعار النفط) مما دفع بصانع القرار الايراني الى تبني سياسة مد الجسور للتقارب والتعاون مع الدول العربية المتشاطئة في الخليج لتحقيق المساندة الاقليمية بغية الانطلاق في سياستها الكبرى .

٤ ـ ان السلوك الشاهنشاهي الايراني كان يعمد الى زرع حالة عدم الاستقرار في المنطقة وتعميق التفتت العربي من اجل تمرير مخططاته التوسعية واطماعه ، وفرض هيمنته ونفوذه . ولو قُدّر للمنطقة العربية ان تتجاوز التشتت وتعبر عن ادنى قدر من التماسك والتكاتف في تلك الفترة ، لكان على الشاه ومن جاء بعده ان يتعامل مع المنطقة بنوع من الخشية والحذر ان لم نقل من الاحترام .

٥ ـ ويمكن القول ، من دون تردد ، ان مرحلة ما بعد الشاه ، التي تتمثل بنظام خميني لم تشهد اي تغيير في منطلقات السياسة الايرانية ازاء الخليج ولا سيما الرغبة في التوسع والسيطرة على ارادة الاستقلال والتحرر العربية . ومن الدلائل التي تشير الى استمرار سياسة ايران العدوانية وتصميمها على تحقيق الاهداف التوسعية التي عجز او تردد الشاه نفسه في الاقدام عليها ، هي الحرب المفروضة على العراق والامة العربية منذ ثماني سنوات ، وعدم حدوث تغيير كبير في خريطة التحالفات الايرانية على الصعيد الدولي ، ولاسيما مع القوى المعادية للعرب وفي مقدمتها الكيان الصهيوني ، حيث ظل الصهاينة (حلفاء الشاه السابقون) يمثلون الحلفاء المخلصين لنظام خميني ويقدمون له الدعم والمساعدة المادية والمعنوية من اجل استمرار عدوانه البغيض .



الرفيق الدكتور الياس فرح

يتحدث لـ « الجمهورية »

لمناسبة ذكرى ثورة ١٧ تموز المجيدة





القائد المناضل صدام حسين هو الجواب التاريخي لنهوض امتنا

■ ثورة ١٧–٣٠ تموز ثورة بعثية بكل المعاني الاصيلة والعميقة لهذه الكلمة ■

■ ملحمة الفاو اوصلت الرسالة الى كل بيت عربي والى الشعوب الايرانية وامم العالم بان الامة العربية تنبعث من جديد ■

■ ثورة تموز هي تتويج لحركة الثورة وتعبير رائع عن وضوح النهضة العربية

■ اجرت اللقاء : مريم السناطي

المفكر العربي الرفيق الدكتور الياس فرح . يتحدث عبر هذا الحوار الخاص بـ« الجمهورية » عن مكانة ثورة ١٧–٣٠ تموز المجيدة بين ثورات العالم الثالث التحررية وعن ملامحها التي تميزت بها .. وعن دور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في قيادة وتوجيه هذه الثورة الطليعية الوجهة التي تجسد نظرة حزب البعث العربي الاشتراكي وتعمق مسيرة النضال العربي وفي تحقيق التحولات التاريخية الحاسمة التي عبرت عن النضج الذاتي والموضوعي لعبقرية السيد الرئيس القيادية التي نضجت وتطورت مع نضج وتطور استعداد العراق والامة العربية للنهوض من الكبوة والدخول في مرحلة جديدة فكان السيد الرئيس القائد العامل الاكبر في ولادة هذه المرحلة المهمة من تاريخ امتنا .. ،

■ عبقرية القائد صدام حسين ■

■ الجمهورية : كيف تفسرون تفرد الرئيس القائد صدام حسين . وخصوصية دوره القيادي . على المستوى الفكري . وما نهض به من دور في تفجير الثورة وتوجيه مسيرتها على امتداد عشرين عاما ؟

■ الدكتور الياس فرح :

– في العملية الثورية كما في العمليات الطبيعية الفيزيائية والكيميائية يخضع تبدل العوامل واتحاد العناصر الى قانون فالعنصر المساعد يلعب دورا رئيسا في توحيد العناصر وفي تكوين بنية جديدة مادية . وكذلك الامر في العملية الثورية فالعنصر الثوري يلعب الدور الرئيس في خلق البنية الثورية الجديدة .. البنية الفكرية الروحية النضالية وفي تحقيق التحولات التاريخية الحاسمة وبخاصة عندما يكون هذا العامل القيادي منطويا على ممكنات وقدرات بالمستوى التاريخي . ان مسيرة تاريخ الرفيق القائد صدام حسين تكشف عن امتلاكه المبكر لهذه العناصر وعن الكشف المتدرج الذي يأخذ شكل مفاجآت تعبر عن نضج ذاتي وموضوعي في الوقت نفسه . فعبقرية الرفيق القائد صدام حسين القيادية كانت تنضج وتتطور مع نضج وتطور استعداد العراق والامة العربية للنهوض من الكبوة وللدخول في مرحلة جديدة فكان العامل المساعد على ولادة هذه المرحلة . ونضج هذا العنصر القيادي الجديد في العراق وفي البعث وفي الامة العربية فهي مرحلة جديدة متفردة بتحدياتها المصيرية وبحاجتها الى المستوى الجديد من الفكر والنضال . فكان القائد المفكر المناضل . والجواب على الحاجات الانسانية

وعندما امتطى الرفيق القائد صدام حسين الدبابة الاولى التي توجهت الى القصر الجمهوري صبيحة ١٧تموز لم يكن امامه مجرد صورة نظام فاقد للقدرة على تجسيد الحد الادنى من متطلبات التعبير عن حقيقة العراق والامة العربية ينبغي ان يحل محله نظام جديد بل كانت امامه صورة المستقبل العربي الحضاري بكاملها وكذلك صورة العراق وهو يتطلع للتعبير عن حقيقته البطولية القيادية في معركة المصير العربي الحضاري . وعندما قاد الرفيق صدام حسين العمل التاريخي في انجاز اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ لم تكن امامه مجرد صورة جزء من الوطن ينبغي ان توضع الاسس الصحيحة لتكامله وانسجامه مع كل . بل كانت امامه صورة القومية العربية ومعانيها الانسانية وقدرتها على فهم القوميات الاخرى في الوطن العربي وصورة المشروع الحضاري للامة الذي لايتوقف عند حدود تحقيق النهضة العربية للامة عربيا بل لجميع الاقليات القومية والمذهبية والطائفية وتحقيق شخصيتها الحضارية .

كذلك الامر عندما قاد الرفيق القائد صدام حسين ثورة تاميم النفط لم تكن امامه مجرد صورة ثروة منهوبة وصورة استغلال وسيطرة اجنبية ينبغي ان تسترد وان تحرر وان توظف من اجل تحقيق نهضة اقتصادية داخل القطر بل كانت امامه صورة اشمل واعمق بمعنى الطاقة في حياة المجتمعات الثورية فانها ينبغي ان تكون سلاحا لمارسة التخلف واداته لدعم نضال الامة وعاملا مساعدا في دعم مجتمعات العالم الثالث وبخاصة في افريقيا لكي تنهض وتتحرر والامر نفسه ايضا عندما وضع الرفيق القائد صدام حسين ستراتيجية التنمية المتكاملة الشاملة في المؤتمر القطري الثامن لم تكن صورة التنمية لديه منحصرة في اطار ستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بل كانت تعني خلق استعداد للنهضة وللقدرة على مواجهة التحديات . وعندما عبر الرفيق القائد صدام حسين في المؤتمر القطري التاسع بعد ما يقارب السنتين من بدء الحرب عن تقديره للبعثيين الذين ضمهم المؤتمر لانهم لم يسمحوا لهذه التجربة ان تختزل نفسها في اطار نظام بل ابقوا على روح الثورة وجعلوا منها تجربة ثورية متجددة انما كان يعم الفضل الذي يبدأ به عن دوره الخاص الذي كان له الاولوية في الصعود والصمود وفي تحقيق الانتصارات التاريخية التي سجلها له تاريخ العراق والامة العربية والعالم اجمع .

■ ثورتنا والينابيع التاريخية ■

■ الجمهورية : اين نضع مكانة ثورة ١٧–٣٠ تموز المجيدة بين ثورات العالم الثالث التحررية . وملامحها التي تميزت بها ؟

■ الدكتور الياس فرح

ثورة ١٧–٣٠ تموز ثورة عربية قومية . انسانية . تقدمية وهذا يعني انها ثورة طليعية . تتصدر الثورات التي تفجرت في الوطن العربي بعد انحسار المرحلة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية وبخاصة بعد زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي في فلسطين .

وثورات الامة العربية المعاصرة هي جزء من ثورات العالم الثالث التحررية التي نشأت ضمن السياق التاريخي نفسه . الا انها جزء متميز بمواجهة تحديات مصيرية هي اضخم تحديات واخطرها . لذلك اتسمت الثورات في الوطن العربي بسمات مميزة واهم هذه المزيات . كونها تحتاج الى مستوى فكري ونضالي . ونظرة حضارية شمولية الى المرحلة التاريخية . وكان من الطبيعي ان تاخذ الثورات في الوطن العربي وفي العالم الثالث شكل مسيرة تطورية وان تجمعها ضوابط مشتركة سواء في حركة عدم الانحياز . وفي التضامن الاسيوي الافريقي او المنظمة الافريقية او غيرها وبالتالي ان يبرز الدور العربي في تاسيس هذه المنظمات الجامعة في ان النضال العربي يكتسب خبرة وعمقا من خلال مواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية والشعوبية مجتمعة .. الا ان هذه المسيرة التطورية لهذه الثورات وبخاصة في الوطن العربي . قد اقترنت بنكسات كانت طبيعية نتيجة للخلل في ميزان القوى نظرا لضخامة التحديات .. لذلك فان تلك الثورات اخذت شكل مراحل ثورية حاولت ان تستفيد من دروس التجارب التي سبقتها ضمن ملحمة من الصراع المصيري مع المخطط الامبريالي الصهيوني الهادف الى جعل النهضة العربية امرا مستحيلا وافشال الثورات والانتفاضات والامعان في الحاق الهزائم ومحاولة لغم الانظمة الثورية من داخلها وتفتيت المجتمع العربي تفتيتا عشائريا وطائفيا حزبيا . وقد جاءت ثورة ١٧تموز بعد نكستين قومتين كبيرتين للحزب (ردة ٢٣ شباط ٦٦ للامة العربية . وهزيمة حزيران ١٩٦٧) فكان على هذه الثورة الجديدة ان تجدد معنى الثورة الذي استهلك في العالم الثالث وفي الوطن العربي وان تستخلص دروس التجارب العالمية كلها .. وكان شرط تحقيق ذلك والقدرة على هذا التجديد لمعنى الثورة ان تحقق ثورة ١٧ تموز الصلة الحية بروح النهضة العربية وان تعود الى الينابيع التاريخية الحية للفكر وللنضال وللتطلع المستقبلي الحضاري . لذلك فان مزية ثورة ١٧ تموز تاتي من كونها جاءت تعبيرا عن نضج ثلاثة عوامل اساسية وهي ..

أ– استعداد الامة للرد على النكسات القومية

ب استعداد البعث لاستعادة المبادرة التاريخية

ج نضج العنصر القيادي المجسد لهذين الاستعدادين والمتمثل بقيادة الرفيق القائد صدام حسين .

■ العراق واصالة الامة ■

الجمهورية : ثورة ١٧–٣٠ تموز المجيدة كانت حصيلة ايجابية رائعة لمسيرة الحزب النضالية . فكيف استلهمت الثورة مبادىء الحزب وطبقتها ؟



■ الدكتور الياس فرح :

ثورة ١٧–٣٠ تموز ثورة بعثية بكل المعاني الاصيلة والعميقة لهذه الكلمة .. انها تتويج لمسيرة الحزب النضالية البطولية . وتتويج لحركة الثورة في الوطن العربي وتعبير رائع عن وضوح النهضة في الامة . لذلك كانت المبادىء بمعانيها الفكرية والخلقية والحضارية هي الاساس الذي شيدت عليه هذه التجربة الاصيلة فالوحدة وهي الهدف الاساس الاول في فكر البعث قد تجسد في بناء القاعدة الكبرى للدفاع عن المصير القومي . والحرية وهي جوهر الفكرة البعثية قد تجسدت في حالة انبعاثية تشد الماضي الى الحاضر والحاضر الى المستقبل فهذا التحول لقطر بكامله كالعراق ابي الحضارات الى ثورة مستقبلية متفاعلة مع النضال القومي واعية لدورها في النهضة القومية لم يكن عملا سهلا ولا مصادفة فالعراق الذي كان اسرع الاقطار الى حمل راية الاسلام كدين وثورة شاملة هو الذي يبرهن اليوم . من خلال ثورة ١٧–٣٠ تموز . على اصالته . وهذه الاصالة تعبر عن نفسها قبل كل شيء بالمبدئية ثم بالمستوى الثوري العلمي القادر على الربط بين المبادىء وبين حركة الواقع . فنظرية العمل وهي من ثمار النضال الفكري والعملي لهذه التجربة تكشف عن الحوار مع الشعب ومع الواقع الذي يعيشون ومع معاناة امة ومع العصر الذي نعيش فيه كل ذلك قد جعل من



المبدئية ضمانة لاستمرارية الروح الثورية وعاملا مساعدا على تفتح الفكر واشتعال عنصر الابداع . لذلك وجد الفكر البعثي في هذه التجربة مجاله الرحب والخصب للتطبيق المبدع . فالوحدة انبعاث .. والحرية خلق انسان جديد .. والاشتراكية تحقيق لمبدأ بعثي اصيل ينطلق من النظرة الى الحياة .. فثروة الاشتراكية تحقيق لثروة الحياة وكل ذلك ضمن منظور حضاري للامة العربية عبر عن نفسه تعبيرا متالقا خلال المعارك والملاحم التي عبرت عن مستوى حضاري جديد وعن افق مستقبلي وبخاصة ملحمة الفاو التي اوصلت الرسالة الى كل بيت عربي على امتداد الوطن العربي الكبير كما اوصلتها الى الشعوب الايرانية والى امم العالم اجمع بان الامة العربية تبعث اليوم وتعبر عن انبعاثها في اللحظة التاريخية الراهنة من خلال الصخر العراقي الذي تتحطم عليه كل المؤامرات ومن خلال الحجارة الفلسطينية التي تحطم مرتكزات الوجود الصهيوني في فلسطين فالم الثمار الرائعة في تجربة ١٧–٣٠ تموز تسقط المراهنات التي تجاهلت حقيقة الانبعاث القومي للامة العربية لان هذه المراهنات كانت ثمرة للفكر وللتطورات التي صنعتها العقد التاريخية والمفاهيم المختلفة عن منطق الحضارة . هذا التخلف الذي يجمع على الرغم من الاختلاف الظاهر بين كل من الايديولوجتين والموقفين الصهيوني والخميني .. ولان ثورة السابع عشر من تموز تمتلك الحس التاريخي الحضاري فانها تمتلك مفاتيح المستقبل المبشر بالانتصارات التاريخية وتحقيق كل اهداف الامة .

■ وزير التربية يستعرض المسيرة التربوية في ظل ثورة ١٧ تموز المجيدة ■





تطورات كبيرة على طريق اعداد الاجيال والنهوض بالقطاع التربوي

■ كتبت - بشرى محمد شبيب :

قطعت المسيرة التربوية خلال العشرين عاما الماضية من عمر الثورة المجيدة خطى واسعة من النمو والتطور الكمي والنوعي شانها في ذلك شان القطاعات الاخرى التي نالتها عناية (ثورة ١٧-٣٠) تموز المجيدة .

ولقد انت وزارة التربية مسؤوليتها الكبيرة في تربية واعداد الجيل من خلال توفير المستلزمات المادية والبشرية لما يزيد على اربعة ملايين من التلاميذ والطلبة في مختلف الاعمار والمراحل في محافظات القطر كافة . وهو مايعادل (٢٨٪) تقريبا من عدد سكان القطر عموما .. اضافة الى مسؤولياتها الاخرى المتمثلة بتحسين الجوانب النوعية . وتحقيق الطموحات الوطنية والقومية وعلى مختلف الاصعدة .. وتضمينها في الاهداف والمناهج والكتب والطرائق التعليمية ورفع كفاءة الملاك التعليمي . والاعتماد على القدرات الوطنية ..

■ وللوقوف على ماحققته وزارة التربية من انجازات في ظل سنوات الثورة المجيدة .. وخلال فترة الحرب مع العدو الايراني الحاقد خاصة .. التقت الجمهورية .. السيد عبدالقادر عز الدين وزير التربية .. حيث تحدث قائلا :

لقد حقق قطاع التربية الذي يمتد في مساحته ليشمل في خدمته كل بيت واسرة في مجتمعنا العراقي الجديد . تطورات كبيرة ومتميزة بفضل رعاية واهتمام القيادة وفي مقدمتها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الذي يرى في العلم ضرورة ملحة لبناء الحاضر والمستقبل الا ان اهم مايميز المسيرة التربوية هو ماتم تحقيقه من انجازات في ظرف ماكان لاي بلد يمر بمثله ان يحققها . فعلى الرغم من مرور مايقارب الثماني سنوات على معركتنا مع العدو الايراني فان القطاع التربوي لم يتوقف عن حركته نحو التطور والبناء واعداد الاجيال والنهوض بها وتاهيلها بالمهمات التي تفرضها المرحلة الراهنة في البناء وحمل السلاح في آن واحد لحماية هذا الوطن وازدهاره ..

وفي ضوء هذا . فان الوزارة حققت للاعوام من (٩٦٨/١٩٦٩) ولغاية العام (٩٨٧/١٩٨٨) . انجازات واسعة .. ففي جانب التطور الكمي بلغ عدد الطلبة في مختلف مراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ٩٦٨/٩٦٩ (١/٣٣٨/٦٩٦) طالبا وطالبة .. واستمر في الزيادة المضطردة خلال السنوات التالية حتى وصل الى (٤١٦٥٢٥٨) طالبا وطالبة في العام الدراسي ٩٨٧/١٩٨٨ .. محققا بذلك نسبة زيادة قدرها (٢١١,١٪) ومعدل نمو (١٦/٤) . كما ارتفع اجمالي عدد الهيئة التعليمية والتدريسية في مراحل التعليم العام من (٥٨٤٧١) الى (١٣٨٢٧٤) خلال الفترة نفسها محققا بذلك نسبة زيادة قدرها (٢٠٤,٩٪) ومعدل نمو (١٠,١٪) .. وبلغ عدد المدارس والمعاهد (١١١٣٧) للعام الدراسي ٩٨٧/٩٨٨ .. وانطلاقا من اهمية مرحلة الطفولة ، وضرورة العناية بها باعتبارها المرحلة الاساس في تكوين الشخصية . فقد عنيت الوزارة بها وارتفع بذلك عدد الاطفال المسجلين من (١٤٥٣٠) في عام (٩٦٨/٩٦٩) الى (٧٦٥٥٨) طفل وطفلة في علم ٩٨٧/٩٨٨ . محققا بذلك نسبة زيادة قدرها (٦٢٠٢٨) وبمعدل نمو سنوي قدره (٢٢,٥٪) .. كما ارتفع عدد الرياض من (١٣٥) روضة في عام (٩٦٨/٩٦٩) الى (٥٩٤) في عام ٩٨٧ ،٩٨٨ محققا نسبة زيادة قدرها (٤٧٧) روضة ومعدل نمو قدره (١٧,٩٪) كما ارتفع عدد المعلمات في الرياض (٥٥١) معلمة الى (٤٥٧٢) معلمة محققا زيادة قدرها (٤٠٢١) معلمة ومعدل نمو قدره (٣٨,٤٪) .

■ « الجمهورية » .. التعليم الابتدائي يشكل القاعدة الاساسية التي تستند عليها المراحل التعليمية اللاحقة .. فماذا عن التطور الذي طرأ على هذه القاعدة ..؟

■ السيد الوزير .. نظرا لان التعليم الابتدائي هو القاعدة الاساس في التربية والتعليم .. فقد شهد هذا التعليم تطورا هائلا خاصة بعد تطبيق التعليم الالزامي .. فقد ارتفع عدد التلاميذ من (١٠١٧٠٥٠) تلميذا وتلميذة في عام ٩٦٨/٩٦٩ ليصل الى (٢٩٢٥,٢٣٣) في علم ٩٨٧/٩٨٨ .. محققا بذلك نسبة زيادة قدرها (١٩٠٨١٨٣) وبمعدل نمو (٩,٩٪) .. كما ارتفع عدد اعضاء الهيئة التعليمية من (٤٧٠٥٨) معلما ومعلمة الى (١٢٣١٣٢) محققا نسبة زيادة قدرها (٧٦٠٧٤) معلما ومعلمة ومعدل نمو سنوي قدره (٨,٥٪) ..

واصبح عدد المدارس الابتدائية في عام ٩٨٧/٩٨٨ (٧٩٤١) مدرسة متكاملة بعد الغاء نظام الازدواج للعديد من المدارس وتحقيق عملية دمج اداراتها وهيأتها التعليمية وبخاصة لكل التي تشغل بناية واحدة كما شهد الجانب الكمي هو الآخر تطورات واسعة في هذه المرحلة الدراسية خلال السنوات الثماني الماضية .. فقد ارتفع اجمالي التلاميذ من (٢/٦١٣/٦٥٨) تلميذا وتلميذة في العام الدراسي (٩٨٠/٩٨١) الى (٢/٩٣٥/٩٢٧) تلميذا وتلميذة في العام الدراسي (٩٨٧/٩٨٨) محققا نسبة زيادة قدرها (١٢,٣٪) .. وارتفع اجمالي الهيئة التعليمية من (٩٣٩١٥) معلما ومعلمة الى (١٢٦٢٧٤) معلما ومعلمة محققا نسبة زيادة قدرها (٣٤,٥٪) ..

■ « الجمهورية » .. تتنوع التعليم الثانوي وتعددت قنواته لارتباطه بخطط التنمية القومية الشاملة .. وتلبية احتياجاتها المختلفة من الاطر الوسطى .. هل بالامكان اعطاؤنا صورة واضحة عن هذا التطور ..؟

■ السيد الوزير .. نال هذا التعليم قسطا كبيرا من الاهتمام والرعاية من قبل قيادة الحزب والثورة .. فقد ارتفع عدد الطلبة فيه من (٢٨٥٧٢١) طالبا وطالبة في العام الدراسي ٩٦٨/٩٦٩ الى (٩٨٥١٢٣) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٨٧/٩٨٨ محققا بذلك زيادة قدرها (٦٩٩٤٠٢) طالبا وطالبة وبمعدل نمو سنوي قدره (١٢,٩٪) .. وارتفع عدد اعضاء الهيئة التدريسية من (٩٣٧٨) مدرسا ومدرسة الى (٤٠٤٣٨) محققا زيادة قدرها (٣١٠٦٠) مدرسا ومدرسة ومعدل نمو (١٧/٤٪) .. كما ارتفع عدد المدارس من (٨٤٠) مدرسة الى (٢٣٠٦) مدرسة محققا زيادة قدرها (١٤٦٦) مدرسة ومعدل نمو سنوي قدره (٩,٢٪) ..
وخلال السنوات الثماني الماضية ارتفع عدد الطلبة فيه من (٩٢٦٠٥) طالبا وطالبة في عام ٩٨٠/٩٨١ ليصل الى (٩٨٥١٢٣) في علم ٩٨٧/٩٨٨ .. محققا بذلك زيادة قدرها (٣٢٥١٨) طالبا وطالبة ومعدل نمو سنوي قدره (٠,٥٪) .. وارتفع كذلك عدد اعضاء الهيئة التدريسية من (٢٨٤٤٣) مدرسا ومدرسة ليصل الى (٤٠٤٣٨) محققا زيادة قدرها (١١٩٩٥) مدرسا ومدرسة ومعدل نمو قدره (٦,٠٪) .. كما ارتفع عدد المدارس من (١٨٦٨) مدرسة ليصل الى (٢٣٠٦) مدرسة محققا بذلك زيادة قدرها ٤٣٨ مدرسة ومعدل نمو سنوي قدره (٣,٤٪) ..

■ واضاف السيد الوزير .. ونظرا لاهمية التعليم المهني الذي ازدهر بعد الثورة المباركة ودوره الفاعل في اعداد الاطر الوسطية وتوفير الايدي العاملة المؤهلة لسد احتياجات خطط التنمية القومية في القطر .. فقد ارتفع عدد الطلبة في مختلف فروع التعليم المهني (الصناعي - التجاري - الزراعي - البيطري) من (١٠٥٩٨) طالبا وطالبة في علم ٩٦٨/٩٦٩ الى (١٤٤٣٠٣) طلاب وطالبة في العلم الدراسي ٩٨٧/٩٨٨ .. محققا بذلك زيادة قدرها (١٣٣٧٠٥) ومعدل نمو سنوي قدره (٦٦,٤٪) .. وارتفع عدد اعضاء الهيئة التدريسية في هذا النوع من التعليم من (١٠٠٢) مدرسا ومدرسة الى (٨٣١٦) مدرسا ومدرسة فتحققت بذلك نسبة زيادة قدرها (٧٣١٤) مدرسا ومدرسة ومعدل نمو سنوي قدره (٣٨,٤٪) خلال الفترة المذكورة .. كما ارتفع عدد المدارس المهنية على اختلاف انواعها وفروعها من (٤٤) مدرسة الى (٢٤٨) مدرسة بزيادة قدرها (٢٠٤) مدارس ومعدل نمو سنوي (٢٤,٤٪) .. اما عدد الطلبة الاجمالي في التعليم المهني فقد سجل تصاعدا ملحوظا بفروعه المختلفة خلال سنوات الحرب العدوانية المفروضة على قطرنا المناضل من (٥٦٩٢٤) طالبا وطالبة في العام الدراسي ٩٨٠/٩٨١ الى (١٤٤٣٠٤) طلاب وطالبة في العلم الدراسي ٩٨٧/٩٨٨ .. محققا نسبة زيادة قدرها (١٥٣,٥٪) وقد كانت الزيادة في كلا الجنسين وبصورة خاصة لصالح الاناث .. ونتيجة التطور في نسب التحاق البنات في كل من التعليمين الصناعي والتجاري في السنوات الاخيرة وخاصة بعد تطبيق نظام الانسيابية للمتخرجين من المرحلة المتوسطة وتوزيعهم على القنوات اللاحقة بشكل متوازن ومدروس فقد ازدادت اهمية المراة العراقية ودورها في خطة التنمية القومية ..

■ « الجمهورية » .. ماذا عن المعلم واعداده كونه احد الاركان الرئيسة والمهمة في العملية التربوية .. وخاصة بعد التوسع والتطور الذي شهدته معاهد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في القطر ..؟

■ السيد الوزير .. حظيت المعاهد التي تتولى اعداد وتاهيل المعلم بالعناية والرعاية المستمرة .. فتحققت فيها تطورات كمية ونوعية سواء أكانت في سياسة الاعداد واهدافه ومدته .. ام في بنيته ومناهجه ومحتواه .. ومن هذا المنطلق فقد ارتفع اجمالي عدد طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ومعاهد الفنون الجميلة بشكل عام من (١٠٨٧٠) طالبا وطالبة في علم ١٩٦٨/٩٦٩ ليصل الى (٣٤٠٤) في علم (٩٨٧/٩٨٨) فتحققت بذلك نسبة زيادة قدرها (٢٣١٧١) طالبا وطالبة ومعدل نمو سنوي قدره (١١,٢٪) وارتفع اجمالي عدد اعضاء الهيئة التدريسية من (٤٨٢) مدرسا ومدرسة ليصل الى (١٨١٦) مدرسا ومدرسة محققا نسبة زيادة قدرها (١٣٣٤) مدرسا ومدرسة ومعدل نمو سنوي قدره (١٤/٩٪) .. كما بلغ عدد المعاهد (٤٨) معهدا في علم ٩٨٧/٩٨٨ .. وارتفع اجمالي عدد طلبة معاهد المعلمين والفنون الجميلة خلال السنوات الثمان الماضية من (٢٧٦٥١) طالبا وطالبة في عام ٩٨٠/٩٨١ ليصل الى (٣٤٠٤١) طالبا وطالبة في علم ٩٨٧/٩٨٨ .. محققا بذلك زيادة قدرها ٢٣,١٪ كما ارتفع اجمالي عدد الهيئة التدريسية العاملة في المعاهد من (١١٧٤) مدرسا ومدرسة ليصل الى (١٨١٦) مدرسا ومدرسة للفترة نفسها .. محققا نسبة زيادة قدرها (٥٤,٧٪) وحققت المعاهد تطورا نوعيا في صيغة اعداد المعلمين والمعلمات بعد انتهاء العمل بصيغة دور المعلمين والمعلمات ذات السنوات الثلاث بعد الدراسة المتوسطة وبذلك انخفض عدد الدور من (٣٦) دارا في علم ٩٨٠/٩٨١ الى الصفر في علم ٩٨٧/٩٨٨ في حين حققت معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ذات السنوات الخمس تزايدا مضطردا حتى وصلت الى ٣٩ معهدا في علم ٩٨٧/١٩٨٨ ..

■ « الجمهورية » .. كيف تسنى للوزارة اعادة البناء التربوي في القطر وانجاز الاهداف التربوية العامة للمراحل كافة في ضوء معطيات معركة قادسية صدام المجيدة .. وما افرزته من قيم ..؟

■ السيد الوزير .. واصلت وزارة التربية جهودها لاعادة البناء التربوي في القطر في ضوء التغيير والفلسفة الاجتماعية التي جاءت بها ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة .. وتجسيداً لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي .. حيث عملت جادة لتحقيق النهوض النوعي من خلال تجديد النظام التربوي مستندة في ذلك الى توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله واتجاهات ومؤشرات ورقة عمل تموز لقطاع التربية والتعليم في القطر .. لبناء الانسان العراقي الجديد والمتمكن من مواجهة التحديات المصيرية التي تجابه قطرنا المناضل وامتنا العربية المجيدة .. وتحقيق النصر على العدو الفارسي المتغطرس .. وفي اطار متغيرات العملية التربوية ومفترضه من اعادة نظر في الاهداف التربوية والمناهج ، واساليب التعليم ، واعداد المعلم ، وتدريب وتطوير الادارة التربوية بما ينسجم وفكر الحزب القائد وقد عملت الوزارة على انجاز الاهداف التربوية العامة في ضوء معطيات قادسية صدام المجيدة وتمت صياغة الاهداف بشكل يتفق وطبيعة المرحلة الراهنة وما تمليه من مهام على النظام التربوي .. وانجاز الاهداف التربوية الخاصة بالمراحل الدراسية كافة في ضوء معطيات قادسية صدام المجيدة .. وانجاز اهداف المواد الدراسية كذلك تطوير المناهج والكتب والوسائل والامتحانات .. والتوسع في تشكيل اللجان الوطنية للمناهج الدراسية .. وتطوير الكفايات البشرية .. والتطور الاداري والاشراف التربوي .. والنشاطات المدرسية والمشاركة الجماهيرية ..

■ « الجمهورية » .. كيف تنظرون سيادة الوزير الى جهود وزارة التربية لتحديث التربية .. وادخال المستحدثات والتجديدات التربوية في مفاصلها المختلفة ..؟

■ السيد الوزير .. اكمالا للجهود التي بذلتها الوزارة لاعادة بناء النظام التربوي في القطر .. فقد عملت الوزارة على مواصلة تجديده وتحديثه من خلال تجريب نماذج جديدة من التعليم .. وقد اعتمدت الوزارة في ذلك على مشروعات تجديدية عدة في القطر من اهمها ..

المدارس الثانوية الشاملة .. وهو مشروع يقدم البدائل لمواجهة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . واتصال الجوانب النظرية بالعملية وانشئت على هذا الاساس ثلاث مدارس شاملة في القطر والتجربة مستمرة .. معاهد اعداد المعلمين ذات الخمس سنوات ويقوم على استخدام نمط جديد في اعداد المعلمين والمعلمات في القطر وابتدأت التجربة لاول مرة في العلم الدراسي ٩٨٢/٨٣ وتم التوسع فيها في العم الدراسي ٩٨٧/٩٨٨ .. اقسام التربية المهنية .. وهي من التجارب التي استهدفت توثيق الروابط بين التعليم الاكاديمي والمهني بصيغة ورش الحقت بالمدارس المتوسطة .. المشاغل اليدوية ويهدف هذا المشروع لادخال العمل اليدوي في المدارس الابتدائية وتزويد الاطفال بالمهارات اليدوية الاساسية .. المدارس والحقول المنتجة من المشاريع الحيوية التي تضمن ادخال عنصر العمل والانتاج الى جانب الدراسة في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية اذا الحقت بها مشاغل عملية او حقول زراعية .. وعدد المدارس المشمولة بالتجربة ١٣ مدرسة في مختلف المراحل الدراسية .. ومدة الخبرة المتكاملة في رياض الاطفال وهو مشروع يقوم على أساس تطبيق طريقة وحدة الخبرة المتكاملة وقد طبق في روضتين من رياض القطر والتجربة مازالت قيد الدراسة .

■ واضاف السيد الوزير .. هذا بالاضافة الى تدريس اللغات الاجنبية (الفرنسية - الاسبانية - الروسية) في بعض المدارس المتوسطة استجابة لمتطلبات التنمية وتوجهات القطر نحو التعامل مع الاقطار الاجنبية المختلفة وتوطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية معها .. والارشاد التربوي والنفسي .. ومشروع البرمجة المبسطة للحاسبات الالكترونية الذي يطبق الآن تجريبيا في بعض المدارس .. وزيارات الطلبة للمؤسسات الانتاجية .. ومعهد التدريب والتطوير التربوي ودورات التدريب المهني الشعبي .. والمكتبة المدرسية المتجولة والتربية الخاصة وغيرها من المشاريع الهادفة ..

■ « الجمهورية » ..
ماذا عن الآفاق المستقبلية لعمل الوزارة ..؟
.. وماهية الخطط والمناهج التي ستنفذ للسنوات العشر المقبلة والتي ستضطلع اجهزة الوزارة المختلفة في تنفيذها ؟

■ السيد الوزير .. تواصل وزارة التربية سعيها لرسم وتنفيذ الخطط والمناهج للسنوات العشر المقبلة التي تكفل تطوير الجوانب النوعية للعملية التربوية وزيادة كفاءتها ومردودها ووفق مؤشرات محددة من ابرزها ..

مواصلة التطبيق لقانون التعليم الالزامي وصولا الى الارتفاع بمستوى الالزام ومده الى نهاية الدراسة المتوسطة تحقيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية .. ومواصلة انجاز برامج ونشاطات الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي وتطوير المدارس الشعبية في اطار المفهوم الحضاري لمحو الامية وعلى نحو يضمن توطيد اركان نظام التعليم الوزاري للتعليم النظامي مواصلة تطوير وتنويع التعليم الثانوي بشقيه الاكاديمي والمهني وتطبيق نظام الانسيابية للدارسين والمتخرجين في المرحلة المتوسطة ضمن قنوات تعليمية ومهنية تتفق ومستوى قدرات ورغبات الطلبة تحقيقا لمبدأ التوجيه التربوي والمهني السليم .. مواصلة وضع الخطط التربوية للمراحل الدراسية كافة واعادة النظر فيها بما يكفل تنفيذ مستلزمات التخطيط التربوي ويؤمن ارساء النظام التربوي على اسس متينة نابعة من الاهداف التربوية والوطنية والقومية .. وايلاء اهتمام خاص للتعليم الريفي وللفئات الاقل حظا . وخاصة في المناطق القروية والشعبية ونشر التعليم بين البنات والنساء وبين الكبار واليافعين وتوجيه رعاية خاصة للاطفال بشأن التعليم عن طريق فتح صفوف خاصة لهم ملحقة ببعض المدارس الابتدائية بقصد تمكينها من فرص التعليم الملائمة لهم .. مع التاكيد على مشكلات هذه الفئات وبما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم .. واعتماد نظم واساليب جديدة في التعليم الثانوي تعتمد على اسس ادخال العمل المنتج في التعليم كمشروع المدرسة الثانوية الشاملة ، والمدرسة المنتجة ، واقسام التربية المهنية الملحقة في المدارس المتوسطة كجزء من اجراءات الوزارة لتنويع التعليم الثانوي وتنمية مهارات التلاميذ والطلبة . وادخال الوسائل العلمية والتقنية الحديثة في بعض المدارس كالبرمجة المبسطة للحاسب الالكتروني .. وتطوير السياسة التربوية والعناية بالجوانب النوعية بالاستناد الى اساليب البحث العلمي والتربوي واعتماد نتائج الدراسات والبحوث لتطوير العملية التربوية وخططها ومناهجها ..

■ واضاف السيد الوزير .. هذا الى جانب الافادة من التقنيات التربوية ووسائل الاعلام لتطوير العملية التربوية بجوانبها المختلفة واستخدامها بشكل واسع في مناهج التدريب وفي التعليم الذاتي - التلفزيون - الراديو - اشرطة الفيديو كاسيت - والتعليم الممنهج ووضع المناهج التي تكفل تنمية وتطوير الميل العلمي والمهارات العلمية ورعاية الموهوبين ونشر الوعي العلمي وادخاله في مناهج التعليم وتبني مشروع مدرسة الموهوبين في القطر . ومواصلة تطوير اساليب التقويم والامتحانات باستخدام الاساليب التقويمية المتطورة كالبطاقة المدرسية وغيرها .. والاهتمام بمناهج التوعية الوطنية والقومية وتضمينها في المدارس عن طريق اعتماد مجموعة اجراءات لهذا الغرض استرشادا واستنادا الى توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله والتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق لتنفيذ المناهج الثقافية . والتاكيد على الاحتفالات في المناسبات القومية والوطنية وتطوير تجربة تدريس اللغات الاجنبية بغية الانفتاح على تجارب العالم . وتبادل الخبرات والمنفعة معها . ومواصلة الجهود لتوثيق التعاون العربي والدولي في مجال التربية ودعم المنظمات العربية والدولية والاستجابة لقراراتها ومؤتمراتها وسد حاجات الاقطار الشقيقة والصديقة عن طريق طلبتها في المعاهد العراقية وايفاد المعلمين والمدرسين الى بعض الدول والاقطار الشقيقة والصديقة وتبادل الخبراء والخبرات ..

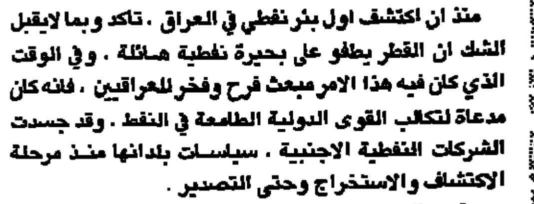
■ وفي ختام حديثه اكد السيد وزير التربية .. ان الوزارة وبعد اكمالها تنفيذ المؤشرات والاتجاهات الرئيسة التي جاءت في ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي للسنوات (٩٨١-١٩٨٥) تسعى لمواصلة جهودها لارساء النظام التربوي وتجديد هياته وبنيته والتواصل مع مايتفق وفلسفة واهداف حزبنا القائد وتوجيهات السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله لجعل العملية التربوية بمستوى الطموح الذي تنشده القيادة .. كما ان الوزارة اكملت جهودها الرامية لتحديد مؤشرات واتجاهات هذا القطاع للسنوات العشر المقبلة وبما يتفق وتوجيهات القائد المنصور ورئاسة ديوان الرئاسة الموقر بهذا الخصوص آخذين بنظر الاعتبار جملة اعتبارات ومتغيرات من بينها محصلة تنفيذ المؤشرات والاتجاهات السابقة ..

■ في الذكرى العشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة السيد وزير النفط يتحدث الى « الجمهورية » :

الرئيس القائد صدام حسين مهندس التأميم والعمل العربي المشترك

القطاع النفطي حقق تطوره الحقيقي بعد ثورة ١٧ تموز المباركة

■ حوار : عبدالرحمن عناد ■ تصوير : رشيد الشبلي





منذ ان اكتشف اول بئر نفطي في العراق . تاكد وبما لايقبل الشك ان القطر يطفو على بحيرة نفطية هائلة . وفي الوقت الذي كان فيه هذا الامر مبعث فرح وفخر للعراقيين . فانه كان مدعاة لتكالب القوى الدولية الطامعة في النفط . وقد جسدت الشركات النفطية الاجنبية . سياسات بلدانها منذ مرحلة الاكتشاف والاستخراج وحتى التصدير .

وقد تمثلت تلك السياسة في الهيمنة المطلقة على هذه الثروة الوطنية واستغلالها بشكل بشع . وحرمان شعبنا وقطرنا من الخير الذي تمنحه ارضنا الطيبة .

وكانت رحلة حقيقية للعذاب والمعاناة والتخلف على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وزاد الامر سوءا ان فرضت شركات النفط حكومات ترعى مصالحها . تاركة مصلحة الوطن والشعب . وهكذا تواصل الاستغلال .

ومنذ ان اطل فجر ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المباركة . كان تصميم قيادة الحزب والثورة . واضحا واكيدا . في تحقيق الارادة الوطنية لامتلاك ثرواتنا الوطنية . وتجسيد الشعار الذي رفعه الحزب منذ الاربعينات . نفط العرب للعرب . وتحقق الحلم وتكحلت به العيون وفرحت له القلوب حين اعلن قرار التاميم . وخاض ابن العراق البار . وقائده . وفارسه المنتصر صدام حسين هذه المعركة المجيدة . ورفع راية نصرها عالية .

وفي المناسبة الغالية . مرور عشرين عاما على ثورة ١٧ تموز العظيمة . جاءت الثورة بالخير وحققت التاميم . نتوقف في رحلة الاستذكار والتقييم والمتابعة عند السيد عصام عبدالرحيم الجلبي وزير النفط . ولنخرج بهذا الحوار الموثق بالمعلومات والمدعم بالارقام .

■ القرار ـ الانجاز ■

■ الجمهورية : كان التاميم . قرار الثورة الكبير . على المستوى الوطني والقومي والعالمي . فكيف نقيم التاميم كانجاز عظيم ضمن مسيرة الثورة ؟

■ السيد وزير النفط : لقد عكست مقولات الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . عظمة التاميم وتاثيره الكبير في حياة شعبنا ومسيرة الثورة خلال العشرين عاما الماضية . وتاكيد سيادته انه لولا التاميم لما انتصرنا في قادسية صدام المجيدة . وهي مقولة من كلمات محدودة . ولكن لها دلالات كبيرة جدا وابعادا كثيرة . وبالتالي فان قيمة قرار التاميم لاتاتي فقط من ناحية اقتصادية صرفة . كما ان تاثيره ليس منحصرا في فترة زمنية محددة . امتدت قبله او بعده . ولكن قيمته تتاتى من علاقتها ببناء العراق العظيم واستكمال استقلاله السياسي والاقتصادي . وتكوين الارادة العراقية .

ـ والمقولة الثانية التي اذكرها دائما مع ملاحظة الانجازات العظيمة للثورة خلال مسيرتها . والقرارات الكبيرة التي اتخذتها الثورة . ان سيادته يعطي التاميم ميزة خاصة من خلال قول الرئيس القائد صدام حسين ان قرار التاميم يبقى من احب القرارات الى نفسي . واعطاه سيادته خصوصية خاصة وكبيرة .

ـ والشيء الذي يكمل هذا هو رسالة الرئيس القائد الى العاملين في القطاع النفطي في احتفالات حزيران الماضي . ان قرار التاميم بالوقت الذي كان يمثل الهرم فهو احد اهرامات الرحلة الحالية وبالتالي كان وسيبقى للتاميم تاثير كبير لمدلولاته العظيمة على مختلف الاصعدة .

■ اكتشاف الخير ■

● الجمهورية : تتواصل عمليات التحري والتنقيب في قطرنا . كجزء من اهتمام الثورة باستثمار وتطوير ثرواتنا الوطنية . فالى اي مدى وصلت هذه العمليات . وماهي مؤشراتها بالنسبة لاحتياطات القطر الفعلية والمحتملة ؟

■ السيد وزير النفط : لقد اعطت الثورة . وعلى وجه التحديد منذ صدور البيان في ٣٠ تموز ١٩٦٨ . دعما غير محدود لصناعة النفط بشكل عام وللصناعة الاستخراجية على وجه الخصوص وبوشر منذ ذلك الوقت بتكثيف عمليات التحري والتنقيب ووقعت في عام ١٩٦٩ العديد من الاتفاقيات مع دول صديقة منها اتفاقية ١٩٦٩/٧/٤ مع الاتحاد السوفيتي لتكثيف عمليات التحري والتنقيب بما في ذلك نشاطات المسوحات الزلزالية وحفر الابار . وتم تكوين فرق وطنية عراقية في مجال المسوحات الزلزالية باشرت الاولى اعمالها منذ عام ١٩٧٠ . كما تم تطوير انشطة الحفر من خلال شراء ابراج الحفر وتهيئة ملاكات متخصصة عملت الى جانب ابراج الحفر التي كانت تعمل لدى بعض من الشركات المقاولة . وفي المؤتمر القطري الثامن اعطيت خصوصية لعمليات التحري والتنقيب في عموم القطر . وانعكس ذلك على خطط التنمية التي وضعتها القيادة . والخطط التفصيلية التي وضعتها مؤسسات وزارة النفط . وبالتالي كانت فعاليات التحري تحظى باهتمام كبير بدأت ثماره تظهر بشكل واضح بعد ان تم استكمال الدراسات المكتبية والجيولوجية والتي تعتمد على اجهزة عملية متطورة جدا وملاكات فنية متخصصة . وقد اظهرت ان للعراق احتياطات نفطية كبيرة جدا يصل المثبت منها فقط الى (١٠٠) مليار برميل عدا الاحتياطات المحتملة والتي يخمنها الجيولوجيون بما لايقل عن (٥٠) مليارا . وقد استمر هذا الاهتمام في سنوات الحرب التي فرضها خميني واعوانه . وستستمر هذه الجهود للكشف عن الثروات الهايدروكاربونية التي تحتويها اراضي ومياه القطر .

■ انجاز التصنيع النفطي ■

● الجمهورية : قطعت الوزارة شوطا ممتازا في عمليات التصنيع النفطي . هل يمكن اطلاع القارىء على الانجازات في هذا المجال ؟

■ السيد وزير النفط : كما تحدثنا عن عمليات التحري والتنقيب فقد كان لعمليات تصنيع النفط والغاز الدعم المماثل والذي اسفر عن تطور كبير جدا قد يفاجىء القارىء عند اطلاعه على النسب التي تحققت في تطوير تلك الصناعة وذلك لان ما كان متاحا من طاقات في بداية الثورة محدود جدا . وعندما نقول مثلا ان نشاطا معينا قد تم تطويره بنسبة ٦٠٠٪ او اكثر يتصور البعض ان ذلك امر مبالغ فيه . الا انه ما يزال يعد غير كاف لان الطاقة الفعلية التي كانت متاحة في بداية الثورة كانت صغيرة . وقد تم تطوير صناعة تصفية النفط وتم انشاء العديد من مصافي النفط في ارجاء القطر . وتم اضافة وحدات للمصافي القديمة منها ماتمثل تطورا نوعيا يعتمد على متغيرات حديثة لصناعة التصفية ساعدت في زيادة درجة تعقيد المصافي العراقية بما يمكنها من انتاج المشتقات الوسطية والخفيفة بنسب افضل من السابق كذلك في ما يتعلق بتطويرها لاعتماد اكثر من نوع من النفط الخام .

ـ كما ان التطور قد حصل في صناعة الدهون التي اعادت للعراق موقعه في اسواق العالم الخارجية بعد ان بقي لسنوات يعاني من الشحة نظرا لزيادة معدلات الاستهلاك المحلي . كذلك كان هناك تركيز كبير في ما يتعلق بصناعة الغاز حيث انشئت مشاريع لصناعة الغاز استهدفت توفير احتياجات المواطنين من هذه المادة وتحقيق فائض كبير لاغراض التصدير . كما استهدفت توفير الغاز الجاف الى المشاريع الصناعية كمحطات الكهرباء ومعامل الاسمنت والصناعات البتروكيمياوية وغيرها وبالتالي تم انشاء شبكة تغطي حاليا معظم ارجاء العراق ويستمر العمل على توسيعها بمشاريع قسم منها مايزال قيد التنفيذ والقسم الاخر سيباشر بها قريبا . كما تم انشاء مستلزمات الخزن والمنشات اللازمة للتصدير كافة .

● الجمهورية : يقودنا ذكر التصدير الى السؤال : كيف عالجت قيادة الحزب والثورة قضية منافذ التصدير . وماهو مستقبل هذا التوجه ؟

التوصل الى معدلات كبيرة في التصنيع النفطي واحلال البدائل

■ السيد وزير النفط : امتازت ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة . ونظرة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . للصناعة النفطية . ومايحيط بها من مؤثرات داخلية وخارجية ومنذ البداية . ببعد نظرتها وصوابها . وقد تجلى ذلك في مجال تعدد منافذ التصدير منذ بداية السبعينات فالقليلون مثلا يعلمون ان الرئيس القائد اوعز بالمباشرة بدراسة خط عراقي عبر تركيا في مرحلة المفاوضات قبل التاميم . وان اول اتفاق تم عقده مع تركيا كان في ١٩٧٢/٥/٣٠ وقد حدث بالفعل بعد يومين فقط من هذا التاريخ ويوم واحد من التاميم . ان اعلن حافظ اسد مايسمى . تاميم . منشات النفط في سورية . ومن ثم استمرت مواقفه المعروفة في ما يتعلق بتشغيل الخطوط وكان اخرها قراره السيء الصيت بايقاف مرور النفط في نيسان ١٩٨٣ ظنا منه ان ذلك سيدعم من موقف اعوانه في الحرب وبالتالي كان المنفذ الوحيد الذي تبقى للعراق لتصدير النفط الخام . ومنذ بدا العدوان هو الخط العراقي التركي .

ـ ومنذ اوائل السبعينات والعراق يخطط للتوسع في انشاء المنافذ التصديرية التي تكفل له مرونة الحركة . وفي الوقت الذي انخفضت فيه الطاقة التصديرية الى مايقارب من (٦٥٠) الف برميل يوميا في عام ١٩٨٣ نجد اننا بدانا نقترب الان بعد اكمال العديد من المشاريع من الطاقة التصديرية التي كانت متاحة للعراق قبل بدء العدوان اي اننا تمكنا خلال سنوات قليلة من مضاعفة طاقات التصدير مرات عدة وحاليا لدينا انبوبان للنفط الخام عبر تركيا تصل طاقتهما (١,٥) مليون برميل يوميا وعبر السعودية بطاقة نصف مليون برميل يوميا سيتم توسيعها الى (١,٦٥) مليون برميل يوميا بعد اكمال مشروع المرحلة الثانية في ايلول من العام المقبل .

■ العمل العربي المشترك ■

● الجمهورية : لعب القطر العراقي دورا كبيرا في انشاء وعمل المنظمات العربية . كما في مساهمته في شركة المنظفات . هل يمكن القاء المزيد من الضوء على الجديد في هذا الدور ؟

■ السيد وزير النفط : كان العراق رائدا في مجال العمل العربي المشترك ومساهم في جميع الشركات والمنظمات والمشاريع التي تاسست من قبل مختلف المنظمات والاقطار العربية بل واحتضن العراق العديد من المشاريع التي اثبتت نجاحها نتيجة للدعم الذي يقدمه العراق لهذه المشاريع في حين تعرض البعض الآخر من المشاريع التي تقع مقراتها في اقطار عربية اخرى الى خسائر كبيرة وبالتالي فشلها في الاستمرار بعملها . وكنموذج على هذا الدعم نتحدث عن ثلاثة مشاريع تمثل جزءا من المشاريع التي يحتضنها العراق وهي المشاريع المرتبطة بوزارة النفط . منها اولا : الشركة العربية للكيمياويات والمنظفات التي قامت بتنفيذ اول مشروع صناعي كيمياوي متطور تقنيا على شكل مشروع عربي مشترك . وحاليا قيد الانتاج ومنذ اكثر من سنة . ثانيا : شركة الجسر العربية التي اعتمدت بعملها على احد الانشطة الرئيسة المرتبطة بعمليات حفر الابار ولها ثلاث فرق تعمل جميعها في العراق في حين لايوجد هناك عمل لها حتى الان في اقطار عربية اخرى .

ثالثا : معهد النفط العربي للتدريب الذي يعد نموذجا متقدما لمعاهد اعداد الملاكات النفطية والذي يساهم وبشكل بارز في تطوير الملاكات النفطية العربية سواء من خلال الدورات التي يقيمها في بغداد او الدورات التي ينظمها في الاقطار العربية .

■ البعد القومي ■

● الجمهورية : قدم العراق انطلاقا من منظوره القومي العديد من المساعدات في المجال النفطي الى الاقطار العربية . على الرغم من حاجة مشاريعه النفطية في الداخل الى كل الجهود الفنية والمادية . ما جديد القطر في هذا المجال ؟

■ السيد وزير النفط : على الرغم من التطور الكبير في الصناعة النفطية في العراق فاننا مانزال بحاجة الى انجاز اعمال كبيرة داخل القطر في مختلف المجالات الا ان ذلك ووفقا لتوجيهات القيادة السياسية لم يمنع وزارة النفط من تقديم المساعدات التي يحتاجها الوطن العربي في مجال استخراج او تصنيع النفط ونظرتنا في هذا الموضوع تنبع من مبادىء الحزب وتقديم الدعم الذي يطلبه الاخوة في اي من اقطار الوطن العربي . وقد تم في الصومال انشاء مصفاة تكرير النفط وتم رفدها بملاكات عراقية مازال قسم منها يعمل الى يومنا هذا بعد ان تم تهيئة ملاك نفطي صومالي . كما تم التعاون مع الاشقاء في الاردن . في مجال التنقيب عن النفط من خلال ارسال فرقة زلزالية عراقية . او من خلال اجراء الدراسات من قبل الملاكات والاجهزة العراقية . او من خلال ارسال الخبراء العراقيين .

ـ وتم كذلك تقديم الدعم الفني للاشقاء في اليمن الشمالي وسيستمر العراق بتقديم كل الدعم الذي بامكانه ان يوفره للاقطار العربية . ومنها السودان الشقيق ايضا .

مساعدات فنية وفرق نفطية عراقية تعمل في بعض الاقطار العربية

■ العراق والاوبك ■

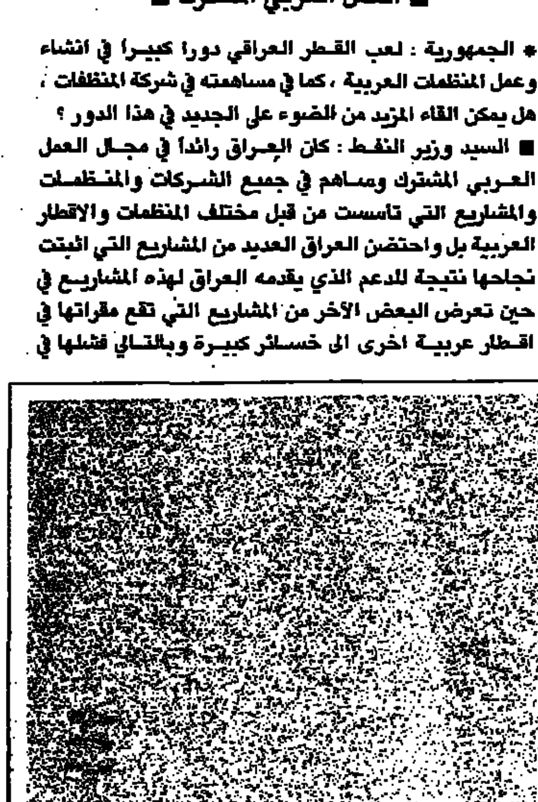
● الجمهورية : بودنا لو تحدث سيادتكم عن دور القطر في منظمة اوبك ومسالة الاسعار والمحافظة على الانتاج ؟

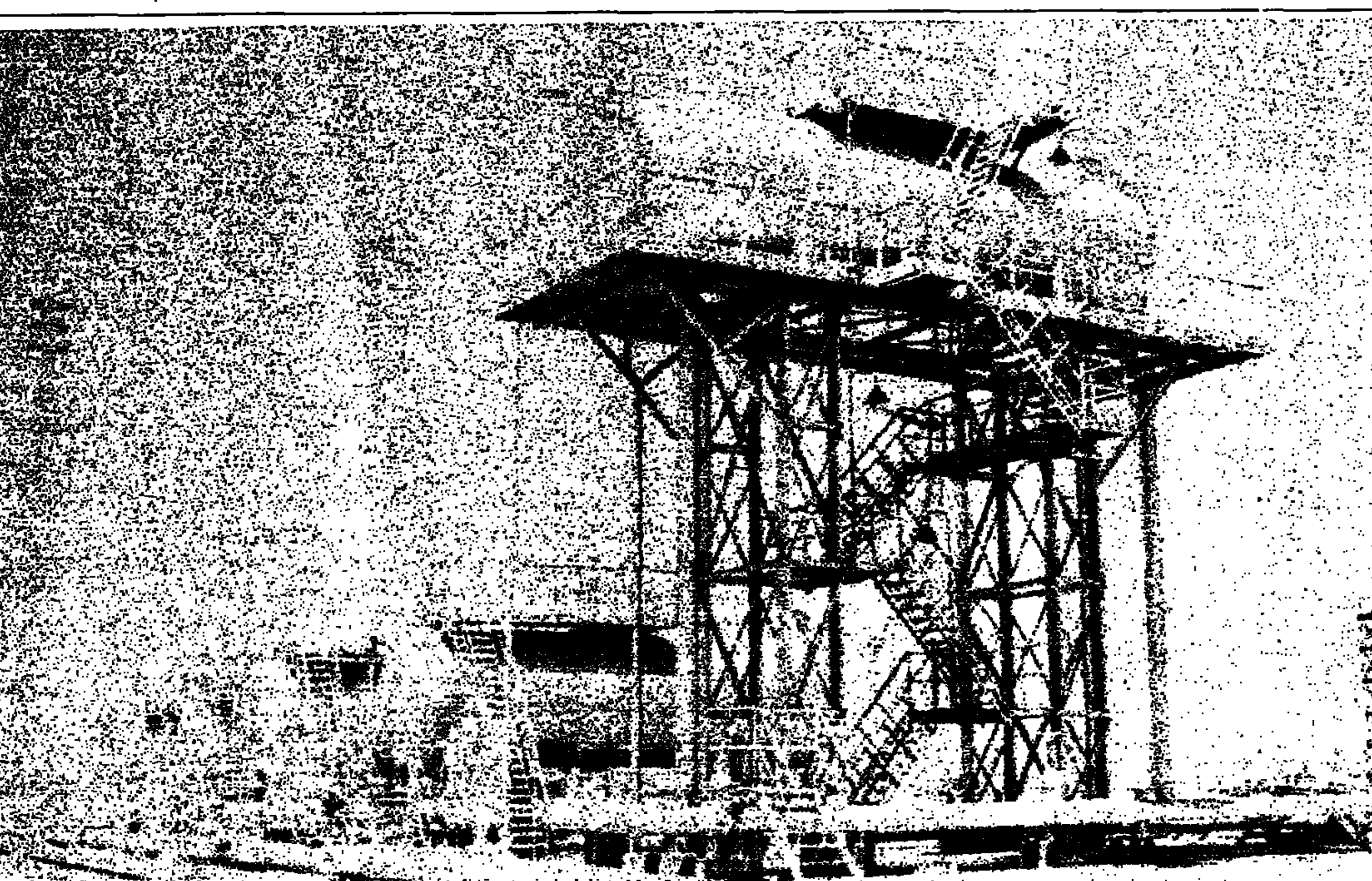
■ السيد وزير النفط : يعد العراق دولة مؤسسة من دول الاوبك . وقد استمر بكل مسؤولية يعمل من اجل قيام هذه المنظمة بدور كبير في مجال انتاج النفط الخام وبشكل خاص عندما كان هناك طلب متنام على النفط . والذي كان السبب وراء عدم بروز الكثير من الخلافات بين الدول الاعضاء في تلك المرحلة الا ان ذلك بدا يظهر اكثر بعد هبوط الطلب في الاسواق النفطية وبالتالي قيام المنظمة بتحديد سقف انتاجي والدخول بمبدأ توزيع الحصص للدول الاعضاء . اضافة الى ما نجم عن ظهور سوق منتجة كبيرة من قبل دول غير اعضاء في المنظمة . وكما تحدثنا عن تاثير العدوان على منافذ التصدير للنفط الخام العراقي . فلم تكن هناك طاقات كافية تستوعب مايجب ان يخصص من حصة للعراق عند مباشرة الاوبك بتوزيع الحصص وانطلاقا من مبدأ المسؤولية تجاه المنظمة في حينه عن ان اية حصة تحدد له في تلك المرحلة لاتعبر عن الحصة التي يستحقها الا انه تجاوب من اجل دعم المنظمة والمساعدة في استقرار الاسواق النفطية وعندما توفرت الطاقات التصديرية المضافة نجد ان المنظمة ومع الاسف لم تصل الى مستوى المسؤولية التي كان عليها العراق قبل توفير منافذ التصدير الجديدة عندها اوضح العراق رايه بشكل واضح من اي موقف يتخذ لايمكن ان يكون على حساب العراق . عليه اصبح العراق خارج اتفاقية الانتاج مع استمرار مسؤوليته وعضويته الكاملة في المنظمة والتي تعتمدها كاحدى الاسس عندما تقوم بتحديد معدلات الانتاج في هذه المرحلة . وعلى ضوء مستلزمات ومتطلبات قطرنا في هذه الظروف .

■ الثورة الادارية ■

● الجمهورية : سؤال لابد منه ونحن نحتفل بافراح ثورة تموز العظيمة وهو الاستفسار عن احد منجزات الثورة على مستوى الدولة . الا وهو الثورة الادارية والانتاجية التي خطط لها وقادها الرئيس القائد صدام حسين ؟

■ السيد وزير النفط : اعتمدت الوزارة توجيهات الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في ١٩٨٧/٣/٢٥ عند ادائنا اليمين الدستورية امام سيادته وكذلك توجيهات سيادته في ١٩٨٧/٤/٦ عند زيارته الكريمة لهذه الوزارة وقد تحققت تغيرات كمية ونوعية كبيرة في جميع المجالات وبدون استثناء تعرض بشكل دوري امام القيادة . وقد استحق العاملون في صناعة النفط الشكر والتقدير في مناسبات كثيرة بالنظر لتحقيقهم معدلات انتاج عالية وتحقيق قفزات نوعية في الانتاجية كما ان التغيرات الهيكلية الكبيرة التي جرت ضمن الوزارة قد ساعدت كثيرا على تحسين الانتاج والانتاجية ويستمر العمل بهذا الاتجاه ومانزال نطمح لتحقيق المزيد في الفترات المقبلة . كما اننا نطمح وقبل نهاية هذا العام ان نكون قد حققنا تقدما ملحوظا في ما يتعلق بتطوير المنشات النفطية والتي يمكن ملاحظتها من قبل المواطنين كافة من خلال تعاملهم مع الحلقات المباشرة في الصناعة النفطية كمحطات التعبئة ومساحات الغاز والاجراءات الكبيرة التي اعتمدت لتسهيل وتوفير احتياجات المواطنين من المشتقات النفطية وبشكل مباشر بعد الغاء التقييدات كافة التي كانت موجودة في السابق والدعم الذي يوليه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . لهذا القطاع المستعد . لتحقيق انجازات كبيرة تضاف الى الطريق الذي اختطته الصناعة النفطية لتحقيق الافضل والاعظم لشعب العراق .





قبل عشرين عاما

لم تكن اياما عابرة تلك الايام التي عشناها في هذا التاريخ الممتد عشرين عاما .. بل كانت كل لحظة فيها تحمل وهجها الخاص ، ونخطط فيها لمرحلة زمنية مقبلة ..

كنا خلالها نؤمن ان اللحظات كلها في ايدينا .. لا تطلق لحظة على عنانها ، بل هي زمن يتدفق بما في نفوسنا من توق لبناء المستقبل ..

ولم يكن هذا التاريخ الممتد عشرين عاما مجرد لحظات .. بل كان فعل زمن، يسير بنا على هدي ما للزمن من حركة في الحياة ، والى الحياة .. وكنّا نحرك هذا الزمن ونتحرك به : قوة دافعة تمتد بالسافات الى المستقبل الذي نريد تطويعه لاحلامنا الكبيرة .. ولم تكن هذه الاحلام غير وليد شرعي لتلك اللحظات التي عشناها : تاريخا نحمله بروح المسؤولية ، وعصرا نرافقه بحسّ الاختيار ، وانسانا ندعوه معنا الى ان يكون قامة لا اعلى منها في عصر التحديات . لذلك وجدناه زمنا خلاقا، : كبرنا به وجودا ، وكبرنا بنا رؤيا التحقيق نبض هذا الزمن المتطلع الى ان يتجسد حضارة ..

وكما كانت الحياة هي هذا الحضور كله .. كان منها الانسان في القمة .. وكانت الكلمة تتبينّ هذا التاريخ الحقيقي ، وتعبّر عنه وهي تخرج الى الوجود متبينة خصوصيتها ..

ـ فقد ادركت الثورة ان الانسان هو الرأسمال الحقيقي والفعلي لها ، فعملت على تنميته ، وحرصت على ان يكون بكامل ماله من طاقة تتوجه الى ميادين الحياة كافة ، لتواصل الخلق المبدع ، وتصبّ في ميدان الحركة الفعلية ، بما يجعل من الحياة التي يقبل عليها ـ يحققها ويتحقق بها ، صورة من صور الحلم الذي عاشه ، وامتدّ به : رؤيا وموقفا ..

ـ اما الكلمة فهي التي في البدء كانت ، وفي الحاضر كائنة ، وفي المستقبل تكون .. معتدة بهذه الرؤيا ، وصائغة مثل هذا الموقف ، ناثرة بنور اليوم للغد ، ومطلعة هذا الحلم الى فضاءات هي هذا المحيط الانساني الذي ندعوه وطنا، وقد حملنا وهنا على وهن ، وحملناه ونحمله مسؤولية بحجم ما للتاريخ من مسؤولية ..

* *

وقبل عشرين عاما :

اذكر ذلك المساء الشفيف : كنت خائفا على الحلم ان ينفرط ثانية ، وتملأني الخشية على امل عشته وانتظرت تحققه . كنت احمل حلمي واجتمع عليه وانا أُلمّ اطرافه خشية ان ينفرط ، او يناله خنجر الاغتيال .. (لقد كانت جريمة تشرين ما تزال تنزّ دما في قلبي .. وكنت لما ازل احمل اثارها اللعينة في صدري) . يومها تراءت لي الاحلام كلها ، والآمال جميعا . كنت اجتمع على نفسي ، واصرخ من اعماقي الوجيعة بصوت الامل الذي انتظرته ، وعشته :

ـ لا .. لايمكن ان تتكرر عملية الاغتيال ثانية .. وحلمنا اكبر من ان يدفن على ايد ما عرفت غير الغدر ..

* *

واذكر ..

في ذلك المساء الشفيف : رأيت الخناجر تستعيد صوتها .. وتستعيد نبرتها ، وهي تحمل الاطمئنان الى كل من خافوا على ذلك الحلم ان يغادرهم ثانية ..

فكان صوت ..

وكانت حركة رأيتها تندفع بكل ما عرفت في اصحابها من إصرار ..

لقد كانت ساعة الصفر الثانية .. في مساء ذلك اليوم ، قبل عشرين عاما ..

اذكر ذلك كله اليوم .. واستعيده كأنّه مرّ امس .

اذكره ، واستعيده لأن الحلم الذي حضنّتُه ما يزال يعرش في نفسي ..

واذكر ذلك ، واستعيده لأننا ما نزال نطلع بذلك الحلم : نحمله مشروعا للغد ، ونحميه من خناجر الغدر ..

* *

لقد كان ذلك المساء هو مساء الثلاثين من تموز ..

اذكره .. استعيده ، وأطبق جفنيّ على مثل حلم ..

لقد كان ذلك المساء جميلا .. وقد صاغ الحاضر الاجمل .

■ (م . س)

عشرون عاما من البناء والتحول

الثقافة

في مواجهة التحديات

■ ماجد السامرائي

لايمكن النظر الى « البناء الثقافي » الذي حققته الثورة بمعزل عن مجمل المعطيات الاخرى ، ولا بانفصال عن واقع التحديات التي واجهتها ، ان على مستوى الفكر والعمل ، او على مستوى الوجود والاستمرار ..

فالثورة وضعت تصورات بناءاتها الفكرية والثقافية جاعلة منها حركة نحو افق جديد ، فاتحة امام الوجدان الابداعي من الحياة مايجعل بنور التحول فيها تغتني من معطيات ثرية بالقيم الانسانية الرفيعة ، وبالبعد الفكري القومي الخلاق .

ولم يكن هذا كله غير خطوات على ما اتخذت من مسار صعب .. وان تكن مشته بثقة واقتدار .

فقد مثلت ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز ، بمسارها وبالفكر الذي طرحته ، وبالبناء الفكري والثقافي الذي اعتمدته .. مثلت ، بهذا كله ، الصياغة الجديدة للحياة العربية .. كما عكست من خلاله ، حضورا عربيا ، في الواقع الانساني الراهن ..

ـ فقد جاءت الثورة في العام التالي لنكسة حزيران ١٩٦٧ ، التي اصبح الواقع العربي في اعقابها واقعا مسكونا بامرين :

ـ الاول : فقدان الثقة بالمؤسسة الرسمية العربية ..

ـ والثاني هو : عودة الشعب الى المطالبة بحقه في ممارسة دوره في الحياة السياسية والفكرية العربية ..

فكانت « ثورة تموز » ردا على حالة التداعي التي اصابت الواقع العربي بفعل نكسة حزيران ، وعودة بالانسان العربي الى ممارسة دوره الطبيعي والفعلي في الحياة العربية .. فاذا هي « ولادة جديدة » لفكر راح يصوغ ابعاده في الحياة ، ومن خلال الحياة ، بما شكل علامة حضور جديد في الفكر والادب والفن .. بنفس الوقت الذي عبر فيه عن حالة نهضوية كان لها ان بدات تطلعا ، ثم تاكدت في عمليات التاسيس لبنيان ثقافي جديد تلاقت معه نماذج جديدة من القيم النابعة من رحم هذه « الخصوصية العربية » بما لها من افق حضاري ملتقاه : عمق تجربة التفاعل بين الانسان والواقع .. ومساره هذا التطلع الى مستقبل جديد للامة وانسانها .

من هنا اتضحت المعالم الاساسية في مسار الثورة :

ـ فهي ، من جانب ، كانت الرد على كل ما اصاب الواقع من حالات السلب ، او اكتنف الوجدان العربي من احساس بالانهيار ..

ـ ومن جانب اخر ، كانت تعميقا للمعطيات الايجابية التي زرعت بذور التحول الجديد في الحياة العربية .

لذلك ، وفي ضوئه : كان الانسان هو هدف هذه الثورة ، والواقع منطلقها :

ـ من هذا المنطلق (الذي هو الواقع) فجرت كل ما يندفع به ، ومرة اخرى ، الى المرحلة الحضارية ، ضمانا لمواجهة تحديات اصبحت تستهدف الامة بكامل وجودها ، وتخص تاريخها وانسانها .

ـ وبهذا الهدف (الانسان) هيأت الامة نفسها للحضور من جديد ، ليس عن طريق « الاستعادة » ، بل بتمثل شخصيتها الجديدة ، وحضارتها الجديدة ، وماهو من هون لها ، من خلالهما ، من دور تاريخي جديد .

■ التحديات .. ومواجهتها :

وكان لابد لمسار كهذا ان يواجه التحديات . فكانت ابرز التحديات التي واجهتها الثورة تحديين :

ـ اولهما : تحدي محاولة الالتفاف على شعاراتها (وحدة الامة العربية ـ بالدرجة الاساس) ، في عملية جاهدة لافراغ هذه الشعارات من مضمونها القومي الاصيل . هذا من جانب ، ومن جانب اخر : العمل على اشاعة روح التفكك في الواقع العربي ، وبناء « شبكات » اخرى من العلاقات والمنافية لروح الوجدان القومي للامة ، حدا من مسالة بلوغ اي افق حضاري جديد للامة في حياته ، او لانسان في ما له من فكر . وقد تمثل هذا ، اكثر ما تمثل ، في عملية اشاعة النزعات الاقليمية ، وتنمية روح القطرية ، وفي الردات الحضارية ، وفي منافاة البعد الاخلاقي العربي ..

ـ وثاني هذين التحديين هو « التحدي الخارجي » الذي تمثل في حركات استعمارية جديدة ، حملت معها نزوعها التوسعي ، ومنهجها المتخلف .. مستهدفة تفتيت الكيان الحضاري والثقافي والانساني للامة ، وضرب روح المعصرنة التي تقودها الثورة في المجالات الفكرية ، والسياسية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ..

فكما ارادت الصهيونية بعدوان حزيران ١٩٦٧ افراغ واقع الامة من طاقات النهوض والتطلع ، كذلك ارادت « الخمينية » بعدوانها على العراق العام ١٩٨٠ اسلام الامة الى حالة من الخواء الحياتي والفكري باسقاط مشروعها النهضوي الجديد . ولم يكن امامها لتحقيق مشروعها هذا غير العراق باعتباره الاساس لهذه الحالة النهضوية الجديدة القادرة على مد هذا الافق الحضاري الى كل ما له من مدى .

وقد التقت كل من « الخمينية » و« الصهيونية » من جانب ، و« الشعوبية » من الجانب الآخر ، لتعمل معا ، في نطاق ستراتيجية واحدة ، على وضع الوجود العربي ، بكيانه الفكري والانساني والحضاري ، في حالة من التفكك تقود اليها هذه « التعددية » التي عملوا على تنميتها ، وعلى بث روح التصادم داخلها . فهي ستراتيجية تعي تماما ان كل « تعددية متصادمة » يمكن ان تنتج ـ او لابد لها من ان تنتج توزعا متنافرا في الطاقات .. وبالتالي : السقوط بهذه الطاقات ، والعمل على اسقاطها .

■ انتصار الوجدان القومي ■

وكما كان لهذا « المخطط القذر » مايواجهه على المستويات الستراتيجية للثورة ، كان للثقافة ايضا ان اندمجت في بعد « المواجهة الستراتيجية » هذه . وقد تمثل ذلك ، اكثر ما تمثل ، في :

ـ تاكيد الخصوصية الحضارية ـ التاريخية لهذه الثقافة ، وتعميق بعدها القومي ..

ـ مقاومة حالة التشرذم في الواقع باعتباره حالة تسعى الى تدمير القيم الفعلية في هذا العقل الخالد (العقل العربي) ..

ـ اشاعة المعايير الاخلاقية المستمدة من حقيقة ما للامة من تاريخ ، بتاكيد جوهر هذا التاريخ واعلاء حقيقته ..

فقد ادرك المثقف العربي ، المرتبط بحقيقة هذه الثورة وبجوهر عملها ، ان الهدف الكامن وراء هذا العمل الثلاثي الاطراف (الصهيونية ، والخمينية ، والتشرذمية) هو : اضاعة الوجدان العربي ، ووضع العقل العربي في حالة من الاعياء يظل فيها لاهثا وراء مشكلاته ، محاولا متابعة انهياراته ، والوصول به الى اقصى مايمكن ان يتمناه ـ وهو في حالته هذه : حفظ الحياة ، والمحافظة عليها في نطاق من الاستمرار المعوق ، والحيلولة بينه وبين حقه في الابداع والتجاوز .

من هنا كان البعدان : الثقافي والفكري اساسيين في ستراتيجية الثورة ، اذ اتخذت منهما عامل الولادة لثقافة عربية جديدة تصوغ هذه الابعاد الفكرية المضيئة في عقل الانسان العربي ، مشكلة علامة الحضور الجديد في هذا العصر العربي الذي يريد ان يحمل نفسه بقوة الحياة ، وحيويتها ، وبحركية الابداع فيها الى القرن القادم الذي تقف على مشارفه ..

وهما ثقافة وفكر يتأسسان على ، ويتخذان مرتكزهما من :

ـ الانسان العربي ، بما يحمل من قيم جديدة في الحياة ، وللحياة ..

ـ والارض بما لها من خصائص الحضارة ، وعمق التاريخ ..

ـ والقومية ، كنزعة انسانية ، بما للعربي فيها من خصائص الانتماء ..

مضافا الى هذا كله ، عمق تجربة التفاعل الحياتي والوجودي ، بما يجعل من التجربة العربية في هذا المجال حالة من التطلع الى مستقبل انساني ، وثقافي ، وحضاري جديد .

فيض المنى

■ شعر : خالد الخزرجي

بغدادُ هذا مخاضُ العصر موعدُهُ
يستلهمُ المجدَ من فيض المنى غَدُهُ
يرشُ بالنور افياءً واوديةً
من عنبر الورد إذ تزكو روافدُهُ
همى فامطرَ خِصْبا في مرابعنا
وامْرَعَتْ بعد إمحالٍ فدافِدُهُ
اعاقَ للارض رَيّاها وضحكتَها
وطرّزَ الليلَ والبيداء فرقدُهُ
ينسابُ مثل رشيش الماءِ منبعُهُ
ويغسِلُ التربةَ الجدباءَ امْلدُهُ
تباركَ النصرُ إذ لاحتْ مباهجُهُ
واخضرّ من ايهِ صبحٌ يخلدُهُ
يغازلُ الشُهُبَ العلياءَ في ولهٍ
ويمطرُ البسمةَ الشَهْباء منشدُهُ
ويقطفُ النجمَ إكليلاً لمعركةٍ
يغارُ من ومضِهِ المُنْهَلّ حُشّدُهُ

* * * * *

يارائعَ الوثبةِ الكبرى وموقظَها
اكبرتَ نصرَكَ والتاريخُ ينشدُهُ
ارسى دعائمَها في ليلِ معتركٍ
شعبٌ تراحمَ في الثوراتِ اصيدُهُ
لوى عنانَ طواغيتٍ وما وقفتْ
إزبَدُّ اوْلُهُ اوجَنُّ اسودُهُ
صداكَ يشرقُ فينا بهجةً وندىً
وعشقُ فجركَ في الاضلاع مرقدُهُ
ويومُ نصركَ ميمونٌ بطلعتهِ
اعظِمْ بيومكَ مزهوّا نمجّدُهُ

* * * * *

تموزُ ماحملتْ امٌ ببضعتِها
إلا وكنتَ لها شبلاً تهدهدُهُ
فِدىً لكَ العمرُ هذا الحشدُ مؤتلفٌ
وغيٌ يحفُزُهُ .. فكرٌ .. يجدّدُهُ
من فيض نعمائك الكبرى وابدعها
صَفا لنا الدهرُ وازْوَرّتْ شدائدُهُ
نصرٌ تالّق بالآمال مطلعُهُ
من نبعِ ثورتكَ المعطاءِ مولدُهُ

المثقفون والثورة

■ سامي محمد ■

ان ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ، باعتبارها حدثا مؤثرا في تاريخ العراق الحديث ، قد جعلت المثقف العراقي يتطلع الى افاق جديدة من التعبير تمس ، على نحو مشرق ، ممارسته وسلوكه الابداعيين . لقد غيرت هذه الثورة الكثير من الاسس البالية وافترضت اسسا جديدة في التعامل وفي النظرة الى الحياة وفق صيغ متقدمة من الوعي . لقد راى المثقف العراقي ان ثورة ١٧ـ٣٠ تموز اضافت اليه ملامح جديدة من الوعي الثقافي الذي تجسده قيم تؤطرها حركة المجتمع .

وضمن هذا السياق ، وجد المثقف العراقي نفسه انه بصدد مشاريع ابداعية تؤهله للاسهام الفاعل والملموس في صياغة الانسان العراقي الجديد وفق مبادىء الثورة . وفي ضوء هذا ، سعى المثقف العراقي الى استيعاب وفهم الضرورة الاجتماعية والتاريخية التي فرضت نوعا من الطاقة التعبيرية بصيغ مختلفة من الاساليب التي تعكس النظرة الابداعية الى مثل الثورة وقيمها .

وقد جاء هذ' الفهم احساسا بان الظروف الاجتماعية الجديدة التي افرزتها الثورة قد اعطت الاولوية الى نتاج ثقافي يتوسل تصوير حالات جوهرية تلخص الكثير من المفاهيم التي تسعى الى بلورة حقيقية للقدرة على التعبير بلغة تمتزج فيها الارادة الابداعية بالفعل الاجتماعي .

ان الاحتكام الى القوانين الاجتماعية وتاثيرها في السياق العام للاحداث اصبح مسالة تشغل حيزا واسعا في دائرة الاهتمام الثقافي لادبائنا وفنانينا

من خلال تصوير حقيقي لهموم شعبنا ، تصوير يمتلك مقومات فنية تؤصلها اركان الواقع الاجتماعي والثقافي .

فالثقافة العراقية قد استوعبت خصائص المرحلة واستطاعت ان تعبر عنها تعبيرا فنيا مؤصلا بسبب من ان الثقافة ، شان الانشطة الاجتماعية الاخرى ، تعكس تطلعات الانسان وفق الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية المستجدة .

وهي تقوم بهذا الدور على اساس ما تكتسبه من تراكمات مفهومية على الصعيد الروحي من حياة المجتمع .

وفي الاعم الغالب ، تنزع الثقافة الى اجراء عملية تغيير على الصعيد الابداعي ليس بالضرورة ان تتلمس خطاها بشكل اني ومباشر .

ان هذه العملية من التغيير تمس مالدينا من مفاهيم واطر فكرية مستقرة على اسس راسخة من النظرة الى انفسنا والى ما يحيط بنا .

يمكن لنا تحديد دور الثقافة ، باعتبارها جزءا من الاطار الفلسفي والمعرفي الذي يسود مجتمعا ما ، في انه يخضع الى حد كبير الى مفهوم النظرة الى العالم . هذا العالم الذي يعج بمتغيرات ويمد بوتائر سريعة من العمليات السياسية التي تتشطر الى جملة مواقف تبعا الى المحصلة العامة

من المتناقضات والمترادفات التي تكون شرطا لازما لعملية القوانين الاجتماعية التي تفرز في مسارها واقعا متبدلا يكون في صالح الانسان الذي يسعى الى بلورة مواقفه وتحديثها لتتماشى مع الاحداث الجارية في مرحلتها الاجتماعية ـ السياسية .

ان من واجب الثقافة الثورية اعانة الانسان على رؤية قوة المثل وجمالها . وهذه المثل لاتعلو على الواقع الموضوعي بقدر ماهي وليدة منه . والواقع . ان المثقف الثوري يستطيع ان يتلمس ابعاد المثل الاجتماعية ويتوغل فيها لاجل معرفة تاثيرها في الانسان العادي . فالمثقف يمتلك قدرا كافيا من التعبير عن حجم التغييرات السياسية والاجتماعية بصيغ جمالية

تستوعب في المقام الاخير ادوات تعبيرية تمتلك طاقة غير اعتيادية في فهم منهجية الحياة الاجتماعية حسب القوانين التي تحيطها .

على ان مسالة العوامل الذاتية والموضوعية ذات اهمية كبيرة في مجال التعبير الفني . وفي هذه الحالة ، يستطيع المثقف ان يربط هذه العوامل على نحو يستطيع فيه ان يقدم نموذجا ابداعيا يعكس ، من بين مايعكس ، الآثار الجمالية والروحية والاخلاقية

للتطورات الحاصلة في المجتمع . فما يفترض في المثقف هو وعيه لتلك القوانين الداخلية والخارجية التي تصوغ مرحلة اجتماعية معينة . وهنا ينبغي اضفاء تاكيد بارز لعنصر مهم من عناصر الثقافة الثورية وهو عنصر التدخل في فهم هذه القوانين .

ان الثقافة التي نشأت في ظل ثورة ١٧ـ٣٠ تموز قد نزعت الى تحقيق تطلعات سامية ومشروعة في الحياة . فلهذه الثقافة الثورية تاثير في صياغة مفردات جمالية واخلاقية . وتاتي هذه الصياغة بشكل اضاءات ابداعية تفعل فعلها في اعانة الناس على رؤية القيم الجديدة التي بشرت وتبشر بها الثورة في منظور جمالي يتميز باشراقات ولمسات فنية تضفي عناصر مادية محسوسة على السلوك الاجتماعي .

وفي ضوء هذا ، لاتتناول الثقافة الثورية الظواهر والحالات على نحو مجرد وسكوني بل تتناولها تناولا ديناميكيا يتصدى بالحتم الى فهم هذه الظواهر وتصويرها والتعبير عنها جماليا . فالمثقف ، وفق استيعابه لهذه الظواهر ، يلتقط جملة من الومضات التي قد لاتنتبه اليها احاسيس الانسان العادي ومشاعره ويكون في هذه العملية قد ادى دور المرشد الجمالي الذي يصوغ عينات فكرية تستوعب دروسا كثيرة في التربية الاخلاقية مستلهما ، بلا شك ، قيم الثورة ومبادئها على صعيد الفكر النظري وعلى صعيد الممارسة والتطبيق سواء بسواء .

ان اي اثر فني هو في حقيقته وسيلة للتربية الاخلاقية اذ ان هذا الاثر يقدم شواهد مقنعة من المثل التي بشرت بها الثورة . من هنا ، يرى المثقف نفسه مسؤولا ، من الناحية الجمالية ، عن تقديم نماذج ابداعية تؤدي وظيفتها في الاسهام في مفردات مبدأ الثورة في صياغة الانسان العراقي الجديد . فدور المثقف ، في التحليل الاخير ، هو تثقيف الناس بروح المسؤولية وفق ما تمليه عملية التطور السياسي والاجتماعي .

ومسؤولية المثقف تتحدد . فنيا وفكريا ، جماليا وسياسيا ، بالمستجدات المطروحة في الواقع . انه يستعين بادواته ليصور تصويرا دقيقا هموم مجتمعه وافاق تطوره .

وما يقوم به المثقف ببساطة هو انه يتناول الواقع الجديد الذي اسسته الثورة ، يعيد صياغته جماليا ليقدم لنا ، عبر هذه الصياغة ، مواقف ملتزمة وواعية بالمرحلة الاجتماعية التي تتميز حسب ظرفها بملامح وسمات عديدة .

وتعكس هذه المواقف الحاجات الروحية للمجتمع وتطلعاته في النهوض والبناء .

ان المعيار الاساسي للثقافة ، كما وظيفتها ، هو ان تكتشف الجديد الذي يغير من المجتمع نحو قيم نضالية تفترضها مرحلة معينة وبخاصة المرحلة التي تتعرض لها الامة الى محاولات طمس لكرامتها وبنائها الحضاري الذي جهدت الثورة في ارساء اسسه المتينة .

واليوم ، اذ تمر عشرون عاما على ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ، عشرون عاما من الانجازات والمكاسب والانتصارات ، تجد الثقافة العراقية نفسها اكثر من اي وقت مضى واحدة من المفاصل الابداعية التي تسهم بحق في صياغة الانسان العراقي الجديد وتجسد عن وعي وارادة مثل الثورة وقيمها ومفاهيمها عبر نتاجات ابداعية في الادب والفن .

ان سنوات الحرب ، التي فرضها النظام الايراني ، قد شهدت تعبيرا عن اسهام هذه الثقافة من خلال نتاجات تعبوية . فقد انبرى المثقف العراقي ، ومنذ الايام الاول للحرب ، للاعلان عن نفسه مقاتلا يحمل تجربته القتالية والنضالية . فقد راى انه بصدد تاشير سمات جديدة ترتبط بالنزوع الى ابراز البطولة الجماعية والفردية لدى المقاتل العراقي .

لقد وجدت الحركة الثقافية نفسها امام مهمة ليست سهلة ، مهمة ارتقاء الثقافة الى مصاف الحدث الكبير ، الحرب . وكان الاحتفاء بالشهادة وتمجيدها عنوانا رئيسيا لكل الاعمال الابداعية التي رات ان صورة الشهيد هي الاقوى في سياق العملية الابداعية الى جانب بطولات مقاتلينا .

■ افتتاح عدد من المشاريع النفطية في البصرة ■

احتفالات في مواقع المشاريع تحيي انتصارات جند القائد الرائعة

افتتح السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط امس عدداً من المشاريع النفطية في محافظة البصرة الباسلة تم انجازها بجهود الكادر الوطني في وقت قياسي .. كما ارسى الحجر الاساس لأحد المشاريع .

واقيمت في مواقع المشاريع احتفالات القيت فيها كلمات حيت القيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين والانتصارات الرائعة التي سطرها جنده الاشاوس على المعتدين الخمينيين الاشرار على امتداد جبهات القتال .

وزار السيد وزير النفط عدداً من المشاريع والدوائر التابعة للوزارة واطلع على سير العمل فيها .

(واع)

■ المجلس المركزي للنقابات البلغارية ■

تهنئة بالذكرى العشرين لثورتنا المجيدة

هنأ المجلس المركزي للنقابات البلغارية الاتحاد العام لنقابات العمال بالذكرى العشرين لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة .

واعرب المجلس في برقية تلقاها الاتحاد عن الثقة بان علاقات الصداقة بين عمال البلدين ستتعمق وتتطور لما فيه خير شعبي البلدين الصديقين . (واع)

وزير النقل البولوني يصل بغداد

وصل الى بغداد امس السيد يانوش كامنسكي وزير النقل والمواصلات البولوني على رأس وفد في زيارة للعراق تستمر اياما عدة .

وسيجري الوزير البولوني خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين تهدف الى زيادة وتطوير التعاون بين البلدين الصديقين .

(واع)

■ مدينة المدن ■

ازاحة الستار عن ثلاث صور للرئيس القائد

ازاح الرفيق امين سر قيادة فرع البصرة لحزب البعث العربي الاشتراكي الستار عن ثلاث صور للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مداخل احياء الرباط والطويسة والحكيمية .

وجسد ابناء البصرة الباسلة في هتافاتهم واهازيجهم خلال الاحتفالات التي اقيمت في مواقع الصور ، عهد الحب والولاء المطلق للقيادة التاريخية الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين واعتزازهم بالانتصارات العظيمة التي يسطرها جنده الميامين على العدو الايراني الصهيوني .

وازاح الرفيق قائد الجيش الشعبي لمنطقة البصرة ، الستار عن جدارية لاحاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مدخل معسكر تدريب المقاتلين في مدينة المدن .

وافتتح الرفيق امين سر المكتب المهني والشعبي بقيادة فرع البصرة للحزب معرض الملصق السياسي للفنانة (مي جبار) جسدت معروضاته مساهمات المرأة البصرية في معركة قادسية صدام المجيدة .

وسير الاتحاد العام لنساء العراق في البصرة الصامدة عشر قوافل صحية واعلامية لقرى وارياف المحافظة .

(واع)

■ نينوى ■

وزير الزراعة يتفقد المشاريع الزراعية والاروائية

تفقد السيد كريم حسن رضا وزير الزراعة والري ، المنشآت الزراعية والاروائية في محافظة نينوى . واكد السيد الوزير خلال لقاءاته بالعاملين ، ضرورة استثمار الزمن في انجاز تلك المشاريع وبذل المزيد من الجهد المبدع من اجل تحقيق نتائج افضل .

ودعا السيد الوزير العاملين في مشاريع الزراعة والري لان يكون عطاؤهم بمستوى عطاءات المقاتلين من جند القائد المنصور صدام حسين .

كما عقد السيد الوزير اجتماعا مع المسؤولين في فرع الزراعة والري في المحافظة . مؤكدا ضرورة تقديم افضل الخدمات وتوفير مجمل احتياجات المواطنين لدعم الانشطة الزراعية وتطورها .

■ لدعم العمل الصناعي العربي المشترك ■

تأسيس شركة للزجاج المسطح لتغطية احتياجات اقطار الخليج العربي

كتبت : بشرى محمد شبيب

تقرر في بغداد تاسيس شركة الخليج للزجاج المسطح بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا وبراسمال قدره (١٢٦) مليون دولار وبمساهمة الجمهورية العراقية والمملكة العربية السعودية ودولة قطر والشركة العربية للتعدين وتبلغ مساهمة العراق في المشروع النسبة الاكبر بين المساهمين ومن المتوقع انجازه وبدء التشغيل الفعلي فيه بعد ثلاث سنوات من تاريخ التوقيع على وثائق المشروع الذي سيتم في بغداد في الخامس من شهر تشرين الاول المقبل .

ويهدف المشروع الى انتاج الزجاج المسطح العائم لتغطية احتياجات اقطار الخليج العربي .. مع احتمال خدمة الاسواق العربية الاخرى المجاورة .. وقد اختيرت محافظة الانبار موقعا للمشروع بالنظر لتوفر المواد الخام مثل الرمل والدلوميت والحجر الجيري .. الى جانب الخدمات التي سيوفرها العراق مثل شبكات الطرق والكهرباء والمياه وغيرها .

ويذكر ان اللجنة التاسيسية للمشروع قد عقدت اجتماعها الاخير في بغداد في الشركة الهندسية للتصميم والانشاء الصناعي تمت فيه مراجعة الوثائق الخاصة بالمشروع . وتحديد الخامس من شهر تشرين الاول المقبل موعداً للاجتماع في بغداد والتوقيع على وثائق المشروع واعلان تاسيس الشركة رسميا .

وترأس اجتماعات اللجنة السيد ماجد عبدالله المالكي رئيس اللجنة التاسيسية للشركة ممثل دولة قطر وضمت في عضويتها ممثلين عن العراق والسعودية وقطر والشركة العربية للتعدين ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية .

واكد السيد المالكي .. ان تاسيس هذه الشركة واتخاذ الخطوات اللازمة للبدء بتنفيذ المشروع يأتي في اطار سعي منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وايمانها في دعم العمل الصناعي العربي المشترك مما سيشكل دعامة للتكامل الصناعي العربي المنشود .

وثمن دعم الحكومة العراقية ممثلة بوزارة الصناعة والتصنيع العسكري في استضافتها لاجتماعات اللجنة التاسيسية للشركة ومبادراتها بتقديم ما يتطلب المشروع من دعم من دولة المقر مشيراً الى ان السوق العراقية ستستهلك بحدود ٥٠٪ من انتاج المشروع الذي سيكون باحجام مختلفة من الزجاج المسطح وسيستخدم فيه بحدود (٣٥٠) فنيا واداريا وخدميا .

محاضرة لنساء واسط

■ اقام فرع واسط للاتحاد العام لنساء العراق محاضرة عن الديمقراطية في نظرية العمل البعثية ضمن احتفالات نساء المحافظة بذكرى ثورة (١٧-٣٠) تموز المجيدة .

وتناولت المحاضرة التي حضرها الرفيق امين سر المكتب المهني والشعبي في قيادة فرع واسط للحزب وممثلة عن المكتب التنفيذي للاتحاد ورئيسات وعضوات الشعب الاتحادية في واسط ، الديمقراطية في نظرية العمل البعثية على المستوى الجماهيري والسياسي .

ومن جانب اخر ينظم فرع الاتحاد معرضا لنتاجات المرأة يضم انواعا من الملابس الولادية والنسائية .

دورة صحفية طلابية

■ اختتمت في فرع ديالى للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق دورة صحفية شارك فيها (٣٠) شابا وشابة .

وتلقى المشاركون بالدورة على مدى اسبوع محاضرات نظرية في تحرير الخبر واعداد التقارير والتحقيقات الصحفية اضافة الى محاضرات عن دور الاعلام والصحافة في معركة قادسية صدام المجيدة .

اختتام موسم ثقافي

اختتمت قيادة شعبة الشرطة الاولى موسمها الثقافي الذي استمر سبعة ايام وشهدت ايام الموسم ، القاء العديد من المحاضرات الثقافية والسياسية والتنظيمية التي تناولت دور السيد الرئيس القائد في نهضة العراق العظيم وانتصارات قواتنا المسلحة الباسلة .

وقد اختتم الموسم الثقافي بمحاضرة للعميد مدير المعهد العالي لضباط قوى الامن الداخلي التي كانت بعنوان (قادسية صدام ردا قوميا) تحدث من خلالها عن الاقتدار العراقي ضد الهجمة الشرسة للنظام الايراني ومعانيها القومية التي تجسدت في الدفاع عن الحق العربي والكرامة العربية على الجناح الشرقي للامة العربية .

حملة صحية

■ نفذت دائرة صحة محافظة القادسية حملة صحية في ارياف منطقة الشنافية بقضاء الحمزة الشرقي لتقديم الخدمات العلاجية والوقائية للمواطنين .

وشاركت في الحملة التي استمرت اسبوعا فرق صحية ضمت جميع الاختصاصات الطبية .

دورة للاسعافات الاولية

■ افتتح فرع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق في محافظة المثنى دورة للاسعافات الاولية لطالبات معهد اعداد المعلمات بالسماوة .. تستمر اسبوعين تتلقى المشاركات فيها دروسا نظرية وتطبيقات علمية في رعاية الامومة والطفولة والتغذية والبيئة في المناطق الريفية والصحة المدرسية والارواء الفموي واللقاحات واهميتها .

■ في أحاديث لضباط ايرانيين وقعوا في الأسر ■

شعوب ايران سئمت الحرب واصرار خميني على استمرارها جلب الدمار العسكري والاقتصادي والاجتماعي

■ ايران مُنيت بهزيمة عسكرية كبرى أمام بطولات الجيش العراقي ■

اكد ضباط ايرانيون وقعوا في الاسر خلال عمليات ، وتوكلنا على الله الرابعة ، ان ايران مُنيت بهزيمة عسكرية كبرى وليس امام حكامها إلا التسليم بالأمر الواقع والقبول بالسلام الشامل العادل .

■ وقال الملازم الاول ، حسين عاشوري كوريان ، ان انتصار القوات العراقية في الفاو والشلامجة ومجنون وزبيدات والرواقم الحدودية افقد القوات الايرانية توازنها ومن ثم انهيارها .

■ وثمن الملازم ، حميد رضا قاسم ، المعاملة الانسانية التي قابله بها وجميع الاسرى الايرانيين الجنود العراقيون وقال كنا على يقين بان القوات العراقية ستعاملنا بالحسنى وتحترم انسانيتنا كاسرى حرب .

■ وقال الملازم ، علي محمد علي رضا محمد ، ان استسلام الآلاف من الضباط والجنود الايرانيين يؤكد ان شعوب ايران سئمت الحرب التي اصر خميني على مواصلتها وتسبب في الحاق الدمار العسكري والاقتصادي والاجتماعي .

■ وتحدث الملازم ، اسماعيل ابراهيم ، عن الصراع الحاد الدائر بين الجيش النظامي وحرس خميني وقال ان الحرس يعاملنا باستعلاء ويتحكم في مصائرنا وقد منح كل الامتيازات وهم جهلة في الشؤون العسكرية في حين حرم الجنود والضباط من ابسط الحقوق .

■ وقال الملازم ، عباس علي حسين ، ان نهاية نظام خميني باتت وشيكة وهو الآن يحتضر ولن تمد في عمره سلسلة الأجراءات القمعية التي يتخذها ضد المعارضة المتعاظمة .

■ ووصف الملازم المؤهل ، هادي قربان ، خميني بانه زنديق ماكر شوّه صورة الاسلام الحنيف الذي يدعو الى المحبة والسلام بين المسلمين .. وقال ان هذا الدجال مسؤول عن سفك دماء مئات الآلاف بدافع من تعطشه للدم .

■ وقال الملازم ، غلام علي حسن ، ان الجيش العراقي في عملياته العسكرية الضخمة اكد تفوقه الكمي والنوعي والتسليحي على القوات الايرانية التي كانت تتهاوى خلال ساعات في كل معركة .

■ وقال الملازم ، نورالله يدالله اسكندري ، ان انهيار المعنويات وسلسلة الهزائم التي تعرضت لها القوات الايرانية جعلت الكثيرين من الجنود يهربون من الخدمة وان دعوات حكامنا للمواطنين بالتطوع تذهب ادراج الرياح .

■ ووصف الملازم ، عبدالله غلام سعيديان ، الوضع داخل ايران بانه جحيم لا يطاق وقال ان المواطن الايراني بالكاد يحصل على المواد الغذائية الأساسية في حين تنتشر البطالة والانحرافات بين الشباب .

■ وقال الملازم ، احمد حسين هتما ، ان اركان النظام واتباعهم اثروا على حساب شعوب ايران المعدمة لانهم يحتكرون التجارة والسمسرة بكل الاشياء .

■ واكد الملازم ، قدرت الله حسن ، ان معارضة الايرانيين للحرب وخاصة في الآونة الاخيرة اصبحت علنية بعد ان عرّضت الحرب التي بداها خميني واصر على استمرارها مرافق ايران الى الخراب .

■ وقال الملازم ، شه داود محمد باقر ، ان لعنات الله والتاريخ ستلاحق خميني واركان نظامه وتنتقم منهم لسفكهم دماء الآلاف من المسلمين واثارتهم للفتن في دول المنطقة .

■ وسخر الملازم ، محمد رضا علي ، من قول الدجال خميني ان الحرب لم تنته .. وقال انه يغالط نفسه ويكذب على شعوب ايران لان قواتنا هزمت فباي جيش سيقاتل فضلاً عن رفض المواطنين التوجه الى جبهات القتال .

■ ورداً على سؤال لوكالة الانباء العراقية حول الدوافع الحقيقية لقبول حكام طهران المفاجيء بقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) قال الملازم ، محمد داداتي ، انهم مخادعون يلعقون جراحهم الآن وليس في قاموسهم شيء اسمه سلام دائم وحسن جوار فهم قد اوجدوا للحرب والعدوان والتآمر .

■ وقال الملازم ، مهدي غلام ، ان ظهر القوات الايرانية قد قصم بعد ان حلت بها هزيمة كبرى وعلى حكامنا ان يتخلوا عن سياسة العنجهية الفارغة لأن مواصلة الحرب لا تعني سوى التدمير الشامل وسفك مزيد من الدماء .

■ واشاد الملازم ، رجب علي محمد ، بحسن ضيافة الجنود العراقيين للاسرى وقال اننا نتلقى منهم معاملة ممتازة وقد وفروا لنا المأكل والمشرب والمنام الذي يليق باسير الحرب .

■ وقال الملازم ، محمود محمد قربان ، ان خميني كافر بالاسلام ومتطاول على رسله وهو متحالف مع الصهيونية وقد كشفت ذلك صفقات الاسلحة التي تمت بين طهران وتل ابيب .

■ والتقت وكالة الانباء العراقية ، جموعات من الجنود الاسرى الذين ، حدثوا عن انهيار المعنويات الذي يسود صفوف القوات الايرانية بفعل الضربات القاصمة التي وجهتها اليها القوات العراقية الباسلة .

ومن هؤلاء الجنود الاسرى ، مرتضى محيي أكبر لطفي وهدايت الله محمد باقر وايرج جوادا مظلوم وحميد كنفي وشهدان صالحي ومهدي حسين سفيري ومهدي صغير قضائي ومحمود اسماعيل شعباني وحميد قاسم صابر مقدم وابراهيم عبد علي محبي ويونس عباس عسلي واحمد رضا عزيز واحمد قاسمي وسيد محمد الدين محمد وعلي اصغر سفر علي وسفر كيهان اسل وولي الله محمد باقر وعلي حسين اقبالي وسيد كريم مير اسماعيل وعبدالله هاشم ورمضان علي ابراهيمي » .

(واع)

■ لتطوير علاقات التعاون ■

وزير خارجية جزر المالديف يصل بغداد

وصل الى بغداد ليلة امس السيد فتح الله جميل وزير خارجية جزر المالديف في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام .

وقال السيد فتح الله جميل لـ (واع) انه سيجري خلال الزيارة مباحثات بهدف تطوير التعاون وتعزيزه في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بين العراق وجزر المالديف .

وكان باستقباله السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وزير الخارجية وكالة .

(واع)

مسيرة وزارة الصحة في ظل ثورة تموز المجيدة

تخطيط علمي لتطوير الخدمات العلاجية والوقائية

■ خطة خمسية وجهود متميزة لرعاية الأم والطفل ■

اولت قيادة الحزب والثورة بعد قيام ثورة (١٧-٣٠) تموز المجيدة اهتماما كبيرا واستثنائيا بصحة المواطن من اجل بناء الانسان السليم عقليا وبدنيا ونفسيا .

وقد تم اعتماد التخطيط العلمي لتطوير الخدمات الصحية ، علاجية كانت او وقائية وتم الاهتمام بتقديم الخدمات التاهيلية لتكون جزءاً مكملا لخدمات صحية متكاملة .

■ التشييد الصحي ■

وفي زمن الثورة المباركة تم انجاز العديد من المشاريع الصحية الضخمة بهدف تامين غطاء سريري جيد حيث تم زيادة حصة المواطن من الاسرة بشكل يتناسب وعدد السكان .

لقد تم انجاز (١٣) مستشفى عاما سعة (٤٠٠) سرير لكل منها اطلقت عليها مستشفيات صدام العام مع دور للاطباء المقيمين ، كذلك مستشفى صدام المركزي للاطفال ومستشفى ابن الهيثم التخصصي للعيون وتم انجاز المرحلة الثانية من مدينة الطب . كما حدث توسع في تشييد المستشفيات التخصصية مثل مستشفى الامراض الصدرية في السليمانية سعة (٢٠٠) سرير ومستشفى الامراض الصدرية في دهوك سعة (١٥٠) سريرا ومستشفى الحميات في مركز محافظة النجف سعة (١٠٠) سرير كما تم انجاز تشييد (١١) مستشفى للولادة والاطفال سعة كل منها (٢٦٠) سريراً في كل من مركز محافظة القادسية . وذي قار والانبار والنجف وبابل والمثنى واربيل والموصل والبصرة بالاضافة الى مستشفيين مع سكن للاطباء المقيمين في مدينة صدام .. هما مستشفى البلدي للاطفال ومستشفى صدام للولادة . وتم حديثا افتتاح مستشفى للطوارئ في بغداد بالاضافة لما موجود وهما مستشفى طوارئ الكاظمية ومستشفى طوارئ صدام .

ولقد بلغ عدد الاسرة التي تحتويها هذه المستشفيات اكثر من (٣١،٠٠٠) سرير في حين لم يتجاوز هذا العدد (١٥،٠٠٠) في سنة ١٩٦٨ ويشكل هذا نسبة نمو تزيد عن ٨٥٪ .

■ الدفتر الصحي ■

ومن اجل تنظيم عملية المراجعة للمواطن الى المؤسسات الصحية واعتماد نظام احالة من خلال ايجاد نظام متكامل يخدم الاحالة للمرضى من المستويات الصحية وبالعكس وصولا الى المؤسسات التخصصية وبعد ان اكملت الجهات المختصة الخارطة الصحية مؤشرا عليها الواقع والمؤسسات الصحية ولاول مرة .. فان الدفتر الصحي وباعتباره احد المفاصل العامة في عملية تنظيم الاحالة .. لهذا فقد جرى تطوير للدفتر الصحي الذي تم العمل به لأول مرة في بداية (١٩٨٢) وشمل اربع محافظات فقط هي كربلاء وبابل وواسط وذي قار .. حيث شملت الفئة العمرية دون السنة السادسة من العمر وبعد دراسة تقييم للتجربة تم وضع دفتر صحي بصيغة جديدة بما يخدم الاتجاهات المطلوبة واضيفت حقول جديدة تخص الامور العلاجية والوقائية وحقول تخص رعاية الامومة والطفولة وغيرها .

وتم اعتماد خطة خمسية مرحلية لتوزيع الدفتر الصحي وحسب الاعداد التقريبية حيث شملت الاطفال حديثي الولادة والفئة العمرية اقل من سنة ثم شمولهم بالدفتر الصحي ١-٨-٨٧ وكانت التجربة ناجحة وجيدة .. وشمول الفئة العمرية من ١-٤ سنة بالدفتر الصحي وتم العمل بها فعلا في ١-١-٨٨ حيث تم في هذه المرحلة توزيع الدفتر الصحي الجديد المتطور .. وشمول الفئة العمرية من ٥-١٤ في ١-١-١٩٨٩ وشمول كافة الفئات العمرية ١٥ سنة فما فوق اعتبارا من بداية ١٩٩٠ .

■ رعاية الأم والطفل ■

قامت وزارة الصحة باعداد برامج خمسية لغرض تحقيق الاهداف التي حددتها الخطة الخمسية التي اوعز السيد الرئيس القائد صدام حسين بتنفيذها بالتعاون مع اجهزة الاتحاد العام لنساء العراق لتخفيض معدلات وفيات الاطفال الرضع .

واهم هذه البرامج هو برنامج السيطرة على امراض الاسهال وبرنامج التلقيحات الموسع وبرنامج رعاية الامومة والطفولة وبرنامج تدريب القابلات الاهليات وبرنامج السيطرة على امراض الجهاز التنفسي الحادة . وقد حدد لكل برنامج ثلاث مراحل تنسجم مع مراحل الخطة الخمسية حدد لكل مرحلة هدف معين .

وقد قامت دائرة الخدمات الوقائية في وزارة الصحة منذ عام ١٩٨٥ وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) باربعة مسوحات شاملة لقياس مدى التقدم الحاصل في تطبيق البرامج المذكورة اي بمعدل مسح واحد في كل سنة من سنوات الخطة .

وقد اشارت معلومات المسح الاخير لكل الف ولادة حية عام ١٩٨٤ قد انخفضت الى حوالي ٤٧ر٤ لكل الف ولادة حية عام ١٩٨٨ . كما ارتفعت نسبة التغطية بلقاحات الطفولة الاساسية الستة ولقاح ضد مرض الكزاز للنساء الحوامل والنساء في سن الانجاب الى نسب متقدمة : كما اشارت المعلومات الى وجود انخفاض كبير في عدد الوفيات الناجمة عن امراض الاسهال للاطفال دون الخامسة من العمر من ٨ر٥ طفل لكل الف طفل دون الخامسة من العمر الى ١ر٧ طفل لكل الف طفل من الفئة العمرية المذكورة .

وقد سعت الوزارة الى تنظيم عدد كبير من الدورات التدريبية والتنشيطية والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية وتم تدريب اعداد كبيرة من ذوي المهن الطبية والصحية والكوادر غير الصحية الاخرى من وزارات ومنظمات الدول المختلفة على البرامج الوقائية مما كان له اكبر الاثر في النهوض بمستوى اداء المؤسسات الصحية في القطر وتصاعد العمل الوقائي .

وقد سعت دائرة الخدمات الوقائية في وزارة الصحة الى تنفيذ برامج جديدة للسيطرة على الحمى الروماتيزمية ومرض السكر وبرنامج مكافحة التدخين والسيطرة على الحوادث ومكافحة مرض الحمى السوداء (الكالازار) والسيطرة على التهاب الكبد الفيروسي ومكافحة مرض متلازمة العوز المناعي المكتسب (الايدز) حيث اخضعت جميع الوافدين العراقيين والعرب والاجانب الذين يصلون القطر الى الفحص للتاكد من سلامتهم وتوفرت ولاول مرة مراكز واجهزة متطورة في محافظات القطر كافة لاجراء هذه الفحوصات المتقدمة .

وفي مجال مشاركة الخدمات الطبية في معركة قادسية صدام المجيدة . فان المؤسسات الصحية بكافة امكاناتها وبمنتسبيها ساهمت ومنذ اليوم الاول للمعركة في وضع امكاناتها المادية والمعنوية لخدمة المعركة وذلك من خلال تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين ولجرحى المعركة .. بالاضافة للدور المتميز للكوادر الطبية والصحية في تقديم هذه الخدمات من خلال عملهم في المستشفيات العسكرية . هذا بالاضافة الى مساهمة معظم الفتيات الخريجات بشرف مهنة التمريض وخدمة المرضى والجرحى في المستشفيات بعد تدريبهن الجاد على مهنة التمريض .



■ المعهد القضائي يحتفل بتخرج دورة جديدة من طلبته ■

رفد الجهاز القضائي والعدلي بملاكات مؤهلة لتحقيق العدالة

■ كتب : مجيد اللامي :

يحتفل المعهد القضائي التابع لوزارة العدل هذا اليوم الثلاثين من تموز بتخرج دورة جديدة من طلبته رافدا الجهاز القضائي والعدلي بملاكات مؤهلة ومؤمنة باهداف الحزب والثورة وملتزمة بتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين في تحقيق العدالة .

وسنة بعد اخرى تمضي مسيرة المعهد قدما الى امام ويخرج لنا في نهاية كل موسم دراسي نخبة موصوفة من طلائع رجال القانون للاضطلاع بمهمات القضاء الدقيقة والتي حددها السيد الرئيس القائد صدام حسين بانها لا تنحصر في « ان يسهر على تطبيق شكل القانون فحسب وانما ان يسهر على تحقيق العدالة وحماية جوهر القضية الانسانية ولا يمكن ان يتم هذا بدون الاهتمام بالقضيتين الجوهريتين .. فهم نظرية حزب البعث العربي الاشتراكي وفهم تاريخكم العربي الاسلامي بشكل خاص » .

ولكي يقوم رجل القضاء بهذه المهمات عليه ان يتسلح بالعلم فالعلم كما قال السيد الرئيس « بالنسبة للقاضي هو العين الاساسية التي يهتدي من خلالها الى الحكم العادل » و« ان يكون لديه الحد الادنى على الاقل في فهم فروع الحياة اضافة الى تخصصه الواسع والعميق في ميدان القانون » .

■ المهمة الاساسية ■

والمهمة الاساسية للمعهد القضائي هي اعداد القضاة واعضاء الادعاء العام .

ولقد جاء قانون المعهد بمبدأ قومي يتفق مع اهداف الحزب والثورة حيث منح وزير العدل صلاحية قبول الطلبة العرب من دون التقيد بشروط القبول التي اشترطها في الطلبة العراقيين عدا شرط التخرج في كلية القانون .

■ مدة الدراسة ■

ومدة الدراسة في المعهد سنتان دراسيتان وقد اضيفت مواد اخرى للتدريس في المعهد ذات صلة بالعمل القضائي علاوة على المواد المنصوص عليها .. وتدرس في المعهد خلال السنة الاولى قوانين العقوبات والمدني والاثبات والاحوال الشخصية والمرافعات المدنية واحوال المحاكمات الجزائية واللغة العربية واللغتان الانكليزية او الفرنسية حسب اختيار الطالب .

وفي السنة الثانية : تدرس نظريا وتطبيقيا مواد التحقيق الجنائي والطب العدلي وعلم النفس الجنائي وتنازع القوانين للمؤهلين للقضاء والادعاء العام المقارن للمؤهلين لوظائف الادعاء العام مع تقديم بحث في القانون المدني او قانون العقوبات .

وقد وجدت وزارة العدل ان المصلحة تقضي بتعديل قانون المعهد بان يكون التركيز على الدروس ذات العلاقة بالعمل القضائي وبصفة خاصة القانون المدني وقوانين العقوبات والاحوال الشخصية والاثبات والمرافعات المدنية واصول المحاكمات الجزائية وان تحذف الدروس النظرية البعيدة الصلة بالعمل القضائي ..

■ ويتولى الاشراف على المعهد مجلس يراسه رئيس محكمة التمييز او احد نوابه .. وقد اعفى قانون المعهد حملة الشهادات العليا في القانون من شرط الممارسة وعدّ المقبول في المعهد متفرغا للدراسة كما عدّ الموظف المقبول مجازاً دراسيا وحددت علاقة من يقبل في المعهد من غير الموظفين بعقد يمنح بموجبه الراتب الذي يستحقه فيما لو عين موظفا في الدولة ..

■ الدورات التاهيلية والتدريبية .. ■

ولما كان من جملة الواجبات التي يتولاها المعهد القضائي بالاضافة الى تاهيل واعداد القضاة واعضاء الادعاء العام العناية بالكفاءات القانونية والملاكات الوسطية في اجهزة العدل ورفع المستوى القانوني للعاملين في اجهزة الدولة .. فقد سبق ان فتح المعهد القضائي دورات تاهيلية وتدريبية وفي مجالات عدة .. وكانت اولاها الدورة الخاصة باعضاء الادعاء العام كما نظم المعهد عددا من الدورات الخاصة بتاهيل المحققين العدليين الموجودين في الخدمة وتطوير كفاءاتهم وكذلك كان الامر بالنسبة للكتاب العدول وبقية الملاكات التي تعمل ضمن اجهزة العدل ..

اما بصدد الدورات التاهيلية والتدريبية التي تخص العاملين في اجهزة الدولة الاخرى فقد تم فتح دورة خاصة لمديري وحدات امانة بغداد لتاهيلهم لممارسة الصلاحية الممنوحة لهم لفرض الغرامات الفورية على المخالفين كما تولى المعهد بالتنسيق مع مديرية الشرطة العامة فتح عدة دورات لضباط ومفوضي الشرطة القائمين بالتحقيق واضافة لذلك نظم المعهد القضائي دورتين للموظفين القانونيين في دوائر الدولة المختلفة لغرض رفع كفاءاتهم القانونية .

■ والامل معقود على القضاة واعضاء الادعاء العام الجدد في نقل المعلومات والافكار التي تلقوها والدروس التطبيقية التي حضروها خلال السنتين الدراسيتين الى ارض الواقع لحل الخلافات والنزاعات التي تطرح امام القضاء بروح جديدة وشعور عال بالمسؤولية واندفاع نحو خدمة الجماهير وتطبيق القوانين بدقة والتزام تامين .

■ وزير التخطيط يستعرض مؤشرات تطور الاقتصاد العراقي ■

الرئيس القائد صدام حسين المخطط الاول لمسيرة التنمية ..

■ عشرون سنة من عمر الثورة شهدت تطورات كبيرة في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية ■

■ التنمية الاقتصادية واكبت انتصاراتنا في جبهات القتال ■



لمناسبة مرور عشرين عاما على ثورة تموز ١٩٦٨ المجيدة استعرض الدكتور سامال مجيد فرج وزير التخطيط مجموعة من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تعكس بجلاء التطور والتقدم البارزين في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في قطرنا العراقي المنتصر خلال الفترة المشار اليها .

وبين السيد وزير التخطيط بان ماتم تحقيقه من انجازات كبيرة جاء بفضل القيادة التخطيطية الدقيقة والتوجيهات التنموية السديدة للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله والارادة الصلبة لشعبنا العراقي العظيم في مواجهة كل التحديات .

وزارة التخطيط كانت حريصة على اعداد الخطط التنموية المتوازنة

وقد بدا السيد وزير التخطيط استعراضه للارقام والمؤشرات التنموية بالاشارة الى الانتاج الاجمالي في العراق . اذ اوضح ان قيمة الانتاج الاجمالي على مستوى القطر كانت (١٤٨٧) مليون دينار فقط في عام ١٩٦٨ ارتفعت الى (٢٥٥٦١) مليون دينار في عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (١٦١٩) بالمائة وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة (١٦) بالمائة

وفي هذا الاطار كانت قيمة الانتاج في القطاع الزراعي (٢٠١) مليون دينار فقط في عام ١٩٦٨ ارتفعت الى (٣٠٦٥) مليون دينار في عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (١٤٢٦) بالمائة وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة (١٥,٤) بالمائة .

وبالنسبة للانتاج الصناعي فقد كانت قيمة الانتاج (٢٦٧) مليون دينار في عام ١٩٦٨ ارتفعت الى (٢٨٥٩) مليون دينار في عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (٩٧٣) بالمائة وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة (١٣,٣) بالمائة .

ثم تطرق السيد وزير التخطيط الى احد المؤشرات الاساسية الاخرى للتطور الا وهو الدخل القومي . فاوضح ان الدخل القومي شهد تطورا سريعا ومهما خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٧ . فقد كان الدخل في عام ١٩٦٨ (٨١٢,٥) مليون دينار ارتفع الى (١٣٦٢٨) مليون دينار عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (١٥٧٧) بالمائة وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة (١٦,٠بالمائة) .

وبالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي كان (٩١) دينارا فقط في عام ١٩٦٨ ارتفع الى (٨١٨,٠) دينارا في عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (٧٩٩ بالمائة) ومحققا بذلك معدلا سنويا للنمو قدره (١٢,٣ بالمائة) خلال الفترة .

واوضح الدكتور سامال مجيد فرج وزير التخطيط ان الناتج المحلي الاجمالي شهد وتائر عالية من النمو خلال سني الثورة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٧ نتيجة لتنفيذ خطط التنمية القومية اذ تشير الارقام الى ان الناتج المحلي الاجمالي كان (١٠٣٥) مليون دينار في عام ١٩٦٨ ارتفع الى (١٥٥٥٦) مليون دينار عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (١٤٠٣ بالمائة) وحقق معدلا سنويا للنمو قدره (١٥,٣ بالمائة) خلال الفترة المشار اليها .

وقد كانت نسبة مساهمة القطاع الاشتراكي في الناتج المحلي الاجمالي (٢٤,٥ بالمائة) في عام ١٩٦٨ ارتفعت هذه النسبة الى (٦١,٧ بالمائة) في عام ١٩٨٧ نظرا للاهتمام الكبير الذي اولته قيادة الثورة لهذا القطاع .

وبلغت نسبة مساهمة القطاع التعاوني في الناتج المحلي الاجمالي (١,٩) بالمائة في عام ١٩٨٠ ارتفعت هذه النسبة الى (٧,٧ بالمائة) علم ١٩٨٧ .

اما القطاع الخاص فقط بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي (٣٠,٦ بالمائة) في علم ١٩٨٧ .

■ وفي ما يتعلق باجمالي تكوين راس المال الثابت فقد كان (١٤٢,٩) مليون دينار علم ١٩٦٨ ارتفع الى (١٩٧٧,٤) مليون دينار عام ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (١٢٨٤ بالمائة) وحقق نموا سنويا بمعدل (١٥ بالمائة) خلال الفترة .

وبلغ معدل مساهمة القطاع الاشتراكي في اجمالي تكوين راس المال الثابت بنسبة (٧٧ بالمائة) خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٧ . وبلغ معدل مساهمة القطاع الخاص في اجمالي تكوين راس المال الثابت (٢٣ بالمائة) خلال نفس الفترة .

وخلال استعراضه للمؤشرات الاساسية التي تظهر بوضوح تطور الاقتصاد العراقي فقد اشار السيد وزير التخطيط الى الانفاق الاستهلاكي الذي يؤشر جانبا من التطور . فقد بين انه في عام ١٩٦٨ كان الانفاق الاستهلاكي العائلي (٥١٥,٢) مليون دينار . اما في عام ١٩٨٧ فقد قدر الانفاق الاستهلاكي العائلي ب (٩٩٢٣,٠) مليون دينار . اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (١٨٢٦ بالمائة) .

وعلى صعيد التجارة الخارجية فقد كانت الصادرات السلعية (٣٧٠,٩) مليون دينار في عام ١٩٦٨ ارتفعت الى (٣٥٠١,٤) مليون دينار في علم ١٩٨٧ اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (٨٤٤ بالمائة) وكان معدل النمو السنوي خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٧ (١٢,٥ بالمائة) .

وفي اطار تطور الاحوال المعيشية اشار السيد وزير التخطيط الى مؤشرين اساسيين فقد بين ان متوسط دخل الاسرة ارتفع من (٣٩) دينارا شهريا عام ١٩٧١/١٩٧٢ الى (٨٣) دينارا شهريا عام ١٩٧٦ و(١٧١) دينارا شهريا عام ١٩٧٩ و(٣٣٤) دينارا شهريا عام ١٩٨٤ . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان متوسط انفاق الفرد الشهري على مجاميع السلع والخدمات الاستهلاكية (٦٦٥٩) فلسا عام ١٩٧١/١٩٧٢ ارتفع الى (١٢٩٢٧) فلسا عام ١٨٧٦ و(١٩٣١٦) فلسا عام ١٩٧٩ و(٤٣٣٣٩) فلسا عام ١٩٨٤/١٩٨٥ .

وبهذا الصدد فقد اوضح السيد وزير التخطيط ان عدد سكان العراق قدر ب (٨٨٥٩٩١٨) نسمة علم ١٩٦٨ منهم (٤٤٦٢٥١٤) ذكور و(٤٣٩٧٤٠٤) اناث وقدر عدد سكان المناطق الحضرية بـ(٤٨٩٣١٥٦) نسمة اي مانسبته (٥٥,٢٪) من مجموع سكان القطر .

اما عدد سكان العراق استنادا الى النتائج الاولية للتعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ فقد بلغ (١٦٢٩٤٥٠٧) نسمة اي بنسبة زيادة اجمالية قدرها (٨٤ بالمائة) عن سنة ١٩٦٨ .

وختم السيد وزير التخطيط الدكتور سامال مجيد فرج حديثه بالقول . ان مسيرة التنمية خلال فترة الحرب بالذات اكدت القدرات الخلاقة للشعب العراقي ورغبته الاكيدة والصادقة في استمرار عملية التنمية والبناء الى جانب تحقيقه للانتصارات على جبهات القتال مع العدو الايراني الحاقد وان وزارة التخطيط والاجهزة المنفذة وضعت نصب اعينها تطبيق مقولة السيد الرئيس القائد التي اكد فيها بان ، البندقية بدون ركائزها .. بدون روحها وبدون روافدها الاخرى لايمكن ان تنتصر .. وواحد من اهم روافدها هو التنمية ، .. مشيرا الى ان مسيرة التنمية الشاملة في القطر ستشهد بالتاكيد خلال السنوات المقبلة تحقيق المزيد من التطور وانجاز العديد من المشاريع الانتاجية والخدمية الجديدة التي ستزيد حتما من قدرات الاقتصاد العراقي وطاقاته .

في خدمتك

في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك

■ .. ارشادات .. ■

بهدف تعميق الوعي الوقائي حماية لانفسنا ولموارينا المادية تنصحنا مديرية الدفاع المدني العامة بما يلي :

■ .. التاكد من سلامة الاسلاك الكهربائية في المنزل ومكان العمل وذلك بفحصها بين فترة واخرى مع ملاحظة عدم تحميل هذه الاسلاك اكثر من طاقتها .

■ .. ضرورة المحافظة على نظافة الجرح او المنطقة المصابة عند القيام بالاسعاف الاولي وذلك باستخدام الاربطة المعقمة او قطع القماش النظيفة .

■ .. ضرورة اشعار دوائر الدفاع المدني عن كافة الحوادث المتعلقة بها (حرائق ، وانهيارات ، وحوادث طارئة) .

■ .. الالتزام بواجب خفارة الدفاع المدني يعد خدمة وطنية ومشاركة فعالة في تامين الحماية اللازمة للمنشاة او الدائرة .

■ .. هل تعلم ؟ .. ■

هل تعلم ان من مسببات الحرائق في الفنادق مايلي :

ـ.. خزن قناني الغاز السائل وكذلك براميل النفط وغيره من الوقود السائل بشكل عشوائي وقرب مصادر الحرارة والخطورة .

ـ.. سلال المهملات واماكن تجميع النفايات .

ـ.. التدخين ورمي اعقاب السيكاير بشكل عشوائي من قبل الزبائن والعاملين .

ـ.. الاسلاك الكهربائية وقدمها وتحميلها اكثر من طاقتها وكذلك اجهزة التدفئة والتبريد غير المدامة التي لم تخضع للفحص الدوري مما يسبب التماس الكهربائي .

ـ.. تغليف الجدران غالبا مايكون (بديكورات) من مشتقات النفط والمطاط والبلاستيك والمواد السريعة الاشتعال مما يساعد على توسيع النار وتغذيتها عند الحريق .

ـ.. الافرشة والسجاد العادي غير المقاوم للنيران لفترة ولو قصيرة .

ـ.. عدم التزام بعض الفنادق بابسط شروط الوقاية من الحرائق (المطافئ ، وطريقة الخزن .. الخ) .

■ .. الاسعاف الاولي .. ■

في حالة وجود جسم غريب في البلعوم على المسعف اتباع مايلي :

ـ.. تشجيع المصاب على السعال بهدف اخراج الجسم الغريب .

ـ.. اذا لم تنفع الطريقة السابقة وكان المصاب طفلا فيمسك الطفل بشكل مقلوب ليكون راسه الى الاسفل ثم يضرب على ظهره بين لوحي الكتف بشدة نسبيا ضربات عدة ليخرج الجسم الغريب اما اذا كان المصاب كبير الجسم فيوضع بشكل منحني الى الاسفل بحيث يكون راسه متدليا الى الاسفل ثم يضرب بقوة بواسطة الكف مابين لوحي الكتف ليخرج الجسم الغريب .

ـ.. في حالة تعذر اخراج الجسم الغريب بالطرق السابقة يقتضي الامر نقل المصاب الى اقرب مركز طبي او طلب الاسعاف مع ملاحظة احتمال توقف تنفس المصاب ليتولى المسعف اجراء التنفس الاصطناعي لحين حضور الطبيب او الوصول الى المركز الطبي .





الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦,١٣ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٨,٨ مساء .

■ مواقيت الصلاة ■

الفجر : ٤,٤٤	المغرب : ٨,٨
الظهر : ١,١٦	العشاء : ٩,٢٨
العصر : ٥,٣٨	فجر الاحد : ٤,٤٤

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها التي تبدا خفاراتها من الساعة ـ,٧ مساء وحتى ـ,١٢ عند منتصف الليل هي :ـ

البتراء ـ الجعيفر ـ قرب ساحة حماد شهاب

مستشفى فيضي ـ حي القدس ـ قرب ساحة ميسلون

سهير ـ الكرادة الشرقية ـ شارع العطار .

الوطن ـ مدينة الحرية الاولى

ماجد ـ شارع الكفاح ـ باب الشيخ

التيسير ـ حي الخضراء ـ مقابل معمل البسكولاتة

■ اما الصيدليات التي تبدا خفاراتها من الساعة ـ,٧ مساء وحتى ـ,٧ من صباح اليوم التالي فهي :

نوال محمد ـ مدينة البياع ـ شارع عشرين

ياسمين السعيدي ـ حي القضاة ـ شارع الاردن

■ الصيدليات الخافرة في المحافظات ■

■ محافظة النجف ■

صيدلية دار الدواء

■ محافظة ميسان ■

ـ صيدلية ٣٠ تموز وممتاز

■ محافظة اربيل ■

ـ صيدلية مزده

■ محافظة التاميم ■

ـ صيدلية الزهور

من اجل ابتسامة اجمل

تكون الفرشاة متوسطة الخشونة بالنسبة للكبار وناعمة بالنسبة للصغار وعلينا تجنب استخدام فرشاة خشنة جدا لانها في هذه الحالة تصبح اداة لتدمير الاسنان واللثة بدلا من التنظيف .

ان مرونة شعيرات الفرشاة تعني قابلية الشعيرات على الارتداد الى شكلها العمودي على سطح الفرشاة عند تقويمها .

ان قابلية المرونة عند فرشاة الاسنان تمثل اختبارا بالنسبة لصلاحية الفرشاة فاذا مافقدت الفرشاة قابلية المرونة فانها تستبدل فورا بفرشاة جديدة وعلى اساس هذا الاختيار فان الفرشاة تستبدل بشكل دوري .

■ اختيار فرشاة الاسنان :

عند اختيار فرشاة الاسنان يجب ان تكون صالحة لاداء مهماتها الاساسية وينصح اطباء الاسنان باستعمال فرشاة اسنان ذات رؤوس صغيرة وتكون الشعيرات بمستوى واحد ،



في اروقة الاذاعة والتلفزيون

■ تلفزيون ■

■ القناة الاولى ■

ـ الفترة الصباحية

ـ,١٠ تحية الصباح

١٠,٥ سمير ونديم

١٠,٢٠ افلام كارتون تلوتلو

ـ,١١ برنامج ـ ١ ـ ٢ ـ ٣

١١,٢٠ سؤال اليوم

ـ,١٢ المسلسل اليومي

■ الفترة المسائية ■

ـ,٥ كرة القدم ـ الطلائع في المسيرة

٦,١٥ افلام كارتون ـ جولة الاصدقاء

٧,١٥ البرنامج الصناعي

٧,٤٥ السلامة العامة

٨,٣٠ رسالة الاردن المصورة

١٠,١٥ المسلسل العربي ، اصوات تبحث عن مايكرفون ، تمثيل صفاء ابو السعود وسعيد عبدالغني .

ـ,١١ المسلسل الاجنبي ، شاحنة على الطريق ،

■ القناة الثانية ■

ـ,٥ الفترة التعليمية ـ الرياضة للناشئين

٧,٣٠ البرنامج الفارسي الموجه

٩,١٥ المسلسل الاجنبي

ـ,١٠ الحقيبة الاخبارية المصورة

١٠,١٥ ساعة مع النغم

ـ,١١ الفيلم العربي

■ صوت الجماهير ■

ـ,٩ برنامج الاطفال

٩,٢٠ اغنيتي المفضلة

١٠,٥ البث المباشر

١١,٣٠ دنيا الاسرة

ـ,١٢ المجلة الزراعية

١٢,٣٠ شمس العافية

١,٥ مع المتميزين

١,٣٠ المسلسل المحلي

ـ,٢ موسوعة حضارة العراق

٢,٣٠ صوت التعاون

ـ,٣ القوات المسلحة

٥,٥ من اغاني الافلام

ـ,٦ مجلة اليوم

٧,٣٠ منوعات

٨,٥ مواقف

١٠,٣٠ قرات لك

١٠,٤٠ المقام العراقي

١٢,٣٠ المسلسل المحلي

بيض طازج

تدعو الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي الاخوة اصحاب البيوت الذين يمتلكون متسعا في منازلهم وحدائقهم لتربية عدد من الدجاج البياض لضمان حصولهم وعوائلهم على بيض طازج وذلك من خلال انشاء بيت صغير من السيم المشبك لايتجاوز طوله (٢) متر وعرضه (١,٥) وارتفاعه متر .. وهذا يتسع لتربية من (١٠ـ١٥) دجاجة والاستفادة من فضلات الطعام مادة علفية .

اليوم

يفتتح اليوم في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث المعرض الموحد الشامل لفناني القوات المسلحة والذي يضم لوحات تشكيلية واعمالا نحتية واخرى سيراميكية تجسد جميعها بطولات العراقيين في جبهات القتال وانتصاراتهم .

ويفتتح اليوم المعرض الشخصي الثالث للزميل المصور رشيد شبلي والذي يقام على قاعة التحرير وتحت شعار (الثقافة من اجل النصر) ويضم صور المفكرين والفنانين والمسرحيين والموسيقيين الذين زاروا بغداد اثناء حربنا العادلة ضد العدو الفارسي وانشدوا لانتصارات العراق العظيم .

وهذه دعوة لزيارة هذين المعرضين .

■ هواتف تهمك

الاسعاف الفوري	١٢٢	مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤٢٩١
النجدة	١٠٤	مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١٦١
الحريق	١١٥	مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
الدفاع المدني	٤٤٤٤٠٣٠	مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٢
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١	مدينة الطب ٤١٦٨٦١١	٤١٦٩٠٠٥
الماء	٨٨٨٨٧٢٩	مستشفى الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣٩١١
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩	مستشفى العلوية	٧١٦٥١٩٩
		حركة الطائرات	٨٨٧٢٤٢١
		حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠

مكتب شكاوي المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٦٩٩٧٠ مباشر

[illegible]

■ مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية

السعدون	٨٨٧٠٠٥١	ذي قار	٢٣٤٦٠٤
الاعظمية	٤٢٢٣٦٢١	الموصل	٧٨٣٠٣٢
المنصور	٥٤٢٦٧٠٠	بابل	٢٢٢٤٤٧
فندق المنصور ميليا	[illegible]	اربيل	٢٧٠٩٢
البصرة	[illegible]	التاميم	٢١٧٤٨٠
صلاح الدين	[illegible]	كربلاء	[illegible]
[illegible]	[illegible]	النجف	٣٣٧٣٥٣
[illegible]	[illegible]	القادسية	[illegible]
[illegible]	[illegible]	المثنى	٣٢٤٣٧

■ هواتف المحافظات ■

[illegible]

■ هواتف الطوارئ ■

[illegible]

هكذا استلم الأصل

من تموز الى تموز تتوالى الانتصارات العراقية

وجود الرئيس القائد صدام حسين بين جنده من ابرز عوامل الانتصار

■ انجازات التصنيع العسكري نصر يضاف الى سجل الشرف

■ ايام مجيدة سجل فيها العراق للعرب مآثر خالدة ■

كتابة :
عبدالرحمن عناد


الإشراف الميداني للقائد في عملية تحرير جزر مجنون

كانت السنة التي تمتد مابين التموزين المباركين ، الماضي والحالي ، سنة خير وعطاء ، مليئة بكل ما يديم مسيرة البناء والتنمية ، وقد اضيف فيها الى سجل الانتصارات الخالدة في سفر قادسية صدام المجيدة ، الكثير والمذهل .

فماذا تقول الوثائق ، وصفحات الجرائد ، وكل مادة مسجلة ووثائقية ، عن رحلة القيادة الفذة والجيش العراقي العظيم ؟

- الكثير ، والكثير الغني بالتفاصيل

■ مثل ماذا ؟

- يطول الجواب ويتشعب الحديث

■ اذن لنتعرف على مجمل بسيط بما قدمته قواتنا المسلحة البطلة ، بهدي من حكمة قائدها المنتصر صدام حسين ، الى شعبنا العظيم من انتصارات خالدة :

هي اذن رحلة بين صفحات الجرائد ومجلداتها العدة على امتداد سنة كاملة ، وهي بالتالي رحلة للتنقيب والبحث والرصد والتسجيل ، لكنها لذيذة حين تستعيد الذاكرة منها اشياء جميلة الوقع على النفس ، وترى العين كلمات وسطورا مليئة بالمجد العراقي ، وتسجل اليد كل ذلك ، كلمات وجملا ، ومعا فلنقرأ ..

■ شهر الاقتدار ■

في الثالث من تموز ١٩٨٧ ذكر البيان الصادر عن القيادة العامة والمرقم (٢٧٣٠) ان قواتنا المسلحة الباسلة بصمودها البطولي وتصديها للخمينيين الصهاينة ، تعبر عن قدرة العراق وتفوقه المباحق على اعدائه ، وهي عاقدة العزم على سحق وتدمير كل مغامرات زمرة البغي والضلالة في ايران » .

وبتفوقها الساحق على اعدائنا المارقين واصلت تشكيلاتنا الباسلة في القاطع الشمالي من ساحة العمليات في قاطع الفيلق الاول ، فعالياتها القتالية الشجاعة ضد قوات زمرة الشر الحاكمة في ايران وقد كبدت العدو المزيد من الخسائر بالافراد والمعدات والتجهيزات اضافة الى الخسائر المنظورة التالية : تدمير ناقلة اشخاص مدرعة ، تدمير مدفعي هاون عيار ٨٢ ، حرق وتدمير عجلتين ، قتل خمسة من الاوغاد ، تدمير عدد من مواضع المشاة ، ووجه الفيلق الثالث ضربات مركزة بالمدفعية الى مجاميع من افراد العدو وحقق تدمير شفلين واعطاب ثلاثة شفلات ، تدمير مدفعين لمقاومه الطائرات ، تفجير كدسين للعتاد ، ايقاف الاعمال الهندسية المعادية وتدمير مرصد .

وعلى امتداد تموز الماضي تتواصل الفعاليات القتالية والانتصارات وفي السابع من تموز تتصدى قوة الميناء العميق لثمانية زوارق معادية وتجبرها على الفرار وفي اليوم نفسه يخترق صقورنا دفاعات العدو الجوية ويشنون غارة مدمرة على الرصيف الغربي لخرج في حين كانت طائرات قوتنا الجوية تواصل هيمنتها على سماء الخليج العربي وتشن ليلة التاسع من تموز غارة عنيفة على منطقة انتظار الناقلات شرق خرج وتغير قوة شجاعة من الفيلق الثاني في القاطع الاوسط على عدد من مواضع العدو ، ويوجه الفيلق الاول نيرانا مركزة ومدمرة على المعتدين في القاطع الشمالي ، وكان ذلك يوم العاشر من تموز .

ويواصل صقورنا غاراتهم في العمق الايراني ، فيقومون بدك جزيرة فارسي البعيدة ، وهدية منهم في اعياد تموز المجيدة ، الى قائدنا المنصور وشعبنا العظيم من صقورنا الابطال ، يقومون بالاغارة على حقول راكاش النفطية بعد ان يقطعوا مسافة (٦٥٠) كيلومترا ، ويعيدون فعلهم المجيد مرة ثانية ، في غمرة افراح شعبنا باعياد تموز المجيدة ، فيقطعون مسافة (٦٠٠) كيلومتر ويدكون حقول رستم ، ويبدأ جندنا الابطال العام العشرين من عمر الثورة المباركة بنصر مؤزر ، وتنفذ قوات بدر الكبرى الباسلة عملية ، سيد المرسلين ، بشجاعة حيث تحرر هضبة حدودية وروافمها ومخفر الحرية وتدمير معظم الفرقة المدرعة (٨٨) .

■ افعال مجيدة للصقور ■

وشهد يوم الرابع من اب تحديا جديدا من قوتنا الجوية لدفاعات العدو في عمق اراضيه وصقورنا يدمرون بطارية صواريخ في تبريز وتعاود طائراتنا فعلها المجيد حين تتوغل في عمق اراضي العدو وتدك محطات الضخ في حقول الاحواز ، في يوم ٨/١٦ . وتكرر ذلك في الثاني والعشرين من اب حين تقوم اربعون قاصفة بطي المسافات البعيدة لتدك مجمع البتروكيمياويات

وكان يوم التاسع والعشرين يوما عراقيا جديدا زاخرا بالنصر تم فيه توجيه ضربات مدمرة الى حقول ومنشات نفط جزر راكاش ولافان وفارسي ويشهد الاول من ايلول غارة اخرى تقوم خلالها طائراتنا بقصف معمل مباركة للحديد والصلب ومحطة الطاقة في اصفهان وحقول نفط مارون ورام هرمز ومعمل انتاج السكر . ويقول بيان القيادة العامة في ذلك اليوم اننا قادرون على تخصيص مائة طائرة ردا على ضرب مدننا وفي التاسع من ايلول يقوم صقورنا بتوجيه ثلاث عشرة ضربة مدمرة في العمق الايراني ، ويغيرون على منشاة التصنيع الحربي ومحطة تعبئة الوقود ومعمل سكر ومحطتي اتصالات وقد سمي هذا اليوم في البيان (٢٨١٧) يوم الكويت .

وجاءت فعاليات قواتنا البطلة ترجمة لقول الرئيس القائد صدام حسين : (قولوا للكويتيين ان الاطلاقة التي تطلق عليهم من هناك تطلق على ايران الف اطلاقة من العراق نحن هكذا ننظر الى العلاقة بيننا وبينهم) .

■ ندحرهم دائما ■

وضمن القاطع الاوسط تدحر قوات ذي الفقار البطلة هجوما للعدو الذي قام بالهجوم في الدقيقة العاشرة قبل منتصف الليل على ثلاثة محاور وبقوة تزيد على لواء مستهدفا احتلال بعض الروافم ولكنه يمنى بهزيمة ساحقة على يد ابطال الرافدين .

وتمضي ايام ايلول المتبقية بين غارات صاعقة على مواضع الاعداء ودحر هجمات يائسة للتقرب ، او غارات مدمرة لصقورنا البواسل على معسكرات وبطاريات صواريخ الاعداء ومعمل مصنع بارجين للاسلحة في طهران ومعسكر خلفة .

■ فعاليات متواصلة ■

وخلال شهر تشرين الاول واصلت فيالقنا على امتداد الجبهة فعالياتها ضد العدو ، وقامت سمتياتنا وطائراتنا بمئات المهمات القتالية ، ضربت خلالها محطات للاتصال والضخ وحقولا نفطية ومحطة عيلام ومناطق ادارية ومصافي نفط ومعملا للكيمياويات اضافة الى مهاجمة جزر فارسي وسليروس ولاراك وشيخ شعيب ، واقتناص عشرة اهداف بحرية وجسدت قوتنا الجوية خلال شهر تشرين الثاني تصميم القيادة على ضرب مرتكزات العدو الاقتصادية فدك صقورنا حقول بهركان وبازنان ومارون والاحواز ومصافي كرمنشاه والمجمع الصناعي في بوشهر ومحطة الطاقة في سدي رضا شاه والدز وضرب الرصيف الغربي في جزيرة خرج مع مواصلة مهاجمة خطوط امداد العدو في البحر وضرب اهدافه البحرية .

وتميز شهر كانون الاول عام ١٩٨٧ بمعركة الزبيدات التي مزقت فيها قوات شرحبيل يوم العشرين منه مغامرة يائسة لاحفاد كسرى حيث جدد الرجال عهدهم لقائدهم المنتصر صدام حسين على تدمير فلول الدجالين في كل مكان ووقت اضافة الى مواصلة الطرق العنيف لطائرات قوتنا الجوية العملاقة على معامل العدو وخزانات نفطه وناقلاته وبطاريات صواريخه .

■ عام الانتصارات المجيدة ■

استهل صقورنا البواسل الشهر الاول من هذا العام بغارة عنيفة دكوا فيها جسر تلة زنك ، وذلك في اليوم الثالث منه ، اعقبوها بغارة ثانية ، في التاسع منه ، توغلوا فيها الى اقصى شمال ايران مخترقين دفاعات الاعداء ليدمروا مصافي تبريز البالغة الاهمية وفي العاشر من الشهر نفسه تسحق قواتنا الباسلة محاولة للعدو للتقرب من منصة التحميل في الميناء العميق ، حيث دفع العدو خمسين زورقا حربيا تم تدمير ثلاثة عشر منها واحراق سفينة قيادة والاستيلاء على خمسة زوارق كما رصدت قواتنا المسلحة في مختلف القواطع ، العدو وعالجت جهده الهندسي ، واغارت على مواضعه ، وضربته بالمدفعية والهاونات ، ودمرت عجلاته واكداس عتاده ، وتزامن كل ذلك مع فعاليات قوتنا الجوية وطيران الجيش وفي شهر شباط شهد اليوم الاول منه فعالية قتالية قام بها جنودنا البواسل في قاطع الفيلق الاول كبدوا العدو فيها (١٣٧) قتيلا اضافة الى ان قوة الميناء العميق احبطت محاولة تقرب معادية ، واصاب صقورنا هدفين بحريين كبيرين .

وتصدت دفاعاتنا الجوية في الثاني عشر منه لهدف مسير اطلقه الصهاينة من الاراضي المحتلة لاستراق المعلومات خدمة للخمينيين واسقطوه وتراوحت بقية الفعاليات القتالية على امتداد الشهر بين تدمير بطاريات صواريخ ، واصابة اهداف بحرية ، واعادة ضرب جزيرة خرج ، وتدمير زوارق حربية للعدو ، وقتل مجاميع من الاعداء ، وتدمير مواضعهم ، وضرب مصافي للنفط الايراني ، وجسور في العمق المعادي ، وتضمن الاسبوع الاول من شهر اذار جهدا كبيرا لقوتنا الجوية والصاروخية ، اللتين قامتا بضرب خمس عشرة مدينة منها طهران وهمدان وزنجان وقزوين ورشت وقم وشيراز وديزفول وكرمنشاه ، وقد باركت جماهيرنا للقائد المنصور صدام حسين قصاص صاروخ « الحسين » من العدو كما اثار الردع العراقي اعجاب العالم كله .

وفي التاسع عشر منه قامت قواتنا الباسلة بتنفيذ عملية « انفل » التي تم فيها احتلال مقر الخائن العميل جلال الطالباني وطهرت مناطق سركلو وبركلو وزيوه واسر امر قوة مقر العميل الطالباني واعداد من الخونة .

ونفذت قوتنا الجوية في الخامس والعشرين منه (٣٤٣) مهمة قتالية ودمر صقورنا اربع طائرات سمتية ، فيما اسقطت مقاوماتنا الارضية اربع طائرات للعدو من طراز (ف ٥) .

وحتى السابع عشر من نيسان كان لقواتنا المسلحة فعاليات عدة ضد المعتدين ، وفي الثاني منه وتنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين قامت قواتنا بتطهير منطقة قره داغ من عملاء النظام الايراني حيث تم القضاء نهائيا على اولئك الخونة من كل لون ونوي الارتباطات العميلة ، كما وجهت قوتنا الصاروخية ضربات عدة الى مدن العدو في طهران وقم واصفهان ردا على انتهاك الاوغاد لهدنة حرب المدن وفي العاشر من نيسان تواصل قواتنا فعاليتها القتالية في قواطع الفيالق الاول والرابع والسادس وينفذ الصقور وفرسان السمتيات (٢٠٠) مهمة وطلعة وشهد يوم الثالث عشر منه انتصارا عراقيا حين قامت قوات الصديق بتمزيق تعرض للمعتدين ابادت خلاله اربعة الوية للعدو تعرضت على قطعاتنا الباسلة في منطقة بنجوين .

■ اليوم المجيد ■

سجل هذا اليوم لنفسه حضورا متميزا في تاريخ الحرب ، وتاريخ العراق ، والامة العربية ، ففي صباح السابع عشر من نيسان بدأت سلسلة معارك التحرير بعمليات « رمضان مبارك » وقال البيان ٣١٤١ ان قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع تخوض معارك تحرير ارض الملحة وساحل البحر الموازي و« قد حررت قوات الحرس الجمهوري كامل ارض الملحة وساحل البحر الموازي لها بعد ان اقتحمت دفاعات العدو وحطمت تحصيناته وخطوطه الدفاعية ودمرت قواته تدميرا كاملا . كما اقتحمت قوات الفيلق السابع مواضع العدو بين الحافة الغربية لشط العرب داخل وتمكنت من تحقيق اهداف حيوية على طريق الاهداف المكلفة بها » .

وفي ما بعد اعلن البيان ٣١٤٧ ان ابناء العراق بعد ان حفظهم الله من كل مكروه دخلوا مرفوعي الهام مدينة الفاو وحرروها من دنس المعتدين وانه يوم من ايام الحق المتميزه وانه علم من اعلام المجد يرفرف فوق هامات العراقيين يبارك الله فيه مسعاهم وصبرهم وتضحياتهم وقد اشرف قائد النصر الرئيس القائد صدام حسين على العمليات العسكرية وتابعها سيادته ميدانيا .

وتلقى سيادته برقيات التهنئة بالانتصار العظيم من الملوك والرؤساء العرب ، الرئيس حسني مبارك والملك حسين والعقيد علي عبدالله صالح .

وتناقلت وكالات الانباء والاذاعات العربية والاجنبية نبأ الانتصار على الفور مؤكدة ان النصر العراقي ضربة قاصمة لايران ، وعلق المحللون العسكريون في العالم قائلين ان الجيش العراقي قام بانجاز عسكري لامثيل له لاسيما في اجتياز الموانع والدفاعات والتغلب على طبيعة الارض .

ويكتب الصحفي العربي المعروف محمد حسنين هيكل : لولا العراق لاخترقت الامة العربية حتى البحر المتوسط ، وفي الايام التالية يكرم الرئيس القائد صدام حسين ، الفريق الركن رئيس اركان الجيش ومعاونيه ، وقائد القوة الجوية ، وقائد الحرس الجمهوري وقادة القوات فيه ، وسيادته يقول : (ان حكام ايران ليس بامكانهم الان ان يخيفوا طفلا في البصرة ، وان تحرير الفاو وسام كبير جدا لكل الاجيال واننا غير مندهشين من نتيجة الفاو وانما فرحون بها لان تضحياتنا فيها اقل من الذي كنا قدرنا ، وكان الاصرار قائما على انه لابد ان تتحرر الفاو) .

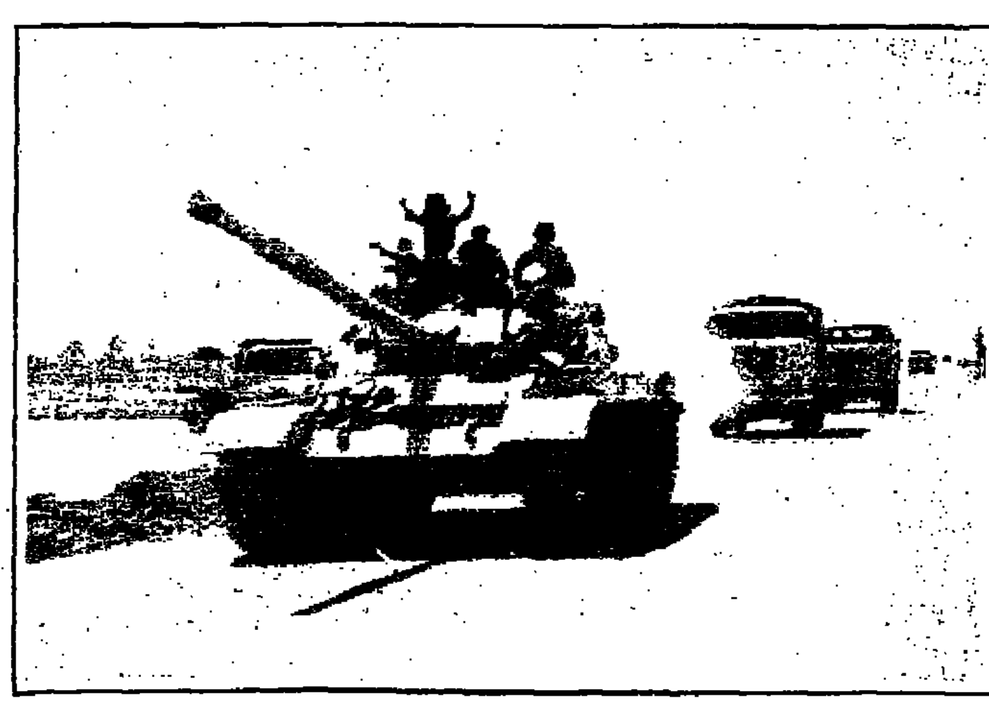
وشهد يوم الخامس والعشرين من نيسان نصرا عراقيا جديدا تمثل في اطلاق صاروخ عراقي مداه (٩٠٠) كم هو صاروخ العباس الذي جاء هدية من مجاهدي التصنيع العسكري لقائد النصر بمناسبة تحرير الفاو وعيد ميلاده الميمون . وتتابع وسائل الاعلام العالمية نتائج عملية « رمضان مبارك » ذاكرة : ان عملية تحرير الفاو من اهم المعارك الستراتيجية المعاصرة ويشير الستراتيجي الفرنسي الجنرال ميلاغلان : ان المدارس العسكرية في الشرق والغرب ستدرس تحرير الفاو بعناية فائقة من جميع جوانبها ولاسيما جانبها القيادي وتستخلص الدروس العسكرية منها .

وتمضي ايام نيسان محملة بالخير والانتصارات وتظل ايام الشهور اللاحقة مبشرة بمزيد من الخير والانتصارات للعراق والامة العربية .

■ انتصار التصنيع العسكري ■

خلال اليومين الثاني والثالث من شهر ايار يزور الرئيس القائد صدام حسين وللمرة الرابعة معرض هيئة التصنيع العسكري ، الذي تمثل معروضاته انتصارا عراقيا في ميدان صعب ، وسيادته يشيد بجهود رجاله الاوفياء ومثابرتهم ، ولدى تكريم المجاهدين في التصنيع العسكري يؤكد الرئيس القائد صدام حسين : (جاء الوقت لكي نضع العراق في مكانه الصحيح) .





وتشهد الجبهة الداخلية الايرانية تخبطا وارتباكا فبعد هزائمهم يعزل خميني رئيس الاركان من منصبه ، في حين يتوالى التقييم العربي والعالمي لما حققته قواتنا البطلة ، حيث يقول الفريق اركان حرب عبدالعظيم صديق رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السودانية : (ان انتصار العراق في الفاو هدية للامة العربية باسرها) ، ويصرح السيد ياسر عرفات : (ان انتصار الفاو فال طيب لتحرير القدس) .

■ وحررنا الشلامجة ■

وينبلج صباح الخامس والعشرين من ايار عن الانتصار العراقي العظيم ، حين بدأت عمليات « توكلنا على الله » لتحرير الشلامجة ، والقائد يشرف ميدانيا على ادارة المعركة .

وتقوم قواتنا المسلحة في قوات الحرس الجمهوري والفيلق الثالث بتحرير منطقة الشلامجة ونهري جاسم والدعيجي ومخفري بوبيان وكوت سوادي وجزيرة طويلة والفياضي وشلهة الاغوات ، وتدمر خمس فرق ايرانية في ثماني ساعات وفي هذا اليوم المجيد من سفر قادسية صدام الخالد حررنا ارضا احتلها العدو بقتال ثلاثة اشهر دفع خلالها (٤٠٠) الف قتيل وجريح ، وتبدأ التهاني ترد الى الرئيس القائد صدام حسين من الملوك والرؤساء العرب ، في حين تتناقل وكالات الانباء والاذاعات خبر الانتصار الكبير مؤكدة انه انتصار كبير للعراق وهزيمة قاسية لايران .

وفي الثامن والعشرين من ايار يقلد الرئيس القائد صدام حسين قائد قوات الحرس الجمهوري والفيلق الثالث وقادة الفرق فيها اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة ، وسيادته يؤكد : « الارجحية لجانبنا على مستوى السوق واقتدارنا موجود لدى كل فيالق الجيش العراقي وفي كل ساحة المنازلة ويتصاعد دائما نحو الاعلى ، وان « درس الشلامجة ساهم في خلق القاعدة المستقرة لدرس الفاو العظيم واضاف درسا اخر » .

وتواصل الشخصيات السياسية والعسكرية والنقابية اهتمامها بانتصاراتنا وتؤكد ان التاريخ سيجسل باحرف من نور للعراق انتصاراته العظيمة والشخصيات العربية تقول : ان قلوب العرب كلها مع العراق وتبارك انتصاراته .

وفي نهاية ايار يتلقى الرئيس القائد صدام حسين عهد رفاقه ورجاله في القيادة العامة للقوات المسلحة ، وسيادته يكرم ابطال « رمضان مبارك » « وتوكلنا على الله » مؤكدا : « اساس النصر داخل صدور الرجال والعقول تعاون في تحقيقه واي اداء تقومون به جزء من حاضر ابناء الامة العربية ومستقبلهم في كل مكان من ارض العرب » .

■ ونحبط هجومهم ■

في الرابع من حزيران يصرح مسؤولون عسكريون امريكيون : العراق قادر على رد القوات الايرانية كلها عن اراضيه بشكل تام والايرانيون كانوا فقراء في المعدات وصاروا فقراء بالرجال ايضا .

وتختتم القمة العربية اجتماعاتها في التاسع منه مجددة تضامنها الكامل مع العراق في الدفاع عن سيادته محيية اياه لتحرير الفاو والشلامجة .

وتسجل قواتنا المسلحة البطلة في الثالث عشر من حزيران نصرا مؤزرا جديدا بسحقها هجوم العدو في قاطع الشلامجة بين مخفري كوت سوادي وبوبيان ، وقوات الفيلق الثالث البطل ترفع علم العراق العظيم على كل مواضعنا الدفاعية التي تجاسر عليها الخمينيون الاوغاد ، وقد استمرت المعركة بين الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة ١٣/١٢ حتى تمام الساعة السابعة من مساء الثالث عشر .

ويشرف الرئيس القائد صدام حسين ميدانيا على ادارة المعركة ويعود ببشرى النصر الى بغداد ، بعد ان عقد سيادته سلسلة من الاجتماعات مع القادة والامرين في الجبهة .

■ وعلى جبالنا خفقت راياتنا ■

وفي الرابع عشر منه تبدأ قواتنا في الفيلق الاول البطل عمليات « محمد رسول الله » وترفع قوات المصطفى والمنصور والقعقاع راية العراق فوق جبالنا الشم مطهرة خمس عوارض حدودية ستراتيجية في السليمانية مبيدة الاوغاد في عوارض كوجار وكردهيلكان وكوميدال وبانه باريك وشيخ محمد وقال البيان (٣٢١٤) وهو يعلن بدء العمليات : دائما غالب هو الحق وفي كل مجال مهزوم هو الباطل ، فبالحق الذي معنا نصرنا الله تعالى في الفاو والشلامجة وفي صد هجوم العدو يوم امس وتكبيده افدح الخسائر وبالحق الذي معنا نصرنا الله اليوم في عملية « محمد رسول الله » التي قامت من خلالها قواتنا بالتعرض على بعض العوارض الحدودية في محافظة السليمانية التي كان يدنسها العدو وتبدي وكالات الانباء والاذاعات العربية والاجنبية اهتماما واسعا وعاجلا بهذا الانتصار مؤكدة ان العراق حقق انتصارات ستراتيجية وفي لقاءات المراسلين مع اسرى العدو في قاطع الفيلق الاول ، اجماع من قبلهم على ان الهجوم العراقي كان كاسحا وان السلام هو الطريق الوحيد لانقاذ ايران .

وطلعت شمس يوم السابع عشر من حزيران على انتصار جديد ضمن مواصلة عمليات « محمد رسول الله » في قاطع الفيلق الاول حين حررت قواتنا المسلحة عارضة احمد رومي الستراتيجية بروافمها الستة ، حيث دارت رحى معركة عنيفة ، كما وصفها البيان ٣٢١٩ ، ابلى فيها جنود العراق كما هو شانهم البلاء الحسن وقدموا من ضروب الشجاعة ما يفوق الوصف حتى تمكنوا بفضل الله من تحرير هذه العارضة تماما في الساعة الخامسة من مساء اليوم السابع عشر من حزيران وبقتال جبلي استمر ستين ساعة .

واستمرارا لعمليات « محمد رسول الله » ايضا ، تطهر قوات الفيلق الاول (١٣) راقما جديدا يوم التاسع عشر منه ، وفي الثاني والعشرين منه تشن قوات الفيلق هجوما صاعقا على المعتدين وتطهر مرتفعات سيفره وبليسلوم وعارضة كردمرش وجبل بردمسور بجميع روافمها وجندنا للبيلمين يحكمون سيطرتهم على نهر الزاب .

■ وتوكل المتوكلون ■

لكن حزيران لم ينته بايام اعتيادية ، وكان شهر خير وانتصارات بحق حيث قامت قوات الحرس الجمهوري والفيلق الثالث ، يوم الخامس والعشرين منه ، بتحرير جزر مجنون بالكامل من خلال عمليات (وتوكلنا على الله ثانية ، والرئيس القائد صدام حسين يشرف ميدانيا على ادارة المعركة ويعود مظفرا الى بغداد .

ويسجل البيان رقم ٣٢٢٩ نصرنا الجديد قائلا : « استمرارا لعمليات ، توكلنا على الله ، بتحرير ارضنا الطاهرة من دنس الغزاة الطامعين فيها وفي امة العرب توكلنا على الله مرة اخرى ، وذلك في تمام الساعة الرابعة الا ربعا من فجر يوم ٦/٢٥ فكان اتجاهنا هذه المرة اراضينا العزيزة في جزر مجنون وما حولها وكل ما يؤثر على منطقة العمل الاساس بصورة مباشرة او غير مباشرة من قوات العدو وحيثما كانت وكان الله ناصرنا كما كان دائما سبحانه وتعالى » .

ولدى لقاء الرئيس القائد صدام حسين مع مقاتلي الفيلق الثالث والحرس الجمهوري في الجبهة يقول سيادته : (ان قوات الحرس الجمهوري نموذج للجيش يقتدى به ، والايمان والمعنويات لايمكن ان تاتي دفعة واحدة وبشكل مجرد ، ومهما يكن اداؤكم عاليا في اية معركة فلا تنسوا ان تحصلوا على اداء اعلى في المعارك القادمة » .

ويصف الاعلام العالمي تحرير جزر مجنون بانه ثالث اكبر انتصار عسكري عراقي في شهرين ، وان النظام الايراني اصبح في موقف ضعيف ومتدهور بعد ان حاصرت ايران الهزائم وخلقت فيها ازمات متفاقمة ، حيث وضعت ايران قدمها على طريق الهزيمة النهائية .

وفي التاسع والعشرين منه تقول وكالات الانباء في تقاريرها ان القائد صدام حسين بطل الامة ، وان انتصارات العراق انتصار للحضارة والانسانية والتقدم وان الجيش العراقي حمى الامة من الطوفان

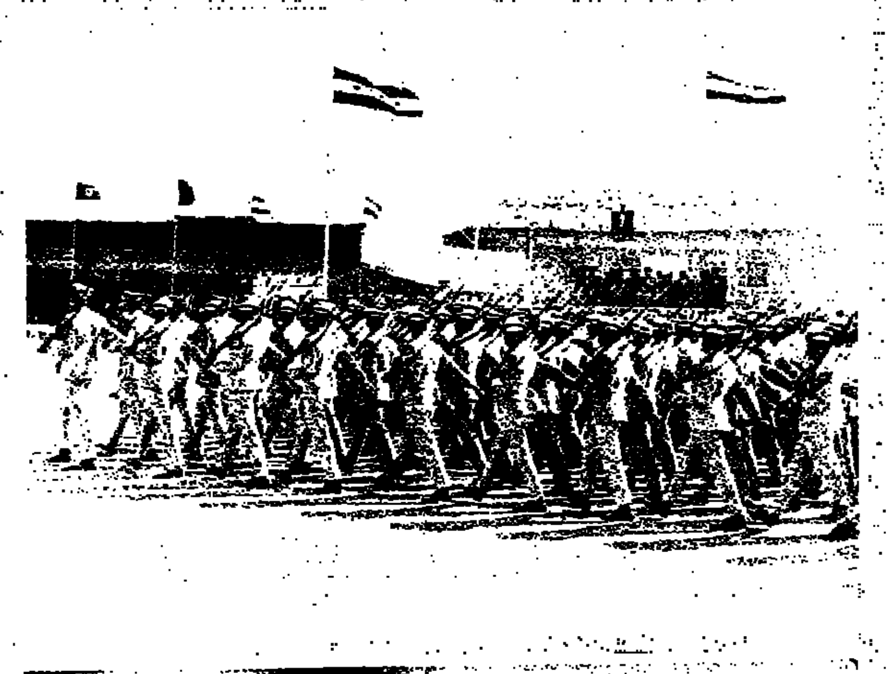
■ وسلطنا سيف الله عليهم ■

وفي مطلع تموز تقوم قوات صقر قريش ضمن الفيلق الاول بخوض قتال ملحمي لمدة (١٩) ساعة في جبالنا الشم ، وتطهر حوض ملوت بالكامل ومخفرين حدوديين وثلاث عوارض و(٢٥) راقما تابعا لها .

واستكمالا لفوز قواتنا البطلة في عمليات (محمد رسول الله) تحرر قوات صقر قريش سبعة روافم جديدة و(٧٩) راقما ذا اهمية سوقية مهمة .

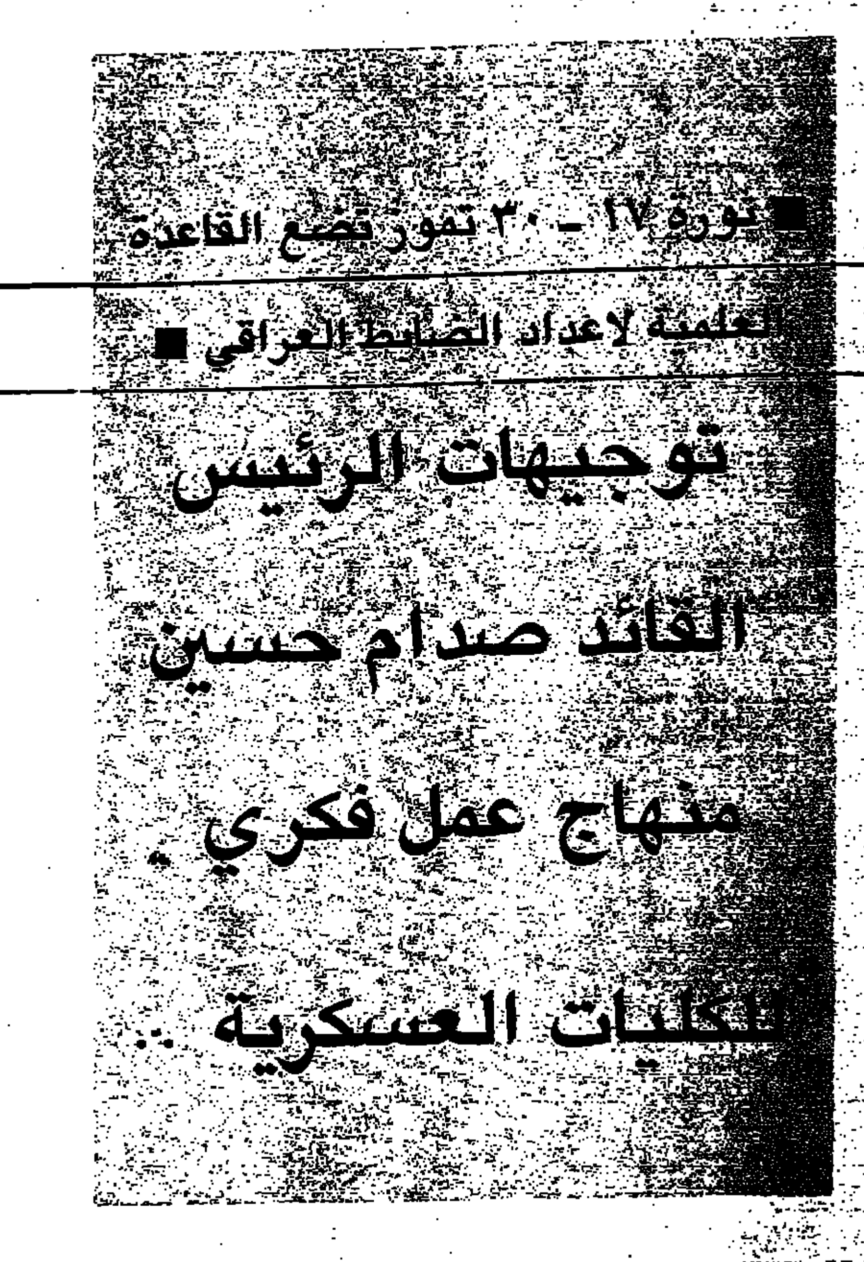
وفي الثاني من تموز يقول الرئيس القائد صدام حسين لدى تكريم سيادته عددا من القادة الميدانيين : « تصميمنا طرد المحتلين من كل شبر يحتلونه » ، و« هزيمة حكام ايران هزيمة فكر ومنهج » و« ليس لنا اية اطماع في الاراضي الايرانية » .

وعلى مدار الايام التالية تقوم قوات صقر قريش بتحرير سبعة روافم ، ثم تسعة روافم ، ومن خلال عمليات « سيف الله » في الخامس من تموز تبدأ قوات المعتصم البطلة بتطهير مرتفعات بلغة ونوبنزه مع مجموعة من الروافم المقابلة لقلعة دزه ، اعلن ذلك بيان القيادة العامة للقوات المسلحة (٣٢٤٦) موضحا ان نصرنا هذا اليوم هو حصة الفيلق الخامس البطل .









■ ثورة ١٧ - ٣٠ تموز تضع القاعدة العلمية لاعداد الضابط العراقي ■

توجيهات الرئيس القائد صدام حسين منهاج عمل فكري للكليات العسكرية ..

■ كتابة/ مريم السناطي ■

■ معارك قادسية صدام دروس غنية للاعداد الفكري والتربوي لضباط الكليات العسكرية ■ الكليات العسكرية تواكب عملية التطور في البناء الفكري والعسكري ضمن مناهجها خلال زمن الثورة ■

اولت قيادتنا الحكيمة القوات المسلحة اهتماما خاصا وكبيرا بعد انبثاق ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة .. وكان للكليات العلمية العسكرية دور واضح في اعداد الضابط العراقي اعدادا يؤهله ليكون آمرا في صنوف قواتنا المسلحة المختلفة.

فقد اولى السيد الرئيس القائد صدام حسين جانب العلم العسكري اهتماما واضحا وكانت توجيهات وملاحظات وارشادات سيادته في هذا المجال دليل عمل تلك المؤسسات العلمية العسكرية مما جعل هذه الكليات ترتقي بمستوى مناهجها العلمية والتربوية وهو الامر الذي ساعدها في تخريج الضباط المؤهلين تأهيلا تاما لاستلام مواقع مختلفة في قواتنا المسلحة وتعد الاكاديمية العسكرية وكلياتها الثلاث واحدة من هذه المؤسسات التي حظيت بدعم السيد الرئيس القائد والتي تطورت في زمن الثورة المباركة ..

■ عبر هذا التحقيق التقت « الجمهورية » الفريق الركن ضياء توفيق ابراهيم رئيس الاكاديمية العسكرية . ليتحدث بهذه المناسبة عن طبيعة الاسس العلمية والعسكرية التي يتم بموجبها الاعداد وعن مواكبة الكليات عملية التطور في البناء العسكري والفكري ضمن مناهجها بشكل عام خلال زمن الثورة كذلك تحدث عن اثر قادسية صدام المجيدة ودروسها المستنبطة على الاعداد الفكري والتربوي للضباط في كليات الاكاديمية والنظرة المستقبلية التي تعتمدها الاكاديمية في بناء واعداد الضباط للمستقبل في ضوء تجربة الحرب فقال :

■ التأهيل العسكري الاساسي ■

- ان الكليات العسكرية التابعة للاكاديمية العسكرية .. مؤسسات تدريبية تربوية الغاية منها صقل سجايا الطالب وتنمية قدراته الفكرية والبدنية ، مع تامين المعرفة العسكرية الاساسية ليكون مؤهلا لرتبة ضابط في الجيش العراقي العظيم .. وتتحمل مدارس الصنوف في الجيش واجبا مهما مضافا الى دور الكلية العسكرية في تأهيل هؤلاء الضباط في تسلم مناصب الامرة فيه كل حسب صنفه .

ومن الطبيعي ان تتحمل الكليات وتؤدي دورا استثنائيا في الحرب سواء كان ذلك في سبيل تامين الاعداد المتزايدة من الضباط الجدد في اسناد ست فرق في بداية العدوان الايراني حتى وصلت الى اكثر من (٥٠) فرقة او من ناحية تطوير مستوى الخريجين لمواكبة التطور الحاصل في فن وتقنية المعركة .. ومن هنا يتضح دور ادارات الكليات الكبير مؤكدين ان مايحصل عليه الخريجون ماهو الا ثمرة جهود مضنية تبذلها الهيئات التدريبية والتدريسية والادارية فيها .. تؤازرهم فيها عطاء الطلاب انفسهم النابع من ايمانهم المطلق بمبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي وبعدالة معركتنا مع العدو واهمية الدفاع عن شرف الوطن والامة .

ولقد بذلت جهود مكثفة في هذين الاتجاهين لاختصار الزمن في حسابات دقيقة كي لاتؤثر الحالة الاستثنائية على كفاءة الاعداد . وقد اثبتت وقائع انتصاراتنا المظفرة دور الحلقات القيادية الدنيا لانها تمثل رأس السهم في القتال المباشر وجها لوجه مع العدو الغاشم .

■ اسس الاعداد ■

■ ماهي طبيعة الاسس العلمية والعسكرية التي يتم بموجبها الاعداد وكيف تواكب الكليات عملية التطور في البناء العسكري والفكري ضمن مناهجها بشكل عام خلال الثورة ؟

يقول الفريق الركن ضياء توفيق ابراهيم رئيس الاكاديمية العسكرية :

- لعل في مقولة السيد الرئيس القائد خير معبر في الاجابة على هذا السؤال حينما قال (علينا ابتداء ان نركز على جيشنا ان يدرب بموجب السياقات الصحيحة لمن نسميهم عسكريين .. فلا نتصور ان كراسة تعجبنا وتسير في الاتجاه الصحيح نضيفها على كراسة موجودة لاغراض تدريبية وانما نضع في اعتبارنا مسالتين تعاون بعضهما البعض الاخر . بالنسبة للكراسات التدريبية نتفق على مفردات مناسبة للمرحلة التي فيها المقاتل سواء كان جنديا او ضابطا وكراسات الثقافة العامة هي اشاعة وسط ثقافي يغني دائما مفردات الكراسات التدريبية بما هو اوسع) .

ان الاسس التي يتم بموجبها الاعداد موضحة بمذكرة التدريب الخاصة بالاكاديمية وتتضمن الاعداد النفسي والبدني والعسكري والفكري لمواجهة متطلبات المعركة بصفته امرا لمجموعة من المقاتلين مسؤولا عن تحقيق الهدف المناط بهم باقل ما يمكن من التضحيات اي ان يكون قادرا على قيادة مجموعته ضمن ظروف المعركة ومتغيراتها السريعة على افضل وجه .

■ الخبرة العملية ■

■ ماهو اثر معارك قادسية صدام ودروسها المستنبطة على الاعداد الفكري والتربوي للضباط في كليات الاكاديمية العسكرية ؟

نسأل الفريق الركن رئيس الاكاديمية العسكرية .

- مما لاشك فيه ان الحرب معلم قاس للحقيقة . وان الخبرة المكتسبة لمن يشارك في القتال الفعلي ولفترة طويلة لاتوازيها خبرة التدريب في السلم وان الكراسات التدريبية مهما بلغت من كمال ستبقى بحاجة الى التطوير على ضوء هذه الخبرة .

ومن الطبيعي ان تترك قادسية صدام بصماتها العميقة على الضباط العاملين في الكليات لانها اكسبتهم خبرة عملية الى جانب المعرفة النظرية التي يتحلون بها واصبح بامكانهم نقل التصور الحي لظروف المعركة الحقيقية وتقريبها الى ذهن الطالب سواء في ضرب الامثال الواقعية او في التصور الواقعي عند اعداد التمارين او تنفيذها بما يقرب الحقيقة الى الطالب ويزيل كثيرا من الضبابية والعمومية التي قد تكون في الدراسة النظرية هذا بالاضافة الى التعرف عن قرب على الحالة النفسية والذهنية للمقاتل في المعركة التي لاتجدها في ظروف السلم - لقد اصبح الضابط المجرب اكثر ثقة بنفسه واكثر نضجا ونضحا في العطاء بما يضمن اشاعة وسط ثقافي وتدريبي يغني مافي الكراسات من مفردات .

■ النظرة المستقبلية ■

واخيرا نسأل الفريق الركن ضياء توفيق رئيس الاكاديمية العسكرية عن النظرة المستقبلية التي تعتمدها الاكاديمية في بناء واعداد الضباط للمستقبل في ضوء تجربة الحرب ؟ يقول ..

- للمجتمع العراقي خصوصيته في حركته في التطور السريع . وقد جاءت الحرب لتؤكد هذه الخصوصية مما يتطلب معها اختصار الزمن في سبيل اللحاق بركب الجيوش المتقدمة والتقدم على اعدائنا المحتملين وان حركة تطور الكليات العسكرية لاتكون بمعزل عن هذا التطور لدى الانسان العراقي . لذا فان نظرتنا المستقبلية هي تطوير بناء واعداد الضباط بما ينسجم والتطور الذي يحصل في المجتمع بما يضمن تحقيق المهام التي اوكلتها قيادتنا السياسية لقواتنا المسلحة اي توفير القاعدة المتينة لاعداد امري وقادة المستقبل القادرين على تنفيذ المهام التي ستوكل اليهم على الصعيدين الوطني والقومي .

وهذا مما يتطلب ان نضع نصب اعيننا التصورات الصحيحة للمعارك المقبلة والظروف القاسية المحيطة بها والتعامل مع متطلباتها النفسية والبدنية والعقلية من غير اغفال التقنية الحديثة وافاق تطورها السريع ودورها في المعركة القادمة .

■ الكلية ودروس المعركة ■

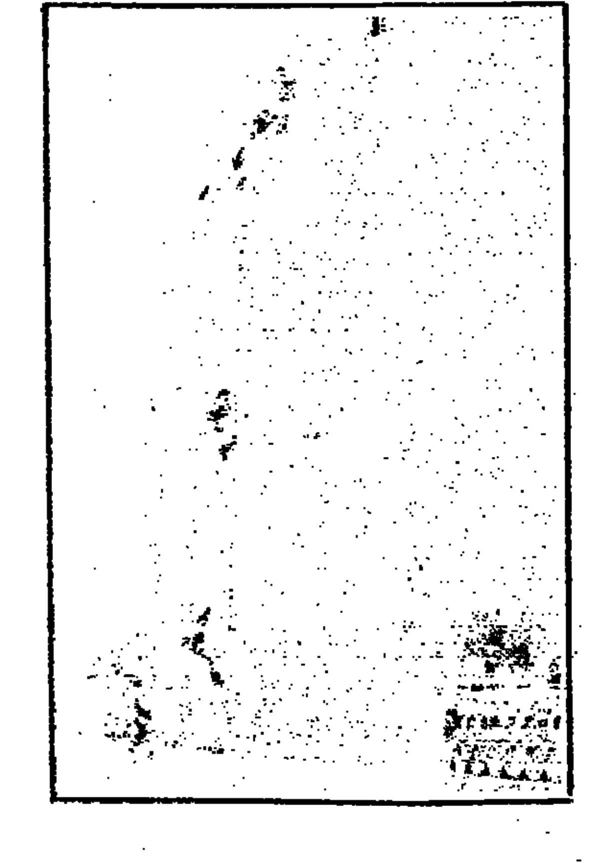
نترك الاكاديمية العسكرية لنتوجه الى الكليات التابعة لها .. العميد الركن عماد محمد حسن عميد الكلية العسكرية الاولى يحدثنا عن اهمية هذه الكليات ودورها في اعداد الضباط خاصة خلال سنوات المعركة فيقول

- تعد الكلية العسكرية الرافد الاساس في تامين الضباط للقوات المسلحة لاستلام مناصب الامرة في زمن السلم والحرب وعندما نقول في زمن السلم والحرب فلا نعني ان هناك اختلافا مقصودا من قبل الكلية باتجاه التدريب واعداد الطلاب . فهناك قول مأثور لاحد القادة المعروفين بصدد التدريب يقول فيه (لنجعل تدريبنا معارك بلا دماء ومعاركنا تدريبا بدماء) وهكذا فليس هناك من اختلاف في التفكير حول تخطيط التدريب او تنفيذه الا ان الاختلاف هو في الظرف القائم . فالحرب عادة تفرض على الدولة وعلى مؤسساتها واجبات وادوارا معينة عليها ان تنهض بها لمواجهة الحالة الجديدة . وهذه الحالة تفرض بالطبع توسعا كبيرا على حجم الجيش الذي يبدأ بامتصاص كل ماتنتجه الكليات سدا للنقص المفروض بسبب التوسع . لذلك حاولت كليتنا جاهدة العمل على تلبية متطلبات الجيش من خلال قبول اعداد متزايدة من الطلبة الذين يرغبون بدخولها .

ان الكلية شأنها شأن اي مؤسسة تدريبية اخرى تؤثر وتتأثر بما يجري في منطقة المعركة . فهي تؤثر فيها من خلال توعية خريجيها وتتأثر بها من خلال الانماط الجديدة للمعركة والدروس المستخلصة منها فتعمل على الاستفادة منها وافادة الطلاب بها وصولا الى افضل مستوى تتطلبه المعركة القائمة ضد العدو الحاقد .

وكما هو معروف فان الكليات العسكرية في دول العالم تنتهج انماطا مختلفة من الاسس العلمية والعسكرية الخاصة باعداد طلابها . وتستند هذه الاسس عادة على عوامل عديدة منها طبيعة ارض تلك الدولة ومناخها والتهديد الموجه اليها اضافة الى تنظيم وتسليح وتجهيز جيشها وغيره . وتختلف هذه العوامل من دولة لاخرى ولاتوجد هناك دولتان يمكن ان تتشابه فيهما العوامل المذكورة . ولكن قد تكون اوجه الشبه في نوع التهديد الموجه - لذلك قد تكون الاسس العلمية والعسكرية المعتمدة في كلياتها العسكرية واحدة تقريبا .. ولكنها تختلف في صيغ مواجهة التهديد تبعا لخصوصيته وينعكس ذلك على مناهج التدريب والاعداد ، ولقد تركت الحرب مثل هذا الانعكاس في التدريب والاعداد حيث روعيت طبيعة العدوانية الايرانية واساليبها في الاعداد العسكري واخيرا يقول العميد الركن عماد محمد عميد الكلية العسكرية الاولى ..

ان طبيعة الاسس العلمية والعسكرية التي يتم بموجبها اعداد الطالب هي ذات بعدين . بعد تاريخي ذاتي نرجع به



الى تاريخنا المشرق . وبعد حضاري متطور نعمل من خلاله على مواكبة اي تطور يحصل في الكليات العسكرية في دول العالم المختلفة سواء المتقدمة منها او غيرها وهي مايتعلق بمجالات تدريس او تدريب الطلاب واعدادهم وفي ايامنا هذه ونحن في نهاية العام الثامن للحرب لابد من القول ان الكلية تبقيت ومازال تواكب مايدور في جبهة الحرب مع العدو الايراني تكتسب الخبرات بشكل مباشر او غير مباشر ليكون بناء الطلاب عسكريا وفكريا بناء متكاملا وبناء عمليا .

■ اقصى الجهود لتحقيق الغاية ■

واخيرا كان اللقاء مع العميد الركن احمد راكان عميد الكلية العسكرية الثالثة الذي حدثنا عن اثر قادسية صدام ودروسها المستنبطة على الاعداد الفكري والتربوي للضباط في الكلية يقول ..

- ان معركة قادسية صدام ودروسها المستنبطة وحقائقها ومعطياتها الكبيرة كشفت بشكل لايقبل اللبس غير متحقق فيها من انتصارات كبيرة على العدو الايراني عن ذلك المستوى الرفيع الذي حققته قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله من بناء الانسان العراقي الجديد في كافة ميادين الحياة وخاصة الميدان العسكري . هذه نقطة اولى اما النقطة الثانية فهي تشير الى تلمس معاني اثر قادسية صدام على الاعداد الفكري والتربوي للضباط في كليات الاكاديمية من خلال النمط المتميز في الادارة والسلوك الذي يجسده منتسبو الكليات (الضباط الطلاب) في سعيهم الواعي لانجاز واجباتهم وبذل اقصى الجهود لتحقيق الغاية التي وجدت الكليات من اجلها وفي هذا المجال يمكن تأشير مايلي :

ا- تعميق الوعي الوطني والقومي بين صفوف الضباط التلاميذ وانعكاس ذلك على الممارسات والواجبات اليومية بشكل ايجابي .

ب - تعميق الفاعلية التطبيقية لممارسات تنفيذ مناهج التدريس اليومي وهذا الامر اعطى فرصة اوسع لايصال المعلومات الى الطلاب مقرونة بالحقائق والوقائع التاريخية التي عاشها الضابط المعلم في ميدان المعركة وتعزيزا للجانب النظري .

ج - تأكيد اهمية الجانب المعنوي واسلوب قيادة الرجال في تحقيق النصر وكسب المعركة وانعكاس ذلك على مجمل الفعاليات المستقبلية لذلك اعتمدت الكليات على غرس هذه النظرة بين ضباطها خلال الممارسات اليومية ومن خلال تطبيق مناهج العمل اليومية (التدريسية والتدريبية) .

د . اهمية العلاقات الانسانية التي مارسها الضباط (المعلمون) مع منتسبيهم في الميدان خلال المعارك التي ساهموا فيها وتعميم هذا الاثر على (الطلاب) باعتبارهم (امرين) .

ه - اهمية الدور الذي لعبه التنظيم الحزبي والقومي السياسي في خلق الاجواء الصحيحة واعداد المقاتلين نفسيا وفكريا وتربويا لتحقيق النصر على العدو وانعكاس ذلك على مجمل الفعاليات التي يقوم بها التنظيم الحزبي في كليات الاكاديمية اسهاما منه في تحقيق الغاية الاساسية التي وجدت من اجلها الكليات .

و - ان التجربة العملية والوحدات الفرعية في المعركة الهمتهم دروسا على ارض الواقع في سبيل القيادة الناجحة المستندة على اسس تربوية وفكرية صحية نابعة في فكر الحزب والثورة وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . اسهمت اسهاما فعالا بتحقيق النصر على العدو الغاشم . وقد كرس ذلك بشكل دروس نظرية وعملية ومحاضرات تلقى من قبل الآمرين على مختلف المستويات وتطبق عمليا من خلال القيادة للفصائل والسرايا وعلى مستوى في الكليات وتتابع من قبل التنظيم الحزبي وانعكس ذلك على مستوى التعامل الفردي بين الضباط من جهة والطالب من جهة اخرى وبين ضابط الصف والطلاب فيما بينهم قد تم تجاوز كافة صيغ التعامل السلبي والذي اثبت سوء نتائجه على نفسية الطالب وبنائه المستقبلي .

ز - اهمية الثقافة العامة في اعداد المقاتل وصقل شخصيته واثر ذلك على مواكبة تطورات ساحة المعركة وخلق قدرات وامكانيات اضافية لتوظيفها في التعامل مع ميدان المعركة والميادين الاخرى . وبهذا الصدد يؤكد السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله (ليس هناك عذر للمقاتل بما في ذلك المقاتلون في الحجابات ان لايقرأوا كراريس وكتبا في العلم العسكري بما يزيد معلوماتهم واطلاعهم وليس لاحد عذر في ان يقول بانه قاتل لمدة ثلاث سنوات ومع ذلك لايبدع في ميدان الجوانب العلمية وفي استخدام السلاح .

ان التجربة التي خاضتها القوات المسلحة في معركة قادسية صدام اكسبت القوات وبمختلف المستويات والصنوف خبرة علمية واسعة وعلى مختلف الاصعدة وقد انعكس ذلك على المؤسسات والمعاهد العسكرية وعن طريق الخبرة المتراكمة لدى الضباط المعلمين وخاصة العاملين في وحدات الجبهة كذلك التوجيهات والدراسات الصادرة عن طريق المراجع والمستنبطة من التجربة في المعركة والدراسات والبحوث الشخصية والتي تصدر في مختلف الكراسات والمجلات العسكرية .

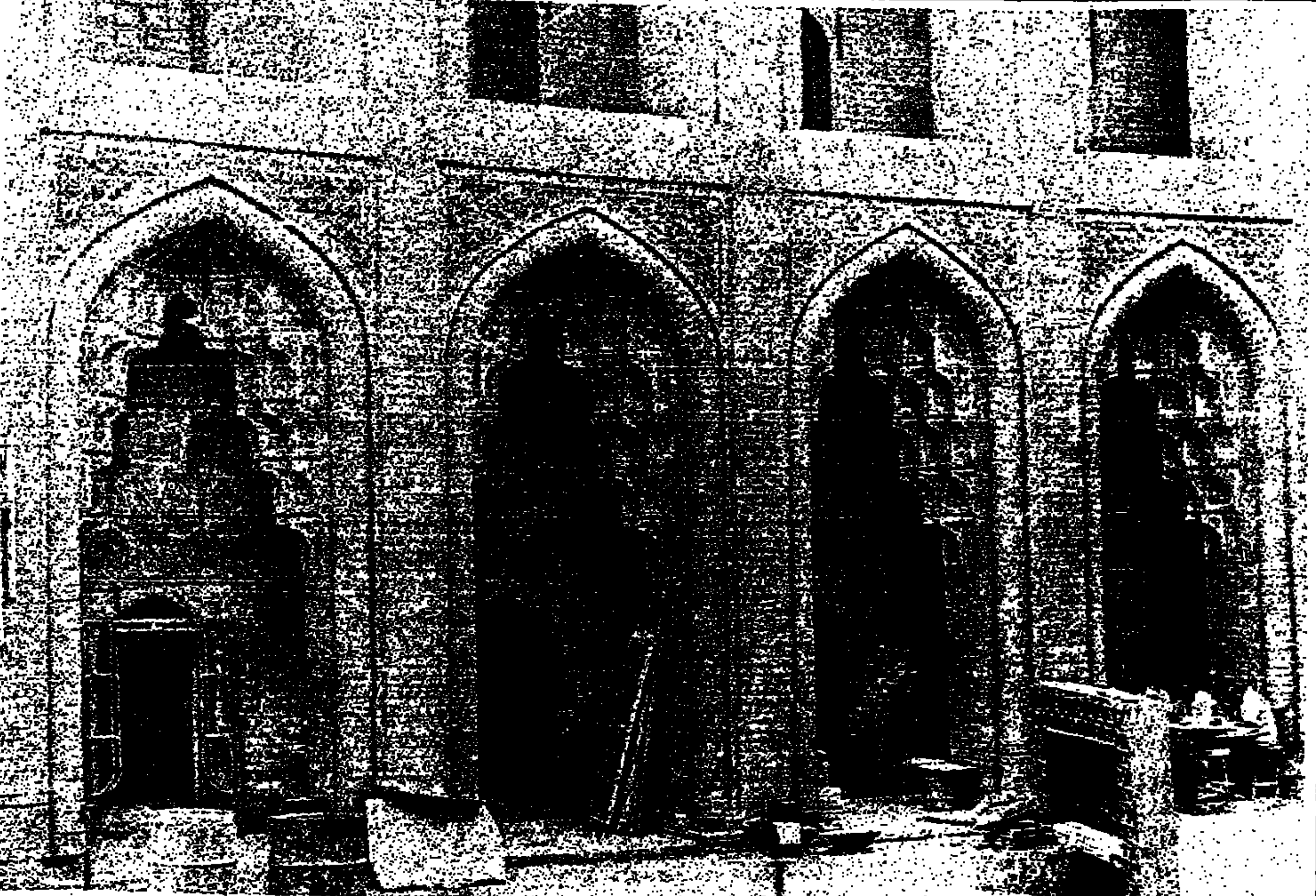
وقد تم اعادة النظر بكثير من الكراسات والمحاضرات التي كانت تدرس سابقا على الرغم من وضع كراسات ودروس جديدة مستنيرة بدروس المعركة .. وعلى مستوى العمل فقد وضعت التجربة في معركة قادسية صدام اسسا علمية ثبتت في الكليات العسكرية واصبحت هذه الكليات تمارس دروسها العملية بشكل مكثف مما يكسب الطلاب خبرة عملية في التعبئة ومهنة الميدان والتخطيط والمخابرة واستخدام السلاح والرمي به بدقة .

■ مناهجنا وتوجيهات القيادة ■

واخيرا يقول العميد الركن احمد راكان عبدالعزيز عميد الكلية العسكرية الثالثة .

- ضمن المنهج العام الذي تسعى اليه الاكاديمية العسكرية هو توجيه المناهج والاسس والاهداف للكليات العسكرية الثلاث وبشكل يتفق مع توجيهات قيادة الحزب والثورة وتمليه علينا ظروف الحرب القائمة مع العدو الفارسي وعلى هذا الاساس اعدت الاكاديمية دليل عمل واضح للكليات العسكرية مستندة الى توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ومنها توجيهاته السديدة في الندوة العلمية الثالثة التي عقدت في جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا وتساهم الكليات العسكرية في تامين الغاية الاساسية وهي اعداد طالب الكلية العسكرية بتامين المتطلبات العسكرية الاساسية لهم وتطوير صفاتهم القيادية ليكونوا بعد اجتيازهم دورة العنف ضباطا لائقين بمناصب الامرة في القوات المسلحة والتركيز اثناء التدريب على الاعداد العسكري الاساس والاعداد النفسي والفكري لتحمل ظروف المعركة الحديثة والاعداد البدني لمواجهة متطلبات ساحة المعركة . وتطوير النواحي السلوكية والاجتماعية بما يؤهله لمناصب الامرة وعلى ان يكون الطالب قادرا بعد تخرجه على تطبيق مبادىء الحرب وصفحات القتال في حرب نظامية وغير نظامية بمستوى السرية وتخطيط وتنفيذ وقيادة عمليات بمستوى فصيل مشاة في جميع صفحات القتال النظامي وغير النظامي والتصرف على الخطوط العامة في تنظيم القيادة والصنوف .





بهدي ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة :

استعاد تاريخنا ضياءه

الرئيس القائد صدام حسين

يدعو لاستلهام روح التأريخ العربي بصيغ جديدة من التطور

التاريخ ليس سرد الحوادث اليومية الواسعة للاعمال

■ ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة جعلت التاريخ عقيدة من عقائدنا





■ كتابة : محمد شاكر السبع

التاريخ .. ذلك الكائن الحيوي . الحساس ، والعادل الذي انصف الشعوب والأمم والأفراد ، هذا الكائن اسيء اليه كثيرا ، في مايخص صفحات قطرنا وامتنا .. اسيء اليه الى الحد الذي ماعاد كائنا حيويا ، ولاحساسا .. ومن دون ريب ، فانه فقد عدالته .. وتحول الى صفحات جافة كتب عليها كل الغرباء الذين طرقت سنابك خيولهم وقعقعة عجلات قطاراتهم ارضنا الخيرة . وتشابكت تلك الكتابات المتعسفة ، لتشكل في نهاية طرق احزاننا العتيقة ، تاريخا لنا ولامتنا ..

تاريخا ؟ ..

هذه الكلمة المتسائلة التي تعدل صرخة طويلة غطت كل سماوات الاجيال التي ولدت على ارضنا ، لم تجد من يهب ويمحقها من ضمائر كل تلك الاجيال المقهورة ، فارضنا هي ارض الحضارات والرسالات السماوية ..

ويأتي من يساهم في زيادة فوضى التاريخ -وهم كثيرون - ليحقننا بمهدئات ومسكنات غاية في الخطورة :

-ولأننا اصحاب حضارات ورسالات سماوية فعلوا بتاريخنا مافعلوا

واذن ، كيف العزاء ؟ .. والحري ان نسأل بالحاح : اين نجد الحل ؟

الافاق الواسعة

والحل او العلاج ليس قرص اسبيرين انما ثورة .. وجاءت الثورة .. ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة ، بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. ومع بشائرها الاولى اكد سيادته على ضرورة اعادة كتابة التاريخ .. اعادة النظام ومحو الفوضى . وبعث النسغ في العروق التي جففتها قرون اليباب .. على تاريخنا ان يستعيد عذريته . وينفض عنه كل ما علق به من اكاذيب واوهام وتلفيقات .. على تاريخنا ان يقف على قدميه الحقيقتين ، اذما عادت اذاننا تسمع صهيل وسنابك خيول الغرباء ، وماعادت اعيننا ترى عربات قطارات .

الدخلاء تمرق مسرعة بين مدننا المترعة بالتاريخ الحقيقي ..

رئيسنا وقائدنا صدام حسين حفظه الله بعد ان بنى مصدات لكل الرياح الغريبة التي تحاول باستمرار ان تزعزع البناءات لتاريخنا ، ان تقتلع جذورنا من هذه الارض .. بعد ان قام بكل هذا ، اكد على ان نعيد كتابة تاريخنا .. تاريخنا الحقيقي . ليظهر مضينا مثلما كان ، ومثلما يكون .

واذن . ماهي الكيفية او الوسائل التي استخدمت لاعادة كتابة التاريخ على ضوء فكر وتوجهات ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة . بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ؟ .

هذا السؤال حملناه معنا وولجنا مكتب رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور صالح احمد العلي الذي اجاب عنه تحت عنوان فقرة علمية . ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز ودراسة التاريخ .. قال :

- انكت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة الحيوية والنشاط في ابناء الامة . وعملت على الانماء الواسع والاعمار المادي والاقتصادي في الزراعة والصناعة والتجارة ، وهيات مستلزمات هذا الاعمار وتطويرها بما يوسع الفرص لاستنهاض الهمم والطاقات والمواهب بجوانب متعددة من حياة الشعب ، ووجهت المجتمع نحو وجهات جديدة في انماء كيان الفرد وعلاقاته الاجتماعية وتنظيماته . واكدت على الاهتمام في انماء جوانب واسعة من الحياة الفنية والفكرية .

بعد هذه المقدمة القصيرة ذات الاهمية ، يواصل الدكتور صالح احمد العلي حديثه :

- وكانت لهذه التطورات الواسعة اثار كبيرة في الاهتمام بالتاريخ وتوجيه دراسته . فالانجازات الواسعة التي حققتها تجعل لحقبتها مكانة متميزة لمن يكتب تاريخ العراق الحديث . ثم ان التطورات الواسعة في مختلف ميادين الحياة وسعت الافاق الفكرية لمن يعنى بكتابة التاريخ .

ويؤكد الدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي في حديثه :

لم يعد الاهتمام مقصورا على سرد الحوادث اليومية الواسعة لاعمال الحكومة او طبقة حاكمة محدودة ، وانما اتسع هذا الاهتمام وامتد الى جوانب واسعة من حياة الامة ، والى تقدير اشمل واسلم لمن يجب العناية بابرازهم واظهارهم . فنقلت دراسة التاريخ من الميدان الضيق في الاعمال السياسية الى الميدان الرحب من جوانب الحياة . وكان المبدأ الإساس لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز (امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) ومن هذا المنطلق اولت العروبة اهتماما خاصا متميزا ، فاظهرت مكانة العرب المتميزة ، ودورهم العظيم في التاريخ ، وعملت على تشجيع الكتابة في ابراز خصائصهم وسجاياهم ، وماتميزوا به في تاريخهم الغني الطويل من اهتمام بالانسان ، ومايتصل به من نظم اجتماعية وعلاقات بناءة ومثل اخلاقية سامية .

وبذلت الثورة المعطاء بقيادة السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله بسخاء في سبيل تنمية الدراسات الواسعة الهادفة الى ابراز حقيقة انجازات العرب ، وتخليص كتابة التاريخ من عبث المشوهين الحاقدين . فكان دورها كبيرا في تشخيص الدس وسبل التسلل ، وفي ابراز الجوانب المتعددة من حياة الامة في الميادين المادية والاجتماعية والفنية والفكرية .

ويصل الدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي الى الفقرة الاخيرة من حديثه فيقول :

وكان عدد المسهمين في دراسة التاريخ واعادة كتابته كبيرا ، واهتماماتهم وافاق نظرهم رحبة واسعة ، وانتاجهم ثرا غزيرا ، وتوجهاتهم سليمة في خطوطها العامة . وكل هذا سيكسب هذا العهد من حياتنا مكانة متميزة في كتابة تاريخ الامة وحياتها .

المنظور القومي

لكل امة منهجها في كتابة تاريخها .. واذا ماوضعنا في السبيل الذي نسير عليه ان امتنا العربية هي امة التراث والتاريخ والحضارة ، فاذن لابد ان يكون منهجها واضحا ، محدد المعالم .

من هذا المنطلق وضعت ثورتنا بقيادة حزبنا المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي شعار :

(امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) المنهج الذي ينبغي على المؤرخين العمل في ضوئه ، وتحذير كل من يروم تشويه تاريخنا ، بان لايجزىء امتنا ويضع لها تواريخ متعددة ، خدمة لمصالح من يقف وراءه .. هنا ، بدا المنعطف الكبير في حياة امتنا ، او المنعطف الكبير لتحديد الهوية الصادقة لامتنا . من خلال تاريخها القديم والحديث ، من دون ان يقترب منها مبضع الحاقدين ، الذي عمل كثيرا في ماضي ، من سنوات سباتنا التي هزتها هزا ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة بقيادة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

ومن اجل استكمال جوانب الحديث عن اعادة كتابة التاريخ ، قادنا السبيل الى الدكتور مصطفى عبدالقادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب ، وعضو هيئة كتابة التاريخ .. قال في معرض الحديث عن هذا الموضوع :

- تسعى هيئة كتابة التاريخ ، باشراف رئيسها الاستاذ لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام ، لاعادة كتابة تاريخ القطر العراقي بشكل خاص ، وتاريخ الامة العربية بشكل عام ، وفق منظور قومي يخدم اهداف الامة العربية ، ويعبر عن خصوصيتها في مواجهة التحريفات والتشويهات والصور المقلوبة والدس الشعوبي والتحدي الصهيوني والاستعماري ، في محاولة لتمزيق تاريخ الامة العربية ، وتفسير احداثه وحقائقه تفسيرا يخدم اهدافا خارجة عن الحركة الذاتية لتاريخ الامة العربية ، ويخدم مصالح الدول التي ينتمي اليها هؤلاء .

ويؤكد الدكتور مصطفى النجار :

ان لكل امة منهجا علميا لتفسير تاريخها .. والامة العربية ، وهي امة التراث والتاريخ والحضارة لها منهجها الخاص بها ، ومدرستها التاريخية التي ينضوي تحت لوائها جمهرة من المؤرخين العرب الذين ياخذون على عاتقهم اعادة تفسير كل ما شوه ، وملحرف من هذا التاريخ العظيم .

ها نحن نقف امام منهج علمي .. بل مدرسة متكاملة متميزة عن المدارس الاخرى في كتابة التاريخ ، وخاصة تاريخ امتنا الثر ، المليء والحيوي بكل ماينمت الى حضارات متعددة ، شهدتها ارضنا الخيرة ، هذه الحضارات التي غمرت اشعاعاتها امما اخرى مجاورة وبعيدة .. ومن دون ادنى ريب ان تلك الامم سواء اكانت صديقة ام عدوة ، فلقد تاثرت بتلك الاشعاعات الانسانية التي بعثتها حضارات الاجداد .. ومن ثم دخل الغريب والملفق الى تاريخنا مع اقدام الغزاة التي وطئت ارضنا في حقب مختلفة .. ومن دون ادنى ريب ايضا ، ترك اولئك الغزاة بصمات غريبة على صفحات تاريخنا .. هنا يبرز دور المنهج الخاص ، او المدرسة المتكاملة المتميزة في كتابة التاريخ ، او اعادة كتابة التاريخ .. ولكن تحت اي مناخ ستعمل هذه المدرسة واساتذتها ؟ .

يقول الدكتور مصطفى عبدالقادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب وعضو هيئة كتابة التاريخ اجابة عن هذا السؤال :

- لقد خلقت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة مناخا علميا متميزا وديمقراطيا ، يستطيع من خلاله المؤرخ ان يعبر عن ارائه القومية بكل اخلاص وعلمية . ولهذا فان دعوة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بعد ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المعطاء لاعادة كتابة تاريخ العراق والامة العربية ، يعد مكسبا قوميا كبيرا لامتنا العربية ، الخالدة وتاريخها المجيد .

البناء العقائدي

والاحداث التي امسكت بخناق تاريخنا تجعل القلب يدلهم ، فمنذ ان جلجلت سنابك خيل التتر على ارضنا في عام ١٢٥٨ م ، انطوت شمس حضارتنا على نفسها ، واسقط الظلام عباءته الكثيفة على مدننا ، وانقلب تاريخنا المضيء الذي كان مرشدا لنا وللامم الاخرى الى كائن اعمى لايمتلك عصا يتوكا عليها .. وهكذا سار متعثرا في مسالك ودروب وعرة ، وسارت خلفه اجيال تتعثر بعثراته ، وفقد خلال حقب طويلة خصوصيته وهويته ، وبات تاريخا مثيرا للشكوك في نظر الاجيال الحديثة .. اذن اية حركة جبارة تعيد النور الى هذا التاريخ الذي فقد منذ زمن ليس بالقصير ؟ .. اكثر من صوت تعالى : الحركة الجبارة هي ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة - ونواصل نقل خطواتنا على السبيل الذي انتهجناه من اجل انجاز هذا الموضوع .. ويفضي بنا السبيل الى الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني الذي ربط الحديث السابق بقوله :

ان للثورات اثرا فاعلا في الحركة التاريخية للامم والشعوب . وكلما كانت تلك الثورات اصيلة في حدوثها ونتائجها ، كلما كان اثرها اصيلا وبليغا في مسار تلك الحركة . وثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة من بين الثورات العربية المؤثرة في مجمل الحركة التاريخية للامة العربية ، فهي ليست كبقية الثورات المعاصرة في بلدان العالم الثالث التي يقتصر فعلها ، وينحصر اثرها ضمن حدود جغرافية قطرية محددة وواضحة . انما هي ثورة محركة لمجمل اسس ومقومات الحركة التاريخية للامة العربية . فهي تعدت وتخطت المساحة الجغرافية للقطر العراقي ، لتنتقل باثرها ومؤثراتها على الساحة العربية من سواحل المحيط الاطلسي وحتى سواحل الخليج العربي . وهذا التاثير ندرك ونلمس اثاره ونتائجه اليوم وبكل وضوح . ولم يقتصر المؤثر هذا على الحركة التاريخية للامة ، وانما انتقل اثره الى ذاتية ومجمل تاريخ الامة العربية عبر حقبه العديدة ، حيث صارت النظرة الى تاريخ الامة تختلف تماما عما كانت عليه الحال قبل حدوثها ، فلم نعد نرى في تفسير التاريخ العربي ، قبل ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة ، الا صورة منعكسة عن واقع التخلف والتجزئة ، والاضطهاد الذي ورثته الامة من ترسبات قرون امتدت على الامة منذ عام ١٢٥٨م ، وعندما انهارت حضارة العرب في اعقاب الغزو المغولي للعراق ، فصرنا نلاحظ ونقرا التاريخ وكانه صورة قاتمة ومظلمة ، بل وسلبية تلقي باعبائها على مجمل اي جهد يحاول نقل الامة الى حالة افضل .

ويؤكد الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني :

- اما في اعقاب الوعي الذي خلقته الثورة صرنا ننظر الى التاريخ كعقيدة من عقائد الامة ، له دوره وفعله في الحياة المعاصرة للامة ، وله اثره وتاثيره في عملية الاندفاع المتصاعدة للامة ، وللارتقاء بها الى مصاف عالية من التطور والتقدم ، حيث اولت الثورة تاريخ الامة العربية مهمة في البناء العقائدي ، وفي التربية الوطنية والقومية ، وصرنا ننظر الى التاريخ نظرة اعجاب ، ونستلهم روحه وسر حركته ، ومما زاد في عظمة واهمية هذا التوجه كونه جاء على يد قائدنا السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه الذي امن بتاريخ الامة كعقيدة .. كروح وكمنهل يستلهم منه كل معاني الفروسية والإصالة ، يستلهم منه معاني البناء للتاريخ المعاصر للامة بصورة عامة ، والعراق بصورة خاصة ، حيث اخذ التاريخ العربي حصة كبيرة وسهما كبيرا من تفكير سيادته ، فقد نظر للتاريخ نظرة عقائدية مقدسة ، مؤكدا على ضرورة استقرائه للتوصل الى النتائج المرجوة منه ، حتى عدت افكار سيادته في هذا الميدان اساسا واضحا لمدرسة عربية اصيلة في تفسير وتعليل واستقراء واستنتاج احداث تاريخ الامة العربية .

ويضيف قائلا :

- وهذا الايمان نابع ونابع من كون القائد ابن ارض عريقة ذات تاريخ عريق ، ومن نسب اصيل في عراق التاريخ ، فهو قائد التاريخ وابنه ، وهو صانع احداثه المعاصرة ، وهو أقدر من يستوعب ويحلل احداثه ، فهو قائد التاريخ وراسم حركته ومفسر احداثه ، حيث اكد سيادته على ضرورة استلهام روح التاريخ العربي بصيغ جديدة من التطور ، بطموح كبير في ان تكون صورة الحاضر انعكاسا للصورة المشرقة عن الماضي ، ذلك لان تاريخ الامة مليء بالمفاخر وبالامجاد وبالاستشهاد وبالتضحية . واكد القائد ان تفسيرنا للتاريخ ولكتابته هو من حقنا على ان ناخذ ذات الخصوصية لطريقنا البعثي الخاص الى كتابة التاريخ العربي من وجهة نظرنا على ان ياخذ التحليل لحركة التاريخ واحداثه خصوصيتنا البعثية في بناء الامة العربية ، ونحن بحاجة الى فهمه فهما بعثيا ، لان ذلك يضفي عليه من الحقيقة مالم يكن ظاهرا منها ، فنظرتنا للتاريخ حية متفاعلة ونجد فيها دائما ماهو جديد ، والجدة في عقيدتنا كجدة الحياة في تطورها ، وبذلك فان باب الحلقات المفتوحة في الاستزادة وتعميق الاجتهادات ضمن المنطلقات العامة لتفسير تاريخنا والظواهر الاخرى يجب ان لاتغلق .

ويشير الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني الى :

- وبذلك يؤكد قائدنا ان كتابتنا للتاريخ يجب ان تاخذ بنظر الاعتبار العوامل القومية والاجتماعية والاقتصادية والعامل الروحي . ويستشهد القائد دائما ، وفي كل حين ، بالرموز الخالدة في تاريخنا العربي ، ويستذكر روحهم الاندفاعية والبطولية من اجل الامة ومبادئها وقيمها . وكان للتاريخ العربي روحا واستلهاما وقراءة وكتابة دور فاعل ومؤثر ، في مواجهة العدوان الايراني ، حيث كان سلاحا ذا حدين : حده الاول كشف مسلسل الاعتداءات الايرانية ضد العراق والامة العربية عبر الزمن ، وحده الثاني : حتمية الانتحارات الايرانية ، وحتمية الانتصارات العربية عليهم عبر الزمن ، وهكذا دخل سلاح التاريخ في المعركة ، واستخدم استخداما فاعلا ومؤثرا ضد المعتدين ، لايقل اثره عن اطلاقة مدفع او قذيفة صاروخ .

ويختتم الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني حديثه عن اهمية اعادة كتابة التاريخ قائلا :

- وهكذا كانت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة وقائدها الرئيس صدام حسين حفظه الله فقد جعلا للتاريخ نصيبا في حياتنا الثقافية والفكرية وميادين الحياة الاخرى . وهكذا صار للتاريخ مكانة واهمية ومنزلة مقدسة ، لها فعلها واثرها في حسم المواقع ضد المعتدين .

هل يمكن لي ، في اخر خطواتي على السبيل ، ان اضيف اكثر مما قيل عن تاريخنا الذي استرجع نوره ؟ . اقول هنيئا لنا ان استرجعنا نحن بدورنا مرشدنا المضيء في دروب الحضارة الانسانية .

■ في بطولة اندية اسيا ■

الرشيد يهزم الفتوة السوري

فاز نادي الرشيد على نادي الفتوة السوري بثلاثة اهداف ضد لا شيء في مباراة بكرة القدم جرت بينهما مساء امس الاول في الدوحة ضمن تصفيات المجموعة الاولى لبطولة اندية اسيا .

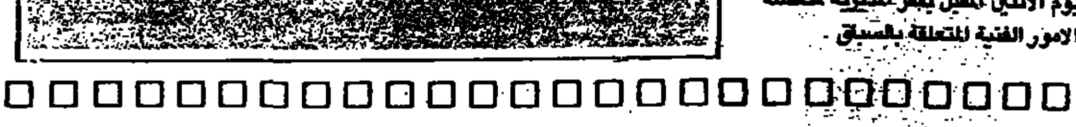
سجل اهداف الفوز اللاعبون : عدنان درجال وحبيب جعفر واحمد راضي في الدقائق (٢٠ و٢٢ و٢٨) من الشوط الثاني .

وبهذه النتيجة اصبح رصيد الرشيد (٤) نقاط حيث سبق له وان حقق فوزا كبيرا في مباراته الاولى مع الانصار اللبناني (٦ ـ صفر) . وسيلعب غدا مباراته الاخيرة مع نادي السد القطري الذي يبلغ رصيده هو الاخر (٤) نقاط .

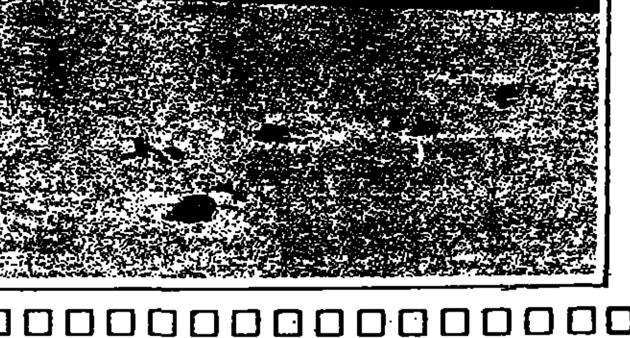
عدنان درجال — سجل الهدف الاول

حبيب جعفر — الهدف الثاني

احمد راضي — هدف الفوز الثالث

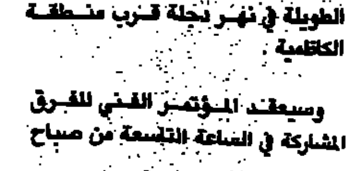


بطولة الجيش بالسباحة الطويلة



تنظم مديرية التدريب البدني في الثالث من الشهر المقبل بطولة الجيش السنوية للفيالق والقيادات بالسباحة الطويلة في نهر دجلة قرب منطقة الكاظمية .

وسيعقد المؤتمر الفني للفرق المشاركة في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين المقبل بمقر المديرية لمناقشة الامور الفنية المتعلقة بالسباق .



اليوم .. المؤتمر العلمي للتدريب البدني

تحت شعار (نشاط المقاتل جزء اساسي من ربح المعركة واللياقة البدنية هي التي تحدد حركته) ، يعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم بقاعة صدام بكلية الاركان المؤتمر العلمي الثاني للتدريب البدني في القوات المسلحة التي تنظمه مديرية التدريب البدني .

وسيتم في المؤتمر الذي يستمر يومين مناقشة عدة بحوث ودراسات تتعلق بشؤون التدريب البدني وتأثيره على اعداد المقاتلين ورفع اللياقة البدنية للمقاتلين .

بطولة كأس عدي صدام حسين بالجمباز تفتتح اليوم

تفتتح في الساعة السادسة من عصر اليوم بقاعة الشهيد عبدالهادي صالح في نادي الشباب الرياضي بطولة كاس السيد عدي صدام حسين بالجمباز للرجال والنساء التي ينظمها سنويا الاتحاد المركزي للعبة .

وتشارك في البطولة التي تستمر ثلاثة ايام فرق اندية الجيش والشباب والوطن وبابل والجنوب وديالى والثورة ومنتخبات محافظات البصرة والتاميم وواسط وميسان وذي قار والمثنى .

الدورة التدريبية بكرة القدم تبدأ اليوم

تبدا في الساعة السادسة من مساء اليوم في قاعة ممثلية اللجنة الاولمبية الوطنية في محافظة النجف الدورة التدريبية بكرة القدم التي ينظمها الاتحاد المركزي .

وتهدف الدورة التي تستمر سبعة ايام باشراف السيد ثامر محسن السكرتير الاول للاتحاد ويشارك فيها مدربون من محافظات القادسية وكربلاء والنجف والانبار وصلاح الدين وبابل وديالى . اعداد مدربين اكفاء للموسم الكروي الجديد .

اليوم .. بطولة الشطرنج المفتوحة

تفتتح في الساعة السابعة من مساء اليوم في قاعة نادي نقابة المهندسين البطولة المفتوحة بالشطرنج الديناميكي التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي للعبة بالتعاون مع هيئة نقابة المهندسين ابتهاجا بالذكرى العشرين لثورة (١٧-٣٠) تموز المجيدة .

-وسيمثل الفائزون الستة الاوائل النادي المذكور في بطولة اندية القطر للدرجة الاولى التي ينظمها الاتحاد المركزي في وقت لاحق .

هذا وتم تخصيص جوائز تقديرية للفائزين بصورة مشتركة بين الاتحاد والنادي .

وقفات

● اين هو التنسيق ؟

ما ان بدات بطولة صدام الدولية بكرة اليد يوم ١٦ تموز الحالي الا واعقبتها قبل ان تنتهي يوم ٢١ منه بطولة صدام الدولية بكرة السلة حتى ان مبارياتهما جرت سويا في الايام الاخيرة للبطولتين !.

وقبل ان تختتم البطولة الاخيرة بدات بطولة صدام الدولية بالسباحة في ثالث ايام العيد !! هذه البطولات التي حرصنا على تغطية فعالياتها جميع اولا باول بشكل اثار الارتياح رغم الظروف الصعبة التي واجهتنا خلال فترة العيد المبارك .

ويبدو ان المسؤولين في اتحادي السلة والسباحة ، حرصوا على توزيع ، جمهورنا الرياضي على فعاليات بطولتيهما فاقاما ختامهما بيوم واحد وساعة واحدة !! (السادسة من مساء امس الاول) .

ترى هل يصح هذا ؟.. ولماذا لم تقم هذه البطولات المهمة في اوقات متفاوتة ليتسنى لاكبر عدد من جماهيرنا الرياضية متابعتها ولتنال قدرا اكبر من التغطية الاعلامية في كل الصحف ووكالات الانباء .

لذا اين هو التنسيق بين الاتحادات المعنية ؟

● متفائلون بمنتخبنا الكروي

اعلنت اللجنة المنظمة لمباريات كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية مواعيد المباريات ومن بينها لقاءات منتخبنا في مجموعته التي ضمت : زامبيا وغواتيمالا وايطاليا حيث سيلعبها على التوالي في ايام ١٧ و١٩ و٢١ من الشهر ايلول المقبل وفق الجدول الذي نشرناه بعدد سابق .

وانطلاقا من تفاؤلنا الدائم فان الفرصة تبدو مؤاتية لمنتخبنا في تجاوز الدور الاول والصعود الى دور الثمانيه ونطمح بعدها الترشيح الى دور الاربعة وهو انجاز سيسجل لنا بالفخر في تاريخ الدورات الاولمبية لو تحقق باذن الله وذلك ليس بعسير على فريقنا اذا تخلص من حالة التذبذب في المستوى وابتعد عن اللامبالاة التي تبدر منه احيانا واذا ادى مبارياته بقوة وضاعف في الجهد والبذل والعطاء كما هو عليه غالبا وبالاخص في الحالات الحرجة والظروف الصعبة .. وهو ما نريده باستمرار لتبقى صورته مشرقة على الدوام .

ان الذي ننتظره من فريقنا مواصلة الاستعداد بمزيد من المثابرة والتدريب وله في رعاية المسؤولين عن قيادة الحركة الرياضية في قطرنا العزيز ودعمهم .. ومتابعتهم المتواصلة خير عون في تحقيق ما يصبو اليه وامل جمهورنا الرياضي العريض .

● ننتظر التمثيل المشرف

ما نقوله عن كرة القدم ينسحب بالضرورة الى الالعاب الاخرى التي سنشارك بها في الدورة (رفع الاثقال والمصارعة والملاكمة والعاب القوى والفروسية وكرة الطاولة) كما هو المقرر .

هذه الفرق التي تواصل استعداداتها للدورة والتي ينتظر ان تجري تدريباتها في المرحلة الاخيرة من تلك الاستعدادات في معسكر يقام بيوغسلافيا خلال الشهر المقبل . ننتظر منها تمثيلا مشرفا في الدورة يعطي الانطباع الطيب عن تطور الرياضة في عراقنا الحبيب في ظل الثورة والقائد المنصور صدام حسين ، وعسى أن يحقق لنا بعض ابطالنا وبالاخص الالعاب الفردية ورفع الاثقال بالمقدمة اكثر من وسام يسجل لنا في تاريخ الدورات .

■ عبدالجليل موسى ■

البطولة العربية بكرة الطاولة تفتتح الثلاثاء المقبل

تبدا يوم الثلاثاء المقبل البطولة العربية الحادية عشرة بكرة الطاولة التي ستقام بصالة نادي الزمالك المغلقة في القاهرة وتستمر لمدة تسعة ايام وبمشاركة فرق تمثل اقطار عربية تصل الى (١٤) .

وصرح السيد محمد الشناوي مدير اتحاد التنس في مصر بان الفرق العربية المشاركة في البطولة ستبدا في الوصول من اليوم بعد ان تاكد اشتراك كل من السعودية والبحرين وقطر والكويت وتونس وفلسطين والامارات العربية واليمن العربية واليمن الديمقراطية والاردن والسودان والجزائر وسورية اضافة الى مصر .

وقال مدير الاتحاد ان الجمعية العمومية للاتحاد العربي ستعقد اجتماعها يوم الاثنين المقبل برئاسة السيد سليمان عبدالرحمن الجيهان ، السعودية ، رئيس الاتحاد حيث سيتم انتخاب مجلس ادارة جديد لدورة مقبلة تستمر حتى عام (١٩٩٢) بالاضافة الى مناقشة استعدادات الدول العربية التي ستقام بها البطولات المقبلة .

ومن المقرر ان يصل الى القاهرة اليوم السيد اوجيمورا رئيس الاتحاد الدولي ليشهد نهائيات البطولة العربية .

وتقام المباريات على ثلاث فترات تبدا لقاءات بطولة الفرق في الفترة من ٢ الى ٦ اب يعقبها يوم راحة لجميع الفرق ثم تستانف بطولة الفردي التي تختتم بها البطولة يوم ١١ اب .





موعد ... بطولة ...

قررت مديرية التدريب البدني تاجيل المباراة النهائية لاحراز بطولة دوري المقر العام بكرة القدم بين فريقي مديرية المشاة والاكاديمية العسكرية التي كان من المقرر اقامتها اليوم الى يوم الاربعاء المقبل .

وجاء التاجيل بسبب انشغال حكام المباراة بانتخابات لجنة الحكام .





انتخابات لجنة الحكام المركزية

تجري في الساعة السابعة من مساء اليوم في قاعة الاجتماعات باللجنة الاولمبية الوطنية انتخابات لجنة الحكام المركزية في الاتحاد العراقي لكرة القدم .

وسيتم انتخاب لجنة حكام جديدة لتولى ادارة شؤون الحكام خلال الفترة المقبلة .

كوتي يحطم الرقم القياسي في مبالغ انتقالات اللاعبين بانكلترا

في انكلترا حطم المهاجم الدولي توني كوتي الرقم القياسي لمبالغ انتقالات اللاعبين الانكليز عندما انتقل من نادي ويست هام الى نادي افرتون لقاء (٤) ملايين (٢٥٠) الف دولار .

وكان كوتي البالغ من العمر (٢٣) عاما الذي خاض ثلاث مباريات دولية كلاعب احتياط لمنتخب انكلترا قد اعلن من قبل انه سينتقل الى الارسنال لكنه فضل ايفرتون في اللحظة الاخيرة .

ويذكر ان اكبر مبلغ كان قد دفع الى نادي نيوكاسل لقاء انتقال لاعبه بول كاسكويين الى نادي توتنهام هوتسبر وهو (٣) ملايين و(٤٠٠) الف دولار .

البرازيل تتعادل مع النرويج في الدقائق الأخيرة

■ بسبب تأخر مولر عن الالتحاق بالمنتخب ■

اتحاد الكرة البرازيلي استبعده من الجولة .

تعادلت البرازيل مع النرويج (١-١) الشوط الاول (صفر-صفر) في مباراة دولية ودية بكرة القدم جرت بينهما امس الاول في اوسلو امام (٢٣٠٤٤) متفرجا .

وقد مثل البرازيل منتخب شاب سيشارك في نهائيات اولمبياد سيئول ، واستعرض البرازيليون مهاراتهم الرفيعة في السيطرة على الكرة غير ان هجومهم لم يكن فعالاً لذا كان المنتخب المضيف هو الاخطر .

سجل جان فاركوفت وهو احد اللاعبين الهواة في النرويج هدف بلاده في الدقيقة (٤٩) وتمكن برناندیس من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٩١ .

وسيخوض منتخب البرازيل مباراته الثانية امام السويد في ستكهولم غداً ويلعب مباراته الثالثة والاخيرة في هذه الجولة في النمسا يوم الاربعاء المقبل .

تورينو يستدعي مولر

ومن جهة اخرى فقد استدعى نادي تورينو الايطالي لاعبه البرازيلي مولر للعودة الى ايطاليا بعد اعلان اتحاد كرة القدم البرازيلي عن عدم ضمه الى فريقه في هذه الجولة بسبب تاخره في الالتحاق بالفريق .

وقال مصدر في الاتحاد البرازيلي ان مولر كان قد استدعي الى المنتخب يوم الاحد الماضي لكنه التحق بالفريق مساء الثلاثاء اي قبل ساعات من المغادرة الى اوسلو للقاء النرويج .

ونفى مسؤول في النادي الايطالي ان النادي تسبب في هذا التاخير حيث ان العقد مع مولر يجيز له مشاركة منتخب البرازيل في مبارياته الدولية لذلك سمح له بخوض المباريات المقررة في هذه الجولة . لكن نبيه ابي شديد نائب رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قال ان التاخير سيكون سبباً في عدم السماح لمولر بالالتحاق بناديه الايطالي قبل بدء الدوري للموسم الجديد .

واعلن ان اتحاد بلاده سينظم هجرة اللاعبين الى الخارج بما يتلاءم ومصلحة المنتخب الوطني ومن الآن فصاعداً يجب ان تلتزم الاندية الاجنبية في تعاقداتها مع اللاعبين الدوليين بشرط اخلاء سبيلهم في حالة احتياج المنتخب لهم في المشاركات الدولية .

واضاف ان الاتحاد لن يوافق على اعتماد اية تعاقد في حالة عدم السماح للاعبين الدوليين بالمشاركة مع منتخبهم الوطني واشار الى ان الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات صارمة لحماية الكرة البرازيلية .





مولر

اكبر بعثة يابانية على مدى التاريخ الاولمبي

ستشارك اليابان بوفد قوامه (٣٢٧) شخصا بينهم (٢٦٠) لاعبا ولاعبة في أولمبياد سيئول وهي اكبر بعثة رياضية يابانية على مدى التاريخ الاولمبي .

ومن الغريب ان اليابان التي انفقت مليون وستين الف دولار على اعداد ابطالها وبطلاتها لهذه الدورة لا تتوقع ان يتحقق النجاح المطلوب حيث قال مدير المنتخبات اليابانية ، كوبایاشي ، انه يتوقع ان تحصل بلاده على خمسة اوسمة ذهبية وهو نصف العدد الذي حصلت عليه في الاولمبياد الماضي بلوس انجلوس علم (١٩٨٤) .

وكانت اليابان من الدول التي تتنافس على صدارة جدول الأوسمة في الدورات الاولمبية خلال الستينات حيث احتلت المرتبة الثالثة خلال دورتي طوكيو عام ١٩٦٤ ومكسيكو عام ١٩٦٨ .

■ ليتمكن من المشاركة بأربع فعاليات في سيئول ■

كارل لويس يلتمس اجراء تعديل في مواعيد السباقات

■ موسيس يشارك بثلاث بطولات قبل بدء الأولمبياد ■

مازال العداء الامريكي كارل لويس الحاصل على اربعة اوسمة ذهبية في دورة لوس انجلوس الاولمبية الاخيرة بانتظار قيام الاتحاد الدولي بالعاب القوى للهواة في التدخل لدى اللجنة المنظمة لدورة سيئول الاولمبية المقبلة لتعديل مواعيد بعض السباقات التي سيشارك فيها وتمكينه من المشاركة في اربع فعاليات كما حدث في لوس انجلوس .

فقد بعث لويس الى الاتحاد الدولي بطلب التمس فيه اضافة ثلاث او اربع ساعات الى الفترة التي تفصل بين تصفيات الدور الثاني لسباق (٢٠٠) متر ونهائي الطفر العريض .

وقال لويس ان الساعة الواحدة المقررة من قبل اللجنة سوف لن تتيح له فرصة الراحة للمشاركة في نهائي الطفر العريض وانه سيحتاج الى اكثر من ذلك بسبب مشاركته في فعاليتين اخريتين هما (١٠٠) متر و(٤×١٠٠) متر تتابع .

وعلى الرغم من ان لويس كان قد اوشك على فقدان فرصة المشاركة في سباق (٢٠٠) متر بسبب احتلاله المركز الثالث في تصفيات امريكا للدورة إلا ان المراقبين يقولون ان بوسع لويس الفوز بوسامها الذهبي في سيئول .

موسيس يشارك في ثلاث بطولات قبل الاولمبياد

من ناحية اخرى اعلن ادوين موسيس حامل الرقم القياسي العالمي في سباق (٤٠٠) متر حواجز انه سيبدا التسابق في اوربا في الرابع من الشهر المقبل ببطولة تجري في كورونا باسبانيا ثم في الثامن منه في بطولة مالمو بالسويد وفي الحادي عشر منه في بطولة بودابست قبل ان ينصرف الى تدريباته الاخيرة للفوز بوسام اولمبي ذهبي ثالث .



كارل لويس محمولاً على اكتاف زملائه يوم حصوله على الوسام الذهبي الرابع في لوس انجلوس .





موسيس المرشح الاكبر للفوز بالوسام الذهبي لركض ٤٠٠ متر في صورة قبل بداية احدى السباقات .

سبنكس يعلن الاعتزال ورصيده (٢٥) مليون دولار

أعلن الملاكم الامريكي مايكل سبنكس اعتزاله الاربعاء الماضي خلال منهاج تلفزيوني لشبكة ، اي. بي. سي ، الامريكية .

وقال سبنكس ، ساتخلى عن القفازات .. لقد قمت باعمال كثيرة واستمريت على الحلبة مدة اطول مما كان يعتقد الكثيرون ، .

وسبنكس (٣١ عاما) فاز بالوسام الذهبي لوزن خفيف الثقيل في اولمبياد مونتريال (١٩٧٦) واحرز بطولة العالم لهذا الوزن قبل ان ينتزع بطولة الوزن الثقيل من مواطنه لاري هولمز . وبعد ما غاب عن الحلبة منذ نيسان ١٩٨٧ لعب على اللقب العالمي ضد مواطنه مايك تايسون في ٢٧ حزيران الماضي وخسر بالضربة القاضية في مدى (٩١) ثانية فقط لكنه حصل على (١٥) مليون دولار وهو الذي امتهن صغيراً مهنة بيع الصحف في شوارع مدينة سانت لويس في ولاية ميسوري .

اضاف سبنكس ، من الصعب ان يحتفظ ملاكم بلياقته طوال (١٢) سنة . فهي مدة طويلة ومع ذلك فانني استمتعت كثيراً طوال وجودي على الحلبة ، .

واكد سبنكس انه لن يتراجع عن اعتزاله كما يفعل غيره واعترف ان رصيده في المصارف يفوق الـ (٢٥) مليون دولار لكنه لن يبتعد عن الملاكمة

السلام يخيم على نابولي بعد انتهاء الحرب الكلامية بين مارادونا والمدرب

عاد السلام يخيم على نادي نابولي الايطالي بعد انتهاء الازمة الكلامية التي نشبت بين اللاعب الارجنتيني كابتن الفريق دييغو مارادونا والمدرب اوتافيو بيانشي .

وقال لوشيانو موكي مدير نادي نابولي ان الصفاء عاد بين قطبي فريق النادي اذ ان ملاحظات مارادونا التي ادلى بها للصحفيين واتهم فيها نابولي بالتخلي عن التزاماته تجاه اللاعبين وطالب بتنحية المدرب بيانشي لم تكن سوى نيات حسنة من مارادونا باتجاه عودة نابولي الى قمة الكرة الايطالية .

واضاف موكي ان مارادونا تحدث الى المدرب واللاعبين في معسكرهم التدريبي وقال ان الجهود يجب ان تتركز على تعزيز قوة الفريق قبل بدء مباريات الدوري في الثلاثين من هذا الشهر بينما اعرب بيانشي عن شكره لملاحظات مارادونا ولمطالبة الجمهور بعودة التفاهم بين اللاعبين والمدرب لكي يسعى نابولي الى الفوز ببطولة الدوري مجدداً بعد فوزه بها عام ١٩٨٧ وخسارته لها في الاسابيع الاخيرة الثلاثة من دوري هذا العام الى نادي ميلانو .

١٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون المانيا الاتحادية في سيئول

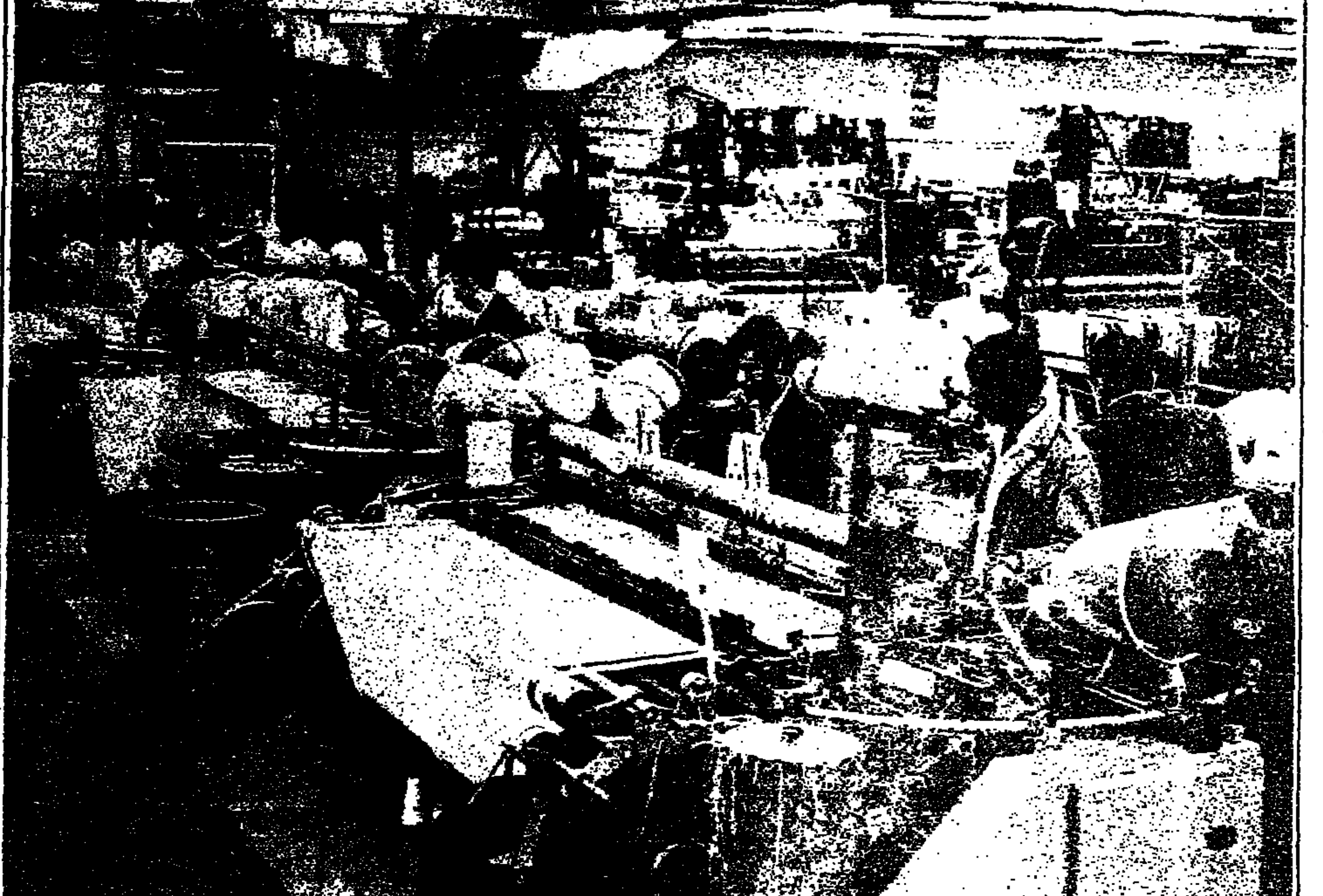
تستعد اللجنة الاولمبية في المانيا الاتحادية لاختيار مائة لاعب ولاعبة للمشاركة في اولمبياد سيئول من بين (١٣٠) لاعبا منتظمين الآن في معسكرات تدريبية استعداداً للدورة .

وقال مصدر مسؤول في اللجنة ان القائمة النهائية التي ستقدم في الثلاثين من اب المقبل ستضم كل من السباح مايكل كروس ورامي الرمح كلاوس تافلماير وبطل ركض (٤٠٠) متر حواجز هارالد شميدت وبطلي القفز العالي (ترابنهارد) و(موكنبورغ) .



ترابنهارد





وزير العمل والشؤون الاجتماعية يستعرض تطورات الوزارة في ظل ثورة (١٧-٣٠) تموز المجيدة :

خلال سنوات الدفاع عن الوطن ، سنوات الدفاع عن الحرية ، عن الانجازات ، عن الثورة والحياة الجديدة ، سنوات الدفاع عن الكرامة والعز والشرف خلال هذه السنوات كانت الهمم تتصاعد .. والجهود تكبر .. والعراقيون يصعدون اعلى فاعلى في كل مجالات الحياة مثلما يصعد المقاتلون قمم الجبال مطهرين هاماتها من دنس الغزاة المعتدين وحينما تتاح فرصة اضاءة ركن من اركان العراق الجديد فاننا نرى ذلك بوضوح .

قانون الرعاية الاجتماعية .. ثمرة من ثمرات ثورتنا المعطاء

■ اساليب عمل جديدة لتحقيق اهداف الثورة الادارية ■

وفي لقاء (للجمهورية) مع السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية اثرنا ان نشير الى اهم المنجزات المتحققة خلال سني الدفاع عن الوطن وعلى وجه التخصيص السنة الثامنة لمعركتنا المقدسة .

السيد الوزير حدثنا عن هذه الانجازات قائلا .

لابد من الاشارة اولا الى ان الثورة المباركة في قطرنا المناضل قد رفعت شعار (يد تبني ويد تقاتل) لتؤكد هويتها الحضارية في التفوق في البناء بنفس المستوى الذي تحقق فيه التفوق في جبهات القتال . ولقد شهدت وزارتنا من هذا المنطلق تطورات كبيرة خلال سنوات الحرب .

■ ففي مجال خدمات الرعاية الاجتماعية اتسعت الخدمات بمعدلات عالية تكشف عنها الاحصاءات الخاصة بالوحدات الخدمية وعدد المستفيدين منها .. فقد ازداد عدد دور الحضانة في القطر من (٢٣) دار حضانة في عام ١٩٨٠ الى (٢٧٨) دار حضانة في عام ١٩٨٧ .. كما ازداد عدد المعاهد الخاصة برعاية المعوقين من (٢٨) معهدا الى (٥٧) معهدا للفترة نفسها .. كما ارتفع عدد دور الدولة التي تقدم خدماتها للاطفال والاحداث فاقدي الرعاية الاسرية من (٢٤) دارا الى (٢٨) دارا للفترة نفسها .

كما شهدت فترة الحرب تنفيذ قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ الذي يعد انجازا اجتماعيا من انجازات ثورة (١٧-٣٠) تموز المجيدة حيث ضمن هذا القانون الحد الادنى من الراتب لكل عائلة من العوائل الواطئة والمعدومة الدخل . وقد ازداد عدد العوائل المستفيدة من هذا القانون من (١٤٧) عائلة في عام ١٩٨٠ الى (٤٨) الف عائلة في اواخر عام ١٩٨٦ .. كما ازدادت المبالغ المنفقة لهذا الغرض من (٥٨٨٧) دينارا الى (١٦,٣) مليون دينار للفترة المذكورة سابقا ..

■ واضاف السيد الوزير .. وفي مجال خدمات الضمان الاجتماعي فان الوزارة تضطلع وفق قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم ٣٩ لسنة ١٩٧١ بخدمات الضمان والرعاية الصحية للعمال وصرف التعويضات النقدية لهم عند المرض والاصابة وتامين الرواتب التقاعدية لهم .. اضافة الى الخدمات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة المقدمة للعمال وقد ارتفعت المبالغ المنفقة على هذه الخدمات من (١٢) مليون دينار سنويا في عام ١٩٧٧ الى (٦٦) مليون دينار في عام ١٩٨٤ .

■ وعن خدمات العمل والتدريب المهني اوضح السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية .. ان الوزارة تنهض بمهام الاشراف على حسن تطبيق قانون العمل النافذ وتفتيش المشاريع في كافة انحاء القطر .. كما تقوم بالتدريب المهني وتطوير المهارات حسب احتياجات القطر .. فعلى صعيد تفتيش المشاريع نفذت الوزارة خلال سنوات الحرب مايقارب من مائتي زيارة تفتيشية بمتوسط (٢٥) الف زيارة تفتيشية سنويا وبما يغطي القسم الاعظم من المشاريع في القطر .. اما فيما يتعلق بخدمات التدريب المهني فان عدد المراكز التابعة للوزارة (٨) مراكز تدريبية موزعة على بعض محافظات القطر وفي بغداد وتستقبل المتدربين تمهيدا لزجهم في العمل بعد تدريبهم على مهن فنية عديدة . والوزارة الان بصدد اجراء دراسات لتطوير انشطة التدريب المهني وبما يضمن تحقيق اهداف الوزارة في هذا المجال الحيوي .

* الجمهورية .. في ظل الثورة الادارية والاقتصادية التي يقودها السيد الرئيس القائد صدام حسين اعتمدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اساليب ادارية جديدة هل بالامكان تعريفنا بهذه الاساليب ؟

■ السيد الوزير .. ان مسيرة التطور لاتتوقف عند حد معين .. وهذا ماجعلنا نبحث باستمرار عن الطرق والوسائل والاساليب الجديدة وفي ظل الثورة الادارية والاقتصادية التي فجرها وقادها السيد الرئيس المناضل صدام حسين منذ شباط ١٩٨٧ .. فان الوزارة اعتمدت منهج اعادة النظر بشكل مستمر في هياكلها الادارية . وفي حجم الكادر العامل وفي اساليب العمل . واذا كانت الهياكل الادارية قد جرى تطويرها من خلال صدور قانون الوزارة الجديد رقم ٢٩ لسنة ١٩٨٧ .. ومن خلال قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٥١ في ١٩٨٧/٧/٢٩ حيث تحقق الترشيق في الهياكل وازالة الحلقات الزائدة .. فان عملية اعادة توزيع الاستخدام الفعال للكوادر المتاحة لازالت متواصلة من اجل تحقيق اهداف الثورة الادارية في استخدام اقصى الطاقات .. اما على صعيد الاساليب .. فان الوزارة قد شكلت فرق عمل في دوائرها من اجل دراسة اساليب العمل المتبعة في دائرة من دوائر الوزارة للوقوف على السلبيات والاختناقات فيها . واقتراح الاساليب البديلة والفعالة بما ينسجم وتوجيهات الثورة الادارية والاقتصادية .. وسوف تشهد الفترة المقبلة تحقيق خطوات متقدمة على طريق الاصلاح الاداري والثورة الادارية وبما يحقق اهداف الوزارة في خدمة المواطنين .

* الجمهورية .. قانون العمل الجديد رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ مكسب ثوري من المكاسب التي حققتها ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة لابناء الشعب .. ماذا عن مميزات هذا القانون ..

■ السيد الوزير .. ان قانون العمل رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ . قد تضمن مبادىء اساسية لتوظيف العمل في خدمة الاقتصاد الوطني من اجل الرفاهية وتحسين ظروف الحياة وضمان حق العمل لكل قادر عليه معتبرا العمل واجبا مقدسا يمليه الشرف وتستلزمه المشاركة الجادة في بناء المجتمع وتطويره .. علما ان الضرورة استدعت صياغة القانون المذكور وبموجب متطلبات المرحلة الجديدة بحيث يحافظ على التوازن الانساني والجانب العملي ويستوعب التطورات الجديدة لحركة المجتمع .. ويمكن تلخيص اهم مميزات القانون بانه وفق بين مصلحة العامل ومصلحة الانتاج بحيث لايهدر جهد العامل على حساب مصلحة الانتاج كما راعت في الوقت نفسه ضرورة تطويره .. اضافة الى تحديد حقوق العمال واصحاب العمل بصورة متوازنة .. ضمن القانون للعامل اجرا يكفي لسد حاجاته الاساسية ويمكنه من اعالة اسرته وضمن الحد الادنى العام لاجر العامل غير الماهر الذي لايجوز الاتفاق على اقل منه .. نظم القانون كيفية تشغيل العمال وحدد مهام مكاتب العمل واعتمد مبدأ حرية صاحب العمل في تشغيل العمال وامكانية الاستعانة بالمكاتب المذكورة .. بين القانون الاحكام المتعلقة بعلاقات العمل الفردية واكد على الطبيعة العقدية لهذه العلاقة وحدد التزامات العامل وصاحب العمل .. حقق القانون حماية اضافية للام العاملة حيث اجاز لها التمتع باجازة الامومة الخاصة لمدة سنة تنصرف خلالها لرعاية طفلها مع منحها اجازات متقطعة عند مرض طفلها .. ضمن القانون حماية افضل للحدث حيث رتب عقوبة على من يقوم بتشغيله دون السن القانونية . كما ضمن اجوره المستحقة عن مدة التشغيل المخالفة للقانون والتعويض عن اصابة العمل التي تحدث اثناءها كما وردت في القانون نصوص تكفل ايفاء العراق بالتزاماته العربية والدولية فيما يتعلق بواجبات القائمين بتفتيش العمل ومهامهم وصلاحياتهم وتنظيم الحد الاعلى لساعات العمل الاضافي المسموح به .

* الجمهورية .. تشغيل القوى العاملة وتدريب العمال غير الماهرين وتفتيش المشاريع من اختصاص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نطمح الى ارقام تشير الى حجم نشاط الوزارة في هذا المجال ..

■ السيد الوزير .. في مجال تشغيل القوى العاملة . بلغ عدد طالبي العمل الذين تم تشغيلهم من قبل مكاتب العمل خلال السنوات من ١٩٧١ - ١٩٨٧ (٥٢٦٤٩١) طالب عمل .. وفي مجال تدريب العمال غير الماهرين بلغ عدد الذين تم تدريبهم الى عمال شبه ماهرين في مراكز التدريب المهني (١٥١٠٢) متدربا .. وفي مجال تفتيش العمل .. بلغ عدد المشاريع المفتشة في القطاعين الاشتراكي والخاص خلال السنوات ١٩٧١ - ١٩٨٧ (٥٦٠٠٥٨) مشروعا .. وفيما يتعلق بمنح اجازات ممارسة المهنة لخدمات مابعد البيع فقد بلغ عدد الاجازات الممنوحة اعتبارا من ١٩٧٩ ولغاية ١٩٨٧ (١٨٥٥٩) اجازة . فيما تم مسح (٦٢٥٠٥) صاحب مهنة للفترة من ١٩٧٩ ولغاية ١٩٨٧ . وفي مجال تشغيل الاجانب في القطاع الخاص فقد بلغ مجموع اجازات العمل الممنوحة والمجددة للعمال الاجانب الذين يزاولون العمل في القطاع الخاص خلال السنوات ١٩٧١ - ١٩٨٧ (٢٠٠٥٧) اجازة .

* (الجمهورية) .. شملت خطة دائرة الرعاية الاجتماعية نشاطات وممارسات واسعة لاحتضان المعوقين وفاقدي الرعاية الاسرية تمشيا مع تطلعات ثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة الهادفة الى توفير العيش السعيد والغد الافضل لجميع المواطنين .. ماذا عن الجديد في هذا المجال ؟

■ السيد الوزير .. في مجال رعاية المعوقين فان دائرة الرعاية الاجتماعية تهدف وضمن خطتها الى توسيع حجم خدماتها في هذا المجال لتشمل كافة محافظات القطر وفق الحاجة القائمة فعلا .. والعمل الجاد لدعم المعاهد القائمة حاليا والخاصة برعاية واعداد المعوقين ورفع مستواهم ليكون بمستوى الطموح المنشود .. اضافة الى تعميم التقنية الحديثة في تعليم المعوقين على اختلاف اصنافهم واستخدام الاجهزة والمعدات الحديثة التي تنسجم مع التطور السريع الذي شمل مجمل العملية التربوية للمعاقين .. وفي مجال الكادر تسعى الدائرة لخلق كادر متخصص ومتميز في رعاية وتاهيل المعوقين حيث تبنت الدائرة مسالة فتح دورات تربوية لتاهيل المعلمات لاعداد كادر تربوي متخصص .. اضافة الى اشراك بقية العاملين من الباحثات الاجتماعيات والكوادر الوسطية في دورات تنشيطية لتحديث معلوماتهم وكيفية التعامل مع المعوقين .. وتاسيس جمعيات انتاجية تعاونية للمعوقين تهدف الى تشغيل المعوقين القادرين على العمل .. ورفع المستوى الاقتصادي لعوائلهم .

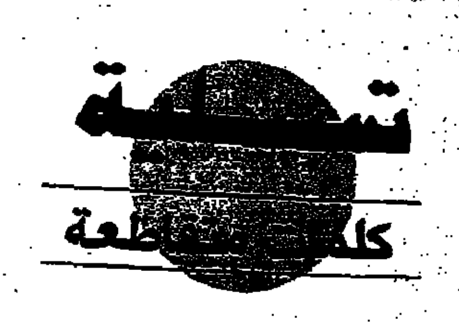
وفي مجال رعاية الاحداث وفاقدي الرعاية الاسرية تسعى الدائرة الى الارتقاء بمستوى حجم الخدمات المقدمة الى المستفيدين من خلال وضع برامج جديدة على اسس علمية حديثة لاسيما وان دور الدولة قد حظيت بعناية خاصة من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين .. اذ امر سيادته بترميم وتحديث ابنية دور الدولة واعادة تاثيثها وتعمير معهد البهجة في مدينة المدن البصرة الصامدة الذي تضرر نتيجة القصف الايراني للمناطق السكنية كي يعود كما كان صرحا من صروح الرعاية الاجتماعية التي رعتها الثورة المباركة .

وتتولى دور الدولة رعاية الاطفال والاحداث من الجنسين ممن فقدوا الرعاية الاسرية لسبب من الاسباب .. وتوفر لهم المسكن والملبس والماكل ومصرف الجيب وتلحقهم بالمدارس والمعاهد المختلفة .

ولاننسى هنا دور الدائرة في توفير الرعاية الكاملة للفلسطينيين المقيمين في العراق .. حيث تسهم في تقديم العون لهم وخاصة في مجال السكن ودراسة الامور المتعلقة بشؤونهم .. اضافة الى انجاز المعاملات الخاصة بالاحوال المدنية لهم .

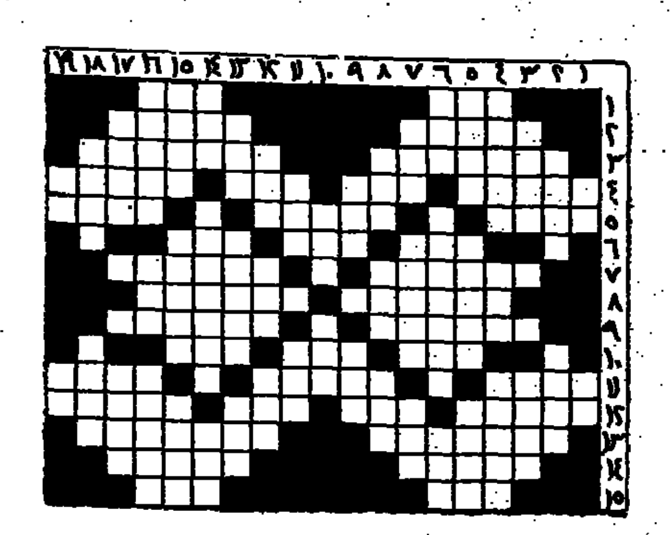
* الجمهورية .. اعتمدت الوزارة توجيهات القيادة السياسية للحزب والثورة والسيد الرئيس القائد صدام حسين لوضع تصوراتها وخططها المستقبلية .. ماهي ابرز مؤشرات خطة الوزارة المستقبلية .. ؟

السيد الوزير : سعت الوزارة الى وضع تصورات دقيقة عن خططها المستقبلية من حيث اعتماد المؤشرات العلمية كمنهج في رسم البرامج التفصيلية للخطة واعتماد توجيهات القيادة السياسية للحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين . حفظه الله - والقوانين التي لها علاقة بمهام الوزارة كمرتكزات اساسية لوضع الخطط المستقبلية .. وقد روعي عند اعداد الخطط المستقبلية . الموازنة بين توفر المقومات الاساسية وتحقيق الاهداف بما يؤمن انجاح عملية التنفيذ بما في ذلك وضع قاعدة شاملة ومتطورة للمعلومات واعتماد نظام لقياس كفاءة الاداء على مستوى الافراد والوحدات التنظيمية واقساما ودوائر .. اضافة الى اعتماد اسلوب دقيق للمتابعة لمواكبة المسيرة الجديدة لخطط الوزارة .. كما نصت الآفاق المستقبلية لخطط الوزارة على اعداد دراسات لفترة مابعد الحرب والتي تشمل على تصورات عن دور الوزارة في فترة مابعد الحرب والاحتياجات المتوقعة للخدمات التي تقدمها الوزارة وخاصة مايتعلق بخدمات دور الحضانة وبما يتلاءم مع الحملة الوطنية لزيادة الانجاب .. كذلك الاحتياجات المتوقعة لتدريب واعادة تدريب العمالة الوطنية .



تسلية — كلمات متقاطعة

■ يقدمها اليوم : عبدالرزاق جبار صفوك ■



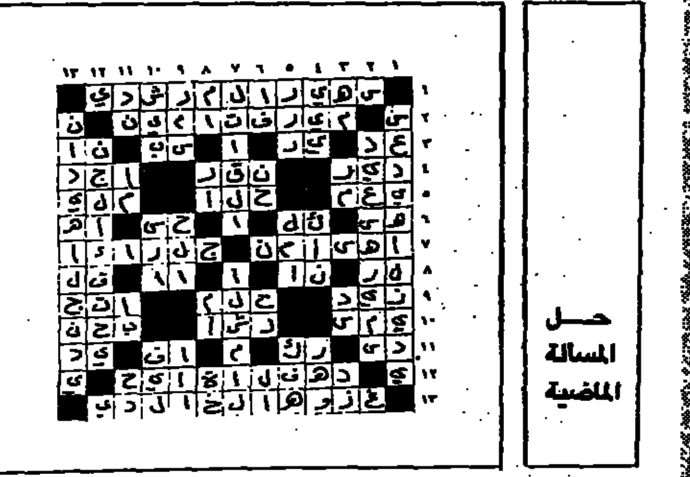
■ افقي ■

١ - نبصر (معكوسة) - من القضية الانبار .
٢ - النعاس - حيوان بري .
٣ - من قصور الدولة العباسية - طاقات (معكوسة) .
٤ - اول مطبعة مصرية - ضفيتة (معكوسة) - سقط - عقيدة (معكوسة)
٥ - الاسم الاول للاعبة تنس عالمية - سلسلة جبال عراقية - تابع بالنظر .
٦ - ادرك - حرف ابجدي - ميكانيكي .
٧ - ميناء سعودي (معكوسة) - من اسماء الله الحسنى .
٨ - درع مصنوع من الحديد يغطي صدر المقاتل قديما - من الصنوف العسكرية .
٩ - اسلحة حربية يدوية . (معكوسة) - الاعلى والامثل .
١٠ - قاسا النبض (معكوسة) - قارب (معكوسة) - حرف عطف + جواهر .
١١ - يعوم (معكوسة) - علاقة حميمة بين اثنين او اكثر - حرف + طري .
١٢ - يتيقن - قطعة خشبية - اسم علم مؤنث - الادراك .
١٣ - نطبق عليهم - من الاثار الشامخة في العراق .
١٤ - نبحث عن الحقيقة - يحمل السيف ويلوح به .
١٥ - حرف + بحر - لعب ولهو (معكوسة)

■ عمودي ■

١ - بواسطتك - محلة .
٢ - اختلافات (معكوسة) - نحق (معكوسة) .
٣ - اودي فريضة - من المعادن (معكوسة) .
٤ - فيلم عراقي - مكرر - يراسل .
٥ - مصر كبير - رجاءنا - يروم (معكوسة) .
٦ - ذرية - لاعب كرة عراقي - قطر عربي (معكوسة)
٧ - اقليم سعودي - لاعب كرة عراقي معتزل (معكوسة) - يشرق (معكوسة) .
٨ - من الطيور - من الغزلان (معكوسة) - من الفرائض .
٩ - ازف الوقت - عكس نم .
١٠ - فترة زمنية - نعم .
١١ - سهل وتيسر - من المواشي .
١٢ - من الفواكه - اداة استثناء - اسم اشارة .
١٣ - مكرر - من الابراج - يغلق (معكوسة) .
١٤ - من الخلفاء الراشدين - من انواع السهام العربية - شكر (معكوسة) .
١٥ - تصيغ (معكوسة) - سقوطي (معكوسة) - يقطع .
١٦ - متصوفة عربية (معكوسة) - سوية (معكوسة) - مواقد (معكوسة)
١٧ - اسم مؤنث (معكوسة) - موافق (معكوسة) .
١٨ - حجر ثمين احمر اللون (معكوسة) - جريان + حرف .
١٩ - من الوالدين - ضمير متصل .

■ الحل غدا والجمهورية ترحب بشبكات القراء الاعزاء وعلى العنوان التالي : بغداد / الصرافية / ص ب (٤٩١) زاوية تسلية ■



حل المسألة الماضية

■ مؤتمر الانقاذ الدستوري التونسي ■

تثمين مواقف العراق السلمية

■ دعوة لوضع حد لماساة المخيمات الفلسطينية ■

■ تونس/ واع : حيا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مواقف العراق السلمية ، الداعية الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية .

وشدد الرئيس بن علي ، في كلمة افتتح بها اعمال مؤتمر الانقاذ للتجمع الدستوري الديمقراطي امس ، على ضرورة استتباب الامن والسلم في منطقة الخليج العربي .. ودعا النظام الايراني الى الجنوح للسلم .

وجدد الرئيس التونسي دعوته لوضع حد للماساة التي تعيشها المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وما صاحب ذلك من هدر للطاقات وتشتيتها ، في الوقت الذي هي احوج ماتكون فيه الى التعبئة لدعم الانتفاضة ونصرة القضية الفلسطينية . مؤكدا ان اطفال الحجارة رفعوا راس العرب عاليا ، وبرهنوا على شجاعة نادرة في مواجهة اساليب الكيان الصهيوني العدوانية .

ويناقش المؤتمر ، الذي يمثل حزب البعث العربي الاشتراكي فيه وفد يراسه الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية للحزب ، عدة مواضيع وتقارير اعدتها ست لجان شكلت لهذا الغرض ، تتناول الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والاعلامية ، بالاضافة الى تقييم للمرحلة التي سبقت مرحلة السابع من تشرين الثاني عام ١٩٨٧ ، تاريخ تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي السلطة ، وكذلك المرحلة التي تلت هذا التاريخ ، وما اتخذ اثناءها من اجراءات ومبادرات .

ومن المتوقع ان يخرج المؤتمر بقرارات لرفع عدد اعضاء اللجنة المركزية للتجمع من (٩١) عضوا الى (١٥٠) عضوا نظرا لطبيعة المرحلة التي ستشهدها الساحة التونسية بعد المؤتمر .

■ في احدث هجوم ■

مجهول يجهز على دورية سورية راجلة في لبنان

■ بيروت/وكالات : داهم مجهول مسلح دورية راجلة لقوات النظام السوري في منطقة كورنيش المزرعة الواقعة في بيروت الغربية فاجهز عليها وفر الى جهة مجهولة .

وطبقا لما اوردته وكالات الانباء عن الحادث الذي وقع الليلة قبل الماضية : ان الدورية الراجلة السورية متكونة من جنديين ، قتلا بمسدس مزود بكاتم للصوت وعلى مقربة من احد المقرات السورية العسكرية .

وافادت وكالة انباء رويتر ، ان مفارز مسلحة ببنادق الية وقذائف صاروخية ، تابعة للقوات السورية طوقت اثر الحادث منطقة كورنيش المزرعة ، وقامت بحملة تفتيش ومداهمات واسعة ، بحثا عن منفذ العملية .

وفي تطور لاحق : وقع اشتباك بالأيدي بين عناصر من قوات النظام السوري ومجموعة من رجال قوى الامن الداخلي اللبنانية في حرم مطار بيروت الدولي ، جراء حالة التوتر التي تسيطر على افراد قوات النظام السوري .

وقالت مصادر امنية لبنانية في المطار لمراسل وكالة انباء رويتر ان احد عناصر النظام السوري حاول يوم امس ادخال شخص الى قاعة المغادرة بالمطار ، فاعترضه شرطي لبناني ، وسرعان ما تطور التلاسن بين الطرفين الى معركة ، فتح على اثرها عنصر من قوات النظام السوري النار من سلاحه فاصاب ثلاثة من افراد قوى الأمن اللبنانية ، كانوا قد هبّوا لنجدة رفيقهم .

وكان احدث هجوم استهدف الوجود السوري في لبنان وقع في الاسبوع الماضي ، بسيارة مفخخة مما ادى انفجارها في منطقة قريبة من احد المعاقل العسكرية للقوات السورية الى اصابة ثلاثة جنود سوريين بجروح .

وفي الأول من تموز الماضي انفجرت سيارتان ملغومتان في منطقتين تنتشر فيهما قوات النظام السوري في بيروت الغربية وسهل البقاع ، مما اسفر عن اصابة (٤٧) شخصا بجروح ، اصابات البعض منهم كانت بليغة .

■ كارلوتشي يزور موسكو ■

جولة لوزير الدفاع الامريكي في المنشآت العسكرية السوفيتية

■ هلسنكي/واع : وصل الى هلسنكي امس فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي ، في توقف لفترة (نهاية الاسبوع) في طريقه الى موسكو ، حيث من المقرر ان يجتمع مع نظيره السوفيتي ديمتري يازوف .

وقالت وكالة انباء المانيا الاتحادية ان كارلوتشي توجه على الفور من المطار الى قصر الرئاسة ، حيث اجتمع لفترة قصيرة مع الرئيس الفنلندي كويفيستو ووزير الدفاع اولي نوربك .

ويقوم وزير الدفاع الامريكي خلال زيارته للاتحاد السوفيتي التي تستغرق اربعة ايام بجولة في عدد من المنشآت العسكرية ومصانع السلاح السوفيتية .

وهذه هي الزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها وزير الدفاع الامريكي للاتحاد السوفيتي ، على الرغم من ان كارلوتشي كان في موسكو في حزيران الماضي ، اثناء القمة الامريكية ـ السوفيتية .

وتاتي هذه الزيارة في اعقاب جولة قام بها في الولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الحالي رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية سيرجي اخرومييف ، الذي شاهد القاذفة « بي ـ ١ » ، وصعد على متن حاملة الطائرات التي تعمل بالطاقة الذرية (تيودور روزفيلت) .

وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بان من المقرر ان يزور كارلوتشي اكاديمية (فرونز) العسكرية في موسكو ، وقاعدة (كوبيكا) الجوية ، ومقر قيادة فرقة « تومان » خارج العاصمة ، والقاعدة البحرية في سيفاستوبول في البحر الأسود .

■ الامم المتحدة ■

اثارة موضوع الاعتداء الايراني على زورق صيد كويتي

■ القاهرة / واع : اصدرت وزارة الخارجية المصرية تعليمات الى مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة ، بان يثير مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حادث مهاجمة قطع بحرية ايرانية لزورق صيد كويتي في مياه الخليج العربي ، الذي اسفر عن مصرع ثلاثة واصابة ثلاثة اخرين من الصيادين المصريين ، كانوا على متنه .

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد تلقت من السفارة المصرية بالكويت الليلة قبل الماضية اسماء الصيادين المصريين الذين لقوا مصرعهم ، والذين اصيبوا بالحادث ، بعد ان نشرت صحيفة (الوطن) الكويتية نقلا عن رئيس اتحاد الصيادين الكويتي نبا الاعتداء على زورق الصيد الكويتي في المياه الدولية شمالي جزيرة (عوهه) الكويتية ، التي تبعد مسافة (٣٥) كيلومترا عن سواحل الكويت ، يوم السبت الماضي .

ومعروف ان وزارة الداخلية كانت قد اعلنت عن وقوع حادث مماثل في وقت سابق من الشهر الحالي ، عندما استولت زوارق ايرانية مسلحة على ثلاثة زوارق صيد كويتية في المياه الكويتية .

■ توقع نشوب حرب اهلية ■

ايران على فوهة بركان

■ نظام خميني غير راغب بالسلام الحقيقي ■

■ نيقوسيا/واع : وصف ايرانيون قادمون من طهران الى نيقوسيا الوضع في ايران بانه على فوهة بركان ، يمكن ان ينفجر بين لحظة واخرى ، بسبب تصاعد حدة الصراع بين اجنحة الحكم ، حيث يحمّل كل جناح الاخر مسؤولية الهزائم المتلاحقة التي منيت بها القوات الايرانية ، على ايدي القوات العراقية .

وقال هؤلاء الايرانيون في تصريحات لمراسل وكالة الانباء العراقية في نيقوسيا ، ان كل ايران تعيش اليوم في حالة ضياع لم تشهد مثيلا له من قبل .. والكل ينتظر الاتي المجهول ، الذي لن يكون في اي حال من الاحوال لصالح حكام ايران الحاليين الذين وضعوا الايرانيين في ورطة كبيرة ، ليس من السهولة الخروج منها بدون دفع الثمن غاليا جدا .

واكدوا ان ما يجري حاليا في ايران على الصعيدين العسكري والسياسي سببه تخلف القيادة الايرانية ، وعدم رغبتها في السلام الحقيقي .

واشاروا الى عمليات هروب الشباب من التجنيد ، لانهم لا يريدون ان يواصلوا حربا بلا هدف لها سوى العدوان والقتل والتدمير ، لاسيما بعد ان تمكن العراقيون من تحرير اراضيهم التي فقدوها خلال ست سنوات من الحرب في ستة اسابيع .

وتوقع هؤلاء الايرانيون ان تشهد ايران حربا اهلية بين اجنحة القوى المتصارعة على السلطة ، حيث يهيىء كل جناح جماعته للانقضاض على الحكم في اللحظة المناسبة . فالجيش يحمّل حرس خميني مسؤولية كل الهزائم التي اصيبت بها ايران مؤخرا ، والحرس يحمّل الجيش المسؤولية .. وكل طرف يهيىء نفسه لمعركة الاستحواذ على السلطة .

■ غالي التقى فورنتسوف ■

بحث تعزيز العلاقات المصرية السوفيتية

■ موسكو/واع : اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في موسكو امس مع السيد يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي .

وذكرت وكالة انباء (تاس) السوفيتية انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والموقف في الشرق الاوسط والقضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك .

تقرير

■ بمناخ ملطّف يعبق بعطر الشرق ■

جرش تتألق بمهرجانها السنوي

■ العروض تتحول الى تظاهرة فنية عالمية تزخر بالتنوع ■

■ جرش/اف ب : تحيي المطربة اللبنانية ماجدة الرومي وفرقة جان صقر للفنون الشعبية ابتداء من يوم امس ثلاث امسيات يختتم معها مهرجان جرش السابع الاحد المقبل بعد ١٧ يوما من العروض الفنية والثقافية .

وتقدم ماجدة الرومي في فصلين مجموعة اغنيات جديدة وقديمة في جرش الذي تشارك فيه للمرة الثانية بعد النجاح الذي حققته في المهرجان الخامس في العام ١٩٨٦ مما جعل منظمي المهرجان يطلقون عليها لقب « سفيرة جرش في العالم » .

ويضم المنهاج اغنية « قصيدة عمّان » ومقتطفات من الاغاني القديمة واغنيات للبنان منها « راجع راجع » ولخرى مع لوحات شعبية لفرقة جان صقر . وتغني ماجدة لمجموعة من الكتّاب والملحنين اللبنانيين « طلال حيدر وزكي ناصيف وهنري زغيب وايلي شويري وحليم الرومي وملحم بركات » . والملحن المصري بليغ حمدي .

■ عروض راقصة ■

وبدا مهرجان جرش السابع مساء امس الاول متراخيا بعض الشيء بعد ان ودع عددا من الفرق المحلية والعربية والدولية التي قدمت عروضا في ساحات جرش الست منذ بداية المهرجان في ١٣ تموز الجاري .

وكانت فرقة باليه مونتي كارلو اخر الفرق الدولية المشاركة ، وقدمت مساء امس الاول لوحات متنوعة من الرقص الكلاسيكي على المدرج الجنوبي ، اكبر المسارح الرومانية في جرش ، امام عدد كبير من المشاهدين في حين احتشد جمهور من نوع اخر للاستماع الى الاغاني الشعبية لفرقة جيل جلالة المغربية في مدرج ارتيمس ثاني المسارح الرومانية في جرش .

وقدمت فرقة مونتي كارلو للباليه لوحاتها الكلاسيكية بعد مجموعة من الفرق الدولية للرقص والغناء والعزف كان ابرزها فرقة ماتيا باتستيني الايطالية ، اوبرا ريغوليتو ، للمؤلف الايطالي فيردي وهي اول اوبرا تعرض في مهرجان جرش وفرقة الممثلين البريطانيين « مسرحية ترويض النمرة » لوليام شكسبير وفرقة مورخلس البلغارية للأوبرا والباليه « باليه كارمن » (لجورج بيزيه) .. اضافة الى فرقة كريتساليس للفنون الشعبية اليونانية واوركسترا اوكلاند الامريكية التي عزفت موسيقى كلاسيكية وفرقة نازاروف السوفيتية للغناء والعزف .

■ فعاليات مختلفة ■

من الدول العربية استقبل المهرجان الفرقة القومية المصرية « موسيقى ورقص شعبي » وفرقة جيل جلالة المغربية والمغني العراقي سعدون جابر وفرقة الانشاد العراقية وعازف العود العراقي ايضا منير بشير .

وكان المهرجان قد ودع ايضا الثلاثاء الماضي نحو (٤٠) شاعرا اردنيا وعربيا شاركوا في امسياته الشعرية الـ (١٣) في حين مازالت فرقة بيونغ يانغ للاكروبات « البهلوانيات » الكورية تتابع عروضها اليومية على المنصة الرئيسة « مفترق الشارعين الرئيسين في جرش خلال العهد الروماني » امام جمهور غالبيته من الاطفال .

وعلى مسرح الصوت والضوء الذي أُقيم قرب معبد زيوس بين متحف جرش الدائم الذي يروي تاريخ المدينة وحضاراتها المتتالية وشارع الاعمدة الرئيس تستمر مسرحيات الاطفال لفرق ومراكز ثقافية اردنية .. تليها حفلات موسيقية تحييها رابطة الموسيقيين الاردنيين او فرقة الاذاعة للموسيقى والغناء او الفرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية .

■ اقبال كبير ■

وتبقى الساحة الرئيسة مخصصة لفرقة القوات المسلحة الاردنية التي تعزف باستمرار موسيقى محلية ودولية متنوعة وللفرق الشعبية الاردنية الاتية من انحاء البلاد لعروض شعبية تجذب الزوار الاجانب بشكل خاص .

ومساء امس الاول اقفل ايضا مسرح « الابداع الشبابي » الذي أُقيم في الهواء الطلق بين مدرج ارتيمس والمدرج الجنوبي وفتح امام الهواة الاردنيين للغناء والموسيقى العربية والاجنبية .

وعلى الرغم من بداية النهاية شهدت جرش امس الاول وهو اليوم الاول من عطلة نهاية الاسبوع في الاردن زحمة كبيرة وقدر منظمو المهرجان عدد الزائرين بنحو ستة آلاف . وتوزع هؤلاء بشكل خاص على المعرض الحرفي الذي أُقيم على طرفي شارع الاعمدة حيث تمركز ايضا عدد من باعة الفلافل والترمس والبوظة والحلويات والبالونات الملونة .

ونصبت على مرتفع صغير يتوسط المدينة الاثارية خيمة عربية كبيرة « للاستراحة » تقدم فيها القهوة العربية « السادة » ومناقيش الصعتر الى جانب المرطبات الامريكية والهمبرغر .

وخلافا لاجواء الاستعداد للحفل الختامي الذي سيلي امسية ماجدة الرومي الاخيرة في الساعة التاسعة الاحد المقبل استمر المهرجان بالنسبة الى الكثير من الزائرين على شكل نزهة مسائية في مناخ ملطّف ، تفوح منه روائح الشرق

عالم منوع

■ اوتارا برادیش ■

جاءا لسرقة البنك فتبرعا بعيونهما

■ نيودلهي/واع : تعرّض بنك للعيون في احدى المدن الصغيرة بولاية اوتارا براديش بشمال الهند الى عملية سطو غير ان المسلحين اللذين قاما بالعملية لم يجدا مالاً لينهباه بل تعهدا اخيرا بالتبرع بعينيهما حين وفاتهما .

وقالت وكالة انباء الخليج ان المسلحين قاما خلال شهر ايار الماضي باقتحام البنك وطلبا من احد المتواجدين فيه وهو الدكتور اتيري تسليمهما النقود .. وما ان بدا الدكتور اتيري وبون ارتيك يشرح لهما ان هذا البنك هو من نوع مختلف ويساعد في ارجاع البصر الى العميان حتى وضعا اسلحتهما في غمدها وتعهدا قبل مغادرتهما البنك بالتبرع بعينيهما بعد وفاتهما .

■ ابن عم مزيف ■

أراد ان يكون مخرجاً ولو بالتزوير

■ هافر/اف ب . بعد ان عمد على تزوير بطاقة هويته باسم سيريل ليرميت معلنا نفسه احد اقرباء الممثل المشهور ، ادعى شاب نصاب من الهافر بانه يبحث عن وجوه جديدة لفيلم يقوم بتمثيله تيري ليرميت ، بالطبع ، واني جيراردو وكورين شاربي .

واتخذ منتحل شخصية ابن العم هذا حياة البذخ فابتاع بقيمة ٥٠ الف فرنك فرنسي ثيابا لالباس ممثليه . واستطاع تامين مكان وضعته تحت تصرفه احدى البلديات القريبة من مدينة لوهافر وتحويل مكتب مسؤول للتامين الى مكتب لادارة الفيلم .

لكن الاخير ماطل ببدء العمل والممثلون تاخر قدومهم ، فانذرت الشرطة بالامر وقبضت على الشاب في محطة الهافر حيث ادعى انه قدم ليستقبل اني جيراردو .

مقتل بطلة « الرؤيا المشؤومة »

■ لوس انجلوس/واع : ذكرت مصادر الشرطة في لوس انجلوس ان طفلة هوليود الممثلة البالغة من العمر عشرة اعوام التي سبق ان ادت دور طفلة قتلها والدها في فيلم « الرؤيا المشؤومة » قد لقيت مصير القتل نفسه هي ووالدتها على يد والدها الذي اطلق عليهما النار واشعل في جثتيهما النيران ثم انتحر بعد ذلك .

ويقول وكيل اعمالها بوني جولد ان جوديث بلوسي من لوس انجلوس التي تالقت في فيلم (الفك المفترس) و(الانتقام) كما شاركت في حوالي مائة من الاعلانات التجارية كانت بطلة الشرف في المسلسل التلفزيوني « الالام المتزايدة » .

ونقلت وكالة انباء المانيا الاتحادية عن مصادر الشرطة قولها ان جوزيف بلوسي (٥٥ عاما) وهو سمكري حر قد اطلق النار على زوجته ماريا (٤٨ عاما) وابنته ، وذلك صباح الاربعاء ، وسكب على جثتيهما البنزين واشعل النيران في منزل العائلة بلوس انجلوس .

وقالت الشرطة انه توجه بعد ذلك الى (الكراج) واطلق على نفسه النار

■ ضبط ١٤٣ قطعة ■

القبض على متاجر بالآثار الفرعونية والقبطية

■ القاهرة/واع : ضبطت شرطة الآثار المصرية (١٤٣) قطعة اثارية نادرة بحوزة احد تجار الاثار في مدينة سوهاج جنوب القاهرة .

وكان المتهم قد اعتاد الاستيلاء على قطع من الآثار الفرعونية والقبطية التي يقدر ثمنها بملايين الجنيهات من المتاحف والمناطق الاثارية في المنطقة وبيعها لكبار التجار لتهريبها الى خارج البلاد .

وقامت الهيئة المصرية العامة للآثار بتشكيل لجنة فنية مختصة لفحص القطع المضبوطة تمهيدا لايداعها في المتحف المصري لندرتها .

■ رقم قياسي ■

اطول سيخ كباب في العالم

■ مسقط/اف ب : خلع المسؤولون عن كتاب غينيس للأرقام القياسية لقب ملك الكباب على رئيس الطهاة الفرنسي جورج سيرغي لانه اعد لحساب فندق في مسقط سيخ كباب بلغ طوله ١٣٩٫٩٠ مترا .

وتم وضع سيخ الكباب على النار في العشرين من ايار بحضور جمع كبير في فندق رووي نوفوتل في مسقط

واكد المسؤولون في غينيس في رسالة الى سيرغي ان هذا العمل سجل رقما قياسيا في هذا الميدان . واسفوا كونهم أعلموا متاخرين بهذه النتيجة ولم يتمكنوا من انزالها في كتاب الارقام القياسية لعام ١٩٨٩ الذي بات تحت الطبع .

واكد سيرغي الموجود في عمان منذ سنة لوكالة فرانس برس انه بعمله هذا حقق حلما . واضاف .. امل بتحقيق رقم جديد قريبا .

تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات

القرار ـ الثورة

تتمة المنشور على ص ١

القيادة امر التخلص من تلك العناصر في الوقت والأسلوب اللذين سيحددهما بنفسه ، وباسرع وقت ممكن .

ولأن صدام حسين من مناضلي الحزب المعروفين بالجراة والحنكة والمقدرة على تجاوز الصعاب ، وسبق له ان تولى بنفسه اعادة تنظيم صفوف الحزب ومناضليه في اوج حملة الاعتقالات والتشويه التي تعرّض لها ، بعد ردة الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ ، ولأنه اثبت نجاحا منقطع النظير في قيادة مسيرة الحزب طوال تلك الفترة الزمنية على الرغم من ظروفها الصعبة ، فقد كانت ثقة القيادة به عالية جدا ، وكان ايمانها كبيرا بنجاحه في المهمة الجديدة التي ندب لها نفسه .

وبالفعل نجح صدام حسين ، وبروح ثورة تموز واسلوبها النزيه الأبيض ، في تلك المهمة الصعبة ، مهمة انهاء وجود المنحرفين والمشبوهين واخراجهم من جسم الثورة ، التي خطط لها واعدّ لها جميع مستلزماتها وحدد ساعة « الصفر » لها في وقت قياسي فعلا ، لم يزد على الثلاثة عشر يوما من تاريخ الشروع بالثورة ، ليتم كل شيء مثلما خطّطه ونفذّه بعقله الثاقب ، وليكون بيان الثورة العظيمة جاهزا للاعلان على شعبنا في مساء يوم الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ .

فلذا كان من حق قائدنا الفذ صدام حسين ان يعدّ قرار الثلاثين من تموز ـ مثلما يسميه ـ احب القرارات الى نفسه في بداية انطلاق تجربتنا الثورية العظيمة ، لأنه انقذ الثورة من وهدة الانحراف التي كانت ستُسقطها لا محالة ، او تشوّه مضامينها واهدافها على اقل تقدير ، فقد استحق القرار ان يكون في معناه واسلوب تنفيذه ثورة حقيقية متكاملة ، لأنه صحّح ظرفا طارئا واعاد للثورة توازنها وانقذ اتجاهها السياسي ـ اطارها الشمولي ـ من حالة مفروضة عليها ، ما كان بالامكان ان تستمر لأي مدى اطول من الزمن .

وها هي روح قرار الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، تقود مسيرة تجربتنا الرائدة العظيمة طوال الاعوام العشرين التي مضت ، وتوجّه سفينتها السائرة الى الأمام بالبناء الشامخ المتواصل والانتصارات المشهودة في جميع ميادين الانتاج والابداع ، وفي ميادين القتال ضد اشرس واخطر مؤامرة صهيونية ودولية تعرض لها عراقنا العظيم وواجهتها تجربته الثورية العظيمة ، ونعني بها مؤامرة الحرب الخمينية التي فُرضت علينا طوال ثماني سنوات متواصلة .

ومع روح قرار الثلاثين من تموز ، تجسّدت عبر مسيرة ثورتنا مزيدا من التجسيد حنكة وعبقرية وجراة قائدنا المنصور صدام حسين ومبدئيته العالية ، مثلما تجسد قائدا ضرورة ورمزا عظيما للثوار المخلصين البارّين بشعبهم وبامتهم ، وصار بجدارة عنوان الحياة العراقية الجديدة ، حياة البناء والنهوض والانتصار .

ومبارك لقائدنا وشعبنا يوم الثلاثين من تموز الخالد بين الايام .

مجلة الافق

تتمة المنشور على ص ١

واوضحت ان العراق برهن خلال الاشهر القليلة الماضية انه قادر على انزال هزيمة ساحقة للمنطق الامبراطوري الذي ورثه خميني عن سلفه الشاه والذي ظل يراود احلامه خلال سنوات الحرب وهو السيطرة على المنطقة العربية باسرها .

مجلة نمساوية

تتمة المنشور على ص ١

واوضحت المجلة النمساوية ، ان بابل تحمل معاني كثيرة في تاريخ العراقيين ، اذ كانت مركزا حضاريا كبيرا في المنطقة ، لذا تعرضت لاطماع خارجية تسببت في هدمها ، وسرعان ما كان العراقيون يبنونها من جديد .

وقالت ان اعمال التنقيب واعادة بناء مدينة بابل التاريخية قد جاءت بناء على اوامر شخصية من السيد الرئيس صدام حسين ، حيث اعطاها الاولوية ضمن المشاريع الاثارية الاخرى .

تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات ※ تتمات

ابطال الفيلق الاول

تتمة المنشور على ص ١

واعلن نطق عسكري الليلة الماضية تصريحا في ما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

تنفيذاً لوعد قطعناه لانفسنا في بياناتنا وتصريحات سابقة وهو ما يمثل سياستنا الواضحة والمعلنة والتي اكدناها في اكثر من مناسبة فاننا ستنسحب من المدن والقصبات الايرانية التي لم تنسحب منها حتى الان .. والتي احتلتها قواتنا الباسلة في القاطع الاوسط في عمليات (وتوكلنا على الله الرابعة) وذلك خلال الأمتي والاربعين ساعة القادمة وهي : حلوان (قصر شيرين) ـ سربيل ذهاب ـ سومار ـ امير اباد .

واننا في الوقت الذي نتصرف بهذه المسؤولية المبدئية تجاه وعودنا وسياستنا فاننا نحذر حكام ايران بان اية محاولة من جانبهم للتطاول على قواتنا المسلحة او اراضينا الوطنية ستواجه بقوة .. واننا عند ذلك وبموجب مقتضيات العمل العسكري ولكي نجنب قواتنا الخسائر التي نستطيع ان نتجنبها فان هجماتنا ردا على هجمات العدو سوف لن تتقيد بقاطع دون آخر او باتجاه دون آخر او اعماق معينة من الارض دون اعماق اخرى .. ولكننا سوف لن نتزحزح عن شعارنا الاساس .. لا اطماع في ارض ايران وتحقيق السلام الشامل والكامل هو هدف كل عملياتنا الدفاعية المشرفة السابقة واللاحقة .. والله اكبر وليخسا الخاسئون .

في ١٩٨٨/٧/٢٩

Published by Al-Jamaheer Press House — Head Office Baghdad Al-Sarafia — P.O.Box 491

Al-Jumhuriya — A Political Daily —

■ الثلاثون من تموز :

صدام حسين : الثورة تسترد نصاعتها

■ صباح ناهي ■

هذا يوم مشهود اخر من تاريخ العراق .. ثورة ثالثة شهدها تموز بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ ، و١٧ تموز ١٩٦٨ .. انه الثلاثون من تموز ..

بينه وبين (١٧) تموز .. اثنا عشر يوما مثقلات بالهموم وبالتوجس والحيطة والحذر .. كان فيها القائد صدام حسين والحزب في حالة انتظار ، فرصة استرداد الثورة التي صنعها الحزب بدماء مناضليه وعرقهم ووجعهم ومعاناتهم كيف يتم التخلص من هذا التحالف التكتيكي الذي فرض على الحزب ، كخيار قبلته مرغمة ، تحالف مؤقت يسهل المهمة ، لكنه يضع الثورة في كف عفريت ، هل ينسى الحزب دروس تحالفاته السابقة مع بعض العناصر التي ركبت حصان طروادة .. لتضرب الحزب فيما بعد وباسرع واحسن الوسائل والطرق ، كما حدث عقب ثورة رمضان ١٩٦٣ . ؟ !

هل يعيد التاريخ نفسه مرة اخرى لتمارس القوى المضادة نفس الدور في التسلل الى المواقع القيادية في جسد الثورة ، ثم تعلن تنكرها لابسط القيم والقواعد الاخلاقية ، وتشهر سكاكينها لتطعن الحزب وقيادته من جديد ..

اذا كان تسلل عبدالرزاق النايف مدير الاستخبارات العسكرية في العهد العارفي الرجعي الى الثورة ، عبر رسالة بعث بها الى اجتماع قيادة الثورة يؤشر علمه بما يخطط له البعثيون الد اعداء السلطة العارفية . والتحالف المؤقت مع امر لواء الحرس الجمهوري ابراهيم الداود ، يعني وضعا تكتيكيا مؤقتا ، لكنه يؤشر حجم المخاطر التي يمكن ان تقضي لاسامح الله على كل امال الحزب والشعب الذي استمر نزفه من ١٩٦٣ مرورا بهزيمة حزيران حتى قيام ثورة تموز ١٩٦٨ .

وهنا تاتي لحظات الحسم من القائد صدام حسين الذي اختار ان يكون مخطط مهمة تصفية العناصر التي فرضت على الثورة . لو تم التحالف معها تكتيكيا .. وفق الطريقة والاسلوب وتحديد لحظة الحسم التي يرتايها .. وتمت الموافقة بالاجماع لما للقائد صدام حسين من ثقة ومنزلة في نفوس رفاقه الذين خبروه رجل المواجهات والتحديات .

كان ذلك قبيل تنفيذ الثورة بيوم واحد فقط .. وبعد التنفيذ ، واعلان الثورة ، والتمسك العالي بمبدئية الحزب .. وما خطط له وما اقرته اجتماعات القيادة .. كان على قيادة الحزب ان تجابه اخطر مرحلة من مراحل الثورة ، مرحلة ازالة التشويه الذي تسلل اليها من قبل هذه العناصر التي انتهى دورها .. وبات وجودها خطرا ينذر بالكثير ..

اكاد اجزم بان فكر القائد وذهنه كان في اتقاد ، وتوجسه ماكان ليترك له فرصة الرقاد في الليل ، او يغادره القلق لحظة واحدة على هذا الانجاز الذي حققه الحزب لخدمة شعبنا الذي طال صبره انها الثورة الحلم الذي فجرها البعثيون مغادرين رحلة النضال السري ، الى رحلة البناء الشعبي وتطبيق المبادىء ، الكبرى .. فهيهات ان يقبل صدام حسين ان تكون لايد ملوثة ان تشارك في ثورة تموز ١٩٦٨ وفي مواقع قيادية كبيرة ..

لقد طال الانتظار ، وما بقي من الصبر شيء ، يقف صدام حسين منكرا رفاقه بالوعد الذي قطعه على نفسه ، وقرار تصفية المتسللين الى قلب الثورة ..

في الفجر يبزغ يوم جديد ، ومع الضياء الاول من صباح الثلاثين من تموز ، يطل وجه صدام حسين ورفاقه لينفذوا خطة التصفية بدقة واحكام ونجاح .

وفي نفس اليوم سمعنا بيان ٣٠ تموز يعلن عن تطهير صفوف الثورة من المتسللين اليها .. كل ذلك تجسد بعزيمة ومجالدة صدام حسين ورباطة جاشه ، واستقرائه للتاريخ والمستقبل .

يوم عرفناه

قبل عشرين عاما بالضبط .. كان يوم الثلاثين من تموز يوما عاديا ، او اعتياديا ، حتى قبل حلول مسائه .

اذكر انني خرجت في الصباح من بيتي متوجها الى شارع الرشيد .. واذكر انني عدت في الرابعة او الخامسة عصرا .. فتلقاني جاري قرب باب بيته ليفاجئني بالسؤال عمّا رايت او سمعت ..

ثم اذكر انني ابتسمت له واجبته ببرود : لم ارَ شيئا غير اعتيادي .. ولم اسمع كذلك .

وقتها .. هزّ الرجل راسه وسالني مندهشا :

ـ « امعقول ما تقول ؟ ! .. الم ترَ اية دبابات في الباب الشرقي ؟ ! »

قلت له ـ كما اذكر جيدا ـ وكانني اعيش يوم الثلاثين من تموز قبل عشرين عاما الآن : ابدا .. لم ارَ في الباب الشرقي وطوال الطريق الى هنا اي شيء مما تقول ..

وبعد ساعة او اكثر .. كان التلفزيون ينبّه السادة المشاهدين لبيان مهم سيذاع بعد قليل .. وجاء البيان قرارا مهمّا من مجلس قيادة الثورة يقضي بـ « تشذيب » الثورة الفتية مما علق بها من عناصر مشبوهة ومنحرفة ..

ولقد ايقنت يومها .. ان اجرأ القرارات واهمّها مما يجعل الايام تنتقل من كونها « اعتيادية » الى استثنائية في عمر الزمن .. قد تم اتخاذه وتنفيذه على غرار قرار « مشروع الثورة » صبيحة السابع عشر من تموز من ذلك العام .. بحكمة ودقة وهدوء .. اذ كان القرار ان تظل الثورة (بيضاء) افعالا وقيادة ومعاني وقرارات ..

وقد ايقنت تماما .. ان « مشروع الثورة » الذي بدا هكذا كان لابد من ان يستكمل هكذا بعد ثلاثة عشر يوما فقط ..

ثم دارت الاعوام .. وعرفت مثلما عرف ابناء العراق جميعا .. ان مهندسا واحدا كان وراء الانجازين : مشروع الثورة والثورة .. وان المهندس العبقري الجريء والواثق نفسه كان وراء انجازات ضخمة مماثلة .. تمت بالاسلوب نفسه ، حكمة ودقة وهدوءا ..

وكان المهندس ومايزال هو نفسه صدام حسين ..

ولقد رايت وراى ابناء العراق العظيم جميعا .. صورة فتى ـ عفوا شاب ـ يقف خلف البيان ـ القرار متكئا على بندقية .. ومتطلعا بثقة الى الامام ..

ومنذ ذلك اليوم .. قبل عشرين عاما بالضبط .. عرفناه .

■ عبدالمطلب محمود ■

جديدنا التموزي

منذ انسلافنا الاول وتموز اشراقة العراقي وتحقيق حلمه واطلالته وعشقه .. من عراقنا طلعت الاسطورة التموزية ورجال تموز ، علماء ، وكتاب ، وشعراء ، وفنانون ورسم الحرف الاول وسن القانون وشرع العدل .. كل هذا كان محصنا بالمقاتلين الاشداء رعاة الحب والحياة وصار لتموز طعم خاص واحتفال خاص وعشق سرمدي لامثيل له بين الاشهر والايام .

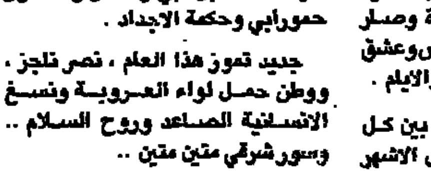
وتموز القرن العشرين من بين كل القرون وعبر العصور جمع كل الاشهر التموزية زهوا ونصرا ومجدا .. وكان لنا تموز القادسية الفا وكما نريد ونهوى .. طوينا العدو طيّا وكسرناه كما تكسر القشة اليابسة وعيوننا صوب الشمس ، صوب المجد والذرا وكاننا جمعنا كل التاريخ في قبضة تموز صدام .. هبة الله .. روح صلاح الدين ، سيف سعد بن ابي وقاص وقانون حمورابي وحكمة الاجداد .

جديد تموز هذا العام ، نصر ناجز ، ووطن حمل لواء العروبة ونسغ الانسانية الصاعد وروح السلام .. وسور شرقي متين متين ..

تموز صدام القادسيتين عراقه فوق الموج سفينته تمخر عباب هذا الزمن الصعب سالة صواريها مشرعة سيوف مقاتليها من اعلى راقم خفق عليه علم العراق حتى الشط العربي الذي انشد انشودة النصر .

جديد تموزنا سلام المقتدر القوي المنيع ومستقبل الطفولة واستقبال الحياة . فمرحى لكل تموز عراقي .. لكل نصر عراقي ومرحى لسيدنا القائد صدام ولشعبنا العظيم ولجيشنا حامي الحمى .. جيش العزائم .. جيش النبل وكل تموز والعراق بخير والف خير .

■ سلمان السعدي ■



الآتي منك اعظم
يارفيق السلاح .. ياخير رفيق

يا مجاهدا في التصنيع العسكري ياخير المجاهدين ..

يا اخي وياصديقي .. يا اعز الاخوان والاصدقاء .

ايها الوفي الذي لا يفارقني وتكون معي من موضع الى موضع على الجبال وفي السهول والوديان وفي كل خطوط جبهات القتال ..

اراك تحمل قنيفة المدفع مع رجال المدفعية وهم يدكون الارض التي ابت ان يدنسها الاعداء اراك تحشو مدفع الهاون وصاروخ الراجمة في ساحة الميدان ..

اجدك عددا ثانيا مع القاذفة وتملأ خزان البندقية والرشاش بالعتاد ..

اراك تهزج وتتقدم في كل خطوة مع المشاة والدروع شبرا فشبرا لانتزاع الارض بقوة السلاح ..

نقيا في صناعتك الحربية .. شجاعا في استخدامك اياها لا تتعب ولا تمل من زخم الواجب وطول السهر رايتك هكذا نشيطا واثقا من صناعتك فكنت خير الصانع للسلاح وكنا اخوتك خير الرجال في استخدام صناعتك ..

ويمينا قسما عظيما علينا الا نفرط في طلقة واحدة من صنعتك الا ونضعها سوية في رأس عدو حاقد .. وان نوفي لك حق عنفك وحق تعبك وسهرك وقوة ارادتك في كسر طوق المستحيل الذي فرض على العراق سنين طويلة .. فوهبتنا صاروخ الحسين والعباس والاتي منك اعظم بعون الله .

نعدك ان نكون خير الرجال الذين سيعطون صهوة المجد ويقاتلون في الطائرة والدبابة العراقية وانتيا لهذا اليوم القريب لستقبلون وليعث الاعداء في غيظهم .. فهذه ارادة العراقيين .. وهذا رمزهم صدام وانا لمنتصرون ..

■ فلاح المرسومي ■

فنانون وكتاب وصحفيون :







الذكرى ثورة ١٧ـ٣٠ تموز

من مصر العربية ، تهان وتمنيات بعيد ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة ، كتاب وفنانون وشخصيات ادبية تحدثت للجمهورية بهذه المناسبة المباركة عن مشاعرها وحبها للعراق وقائده البطل صدام حسين ، مهنئة بالذكرى العشرين لثورته . متمنية لشعب العراق مزيدا من النصر .

القاهرة ـ خاص ـ
من محمد الشحات :

قال محمود مراد نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام :

في الذكرى العشرين لثورة العراق المجيدة نجدد مرة اخرى تلاحمنا ووقوفنا مع الشعب العراقي البطل محتفلين بثورته مشاركينه في الدفاع عن ترابه وتراب الامة العربية في مواجهة الطاغوت الخميني الذي يعبث بالاسلام ويحاول ان يعبث بمقدرات الامة العربية .

ان هذه الثورة المباركة وقائدها الرئيس صدام حسين والشعب العراقي ، ساعدت وساهمت في تقدم ورقي الانسان العربي . ولهذا تكالب عليها المجوس ، فالعدوان الفارسي المجوسي مؤامرة ضد الثورة ، وضد مبادئها . لكن الثورة صمدت وارتفعت راياتها بقيادة الرئيس البطل صدام حسين ، وببسالة الشعب العراقي العظيم الذي يضرب كل يوم الامثال على عظمة هذه الامة ورقيها وحضارتها .

وقال سيد نصار نائب رئيس تحرير مجلة اكتوبر :

هذا العيد ، ننتهزه لتحية الجندي العراقي البطل الذي استطاع ان يحقق العديد من الانتصارات . وهذا العيد في تصوري يمكن ان يطلق عليه عيد الانتصارات ، وعيد استعادة الارض التي كانت محتلة من قبل العدو الفارسي . فهو عيد الفاو والشلامجة وجزر مجنون والمرتفعات الشمالية .

عيد الارض العربية الطاهرة ، وهو في رايي عيدان باعتباره عيد استعادة الارض ، وذكرى خالدة بالنسبة للثورة العربية في العراق .

ان السعي لوحدة العرب هدف مركزي من اهداف ثورة العراق ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ومن خلال شعار (وحدة حرية اشتراكية) و(امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) .

وكل هذا يصب في النهاية في خلق تقارب عربي شامل .

تحية خالصة بمناسبة اعياد ثورة ١٧ـ٣٠ تموز للجندي العربي العراقي المنتصر في سنة الاعياد العربية .

وقال الدكتور محمد احمد خلف الله المفكر السياسي ورئيس تحرير مجلة اليقظة العربية : ان المنطقة العربية شهدت في هذه الفترة المهمة من تاريخها العديد من الثورات التحررية ، ثورات ضد الاستعمار والامبريالية وكذلك ضد الانظمة الموالية له والرجعية .

وقالت الكاتبة والقاصة سكينة فؤاد : ان الاحتفال بعيد ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨ هو عيد للوطن العربي كله . فالعراق استطاع ان يجعل من عيد ثورته ليس مجرد احتفال يقام ويجتمع فيه مجموعة من المحتفين بل احاله الى وقفة واضافة لرصيد اعياده الوطنية وانتصارات الامة العربية . لانه عيد ياتي مع هذا الفرح بالانتصارات الرائعة العظيمة والتي حققها المقاتل العراقي البطل .

ولقد جسدت الاعياد الوطنية في العراق انجازات ولم تكن احتفالات شكلية وهذا ما تلمسه واضحا في احتفالات الذكرى العشرين لثورة ١٧ـ٣٠ تموز المباركة . ومن المفرح ان ياتي الاحتفال بهذا العيد . وقد استطاعت القوات العراقية استعادة وتحرير كل اجزاء الوطن العزيز الغالي من يد العدو الايراني .

وقالت الفنانة سناء جميل : بهذه المناسبة القومية والعربية نتوجه بالتمنيات القلبية لكي يستمر الشعب العراقي بانتصاراته المتلاحقة . لان هذا الشعب العربي هو من اعرق شعوب المنطقة . ونامل من الله ان تستمر فرحة الانتصار لهذا الشعب العربي العظيم .

وقالت الفنانة عايدة عبدالعزيز : اول مايتبادر للذهن عندما نتذكر العراق والشعب العراقي تلك الانتصارات العظيمة التي حققها هذا الشعب البطل على المعتدين الخمينيين .

وقال المخرج محمد فاضل : لايملك الانسان بهذه المناسبة وهي العيد العشرون لثورة ١٧ـ٣٠ تموز الا ان يتقدم بالتهنئة وان يتمنى ان ياتي العيد القادم وهو يجمع عيدين ، عيد الانتصارات النهائية باذن الله .

واكرر كل التمنيات للشعب العراقي بالنصر ان شاء الله . وسلام على ارواح الشهداء .

تموز .. بشير بشرٍ دائم

بشراك ياعراق .. وراياتك تعلو الربوع زاهية بيد حملتها رجال المبادىء .. اولئك الرجال انفسهم الذين عهدت فيهم الاخلاص والوفاء للمسيرة .. لقد اقتسموا اللقمة وقطرات الماء بعضهم بعضا .. روح واحدة .. ونفس واحد .. وايضا مصير واحد ، لكي يسجل لهم شرف عظيم بانقاذ وخلاص الجماهير من الطغاة المتسلطين الذين يتحكمون في مصائرهم .. فكتب للثورة ظفر بانت ملامحه في قسمات اولئك المعوزين الذين اتعبتهم صروف الدهر .. وهم اليوم يبتهلون بدعاء لاينقطع .. ان وفق واحفظ لنا ياالله قائد الثورة الجليل الفارس صدام حسين .

بشراك يا وطن الكبرياء وانت تغدو ملحمة خالدة في ضمير التاريخ والانسانية تتوهج معالمها مشعة ترسم في افق المستقبل نهارات بهية تتغنى بالنصر والصمود . وتعلن للدنيا عن المعدن الاصيل لبني الرافدين وطاقاتهم الكامنة وعطاءاتهم اللامحدودة وتضحياتهم الغزيرة . لهذا صار العراقيون يرون في تموز بشير بشر دائم .. ودفقات امل دائمة .. كيف لا وهو الشهر الذي تحقق فيه انجاز الثورة الكبير والذي تمخضت عنه الانجازات المتتالية التي رسمت طريق السعادة والخير للشعب كل الشعب .. ولنا ان نهنا ونزهو كثيرا بالقدرة العراقية التي تفجرت في القادسية الثانية والصمود الخلاق الذي جاء حصيلة بناء اعجازي مبدع لانسان الثورة من قبل القيادة العظيمة والحرص على جعله انسانا متفردا في سجاياه وفي خصاله .. انسانا جديدا بحق لايكل عن العطاء والتضحية في كل من ميداني الحرب والبناء .. فكان له ان كسر شوكة الاعداء .. وكان له ان فرض ارادة الخير على ارادة الشر والعدوان .. فمجدا للثورة التموزية المباركة في عزّ ايامها الخالدة الزاخرة .

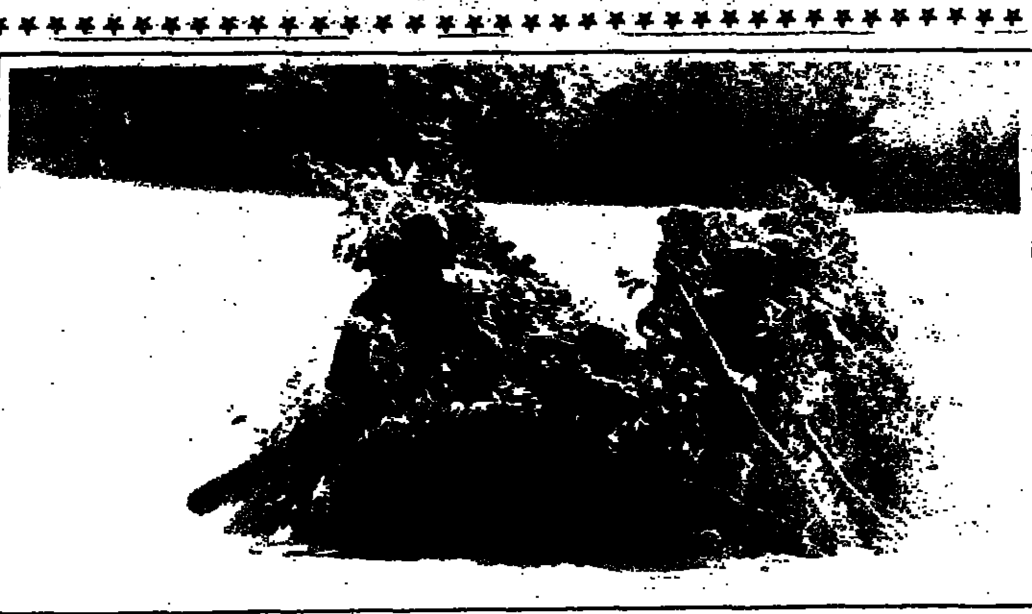
■ رعد هاشم الشاطيء ■

حب في تموز

الدفء من صفات العشاق والمحبين ، ولعل البعض يذكر اختبار الفيلسوف الحكيم ابن سينا في قياسه لنبض وحرارة احد شباب بغداد من العاشقين ، وتحديد درجة «الحب» .. من خلال ذلك ... والعراقيون عشاق متميزون ، وقد كتب احد عشاق بغداد ايام زمان عن الحب قائلا : «ان عطشي للحب لا يرويه الا ماء دجلة . ففي دجلة تسبح عرائس الحب لانها تنحدر من الجنة ، دون غيرها من مشارب الارض والبلاد » .

والملاحظ ان هناك مواقيت تزداد فيها عاطفة العراقي ولعل شهر تموز اكثر هذه الاوقات ، حتى قيل ان حكايات الف ليلة وليلة بدات في مثل هذه الايام .. ومن هنا نرى الناس اكثر حبا لبعضهم ولارضهم وللسمر والفرح في هذا الشهر من سواه .. وهذا الحب هو الذي دفع الثوار لتكون ثورة تموز غرة هذا الشهر ودرة الايام .. فتبارك الله الذي جعل للعراق في برد شتائه مطرا وفيرا ، وفي قيظ صيفه حبا وعشقا ، وفي وداعة ربيعه طيبة ونموا ، وفي غضب خريفه خيرا كثيرا .. والحمد لله الذي اصبح حبنا لارضنا ، حبا لا يضاهيه حب انه حب للعراق العظيم لا يعلو عليه ابدا عشق او زمان او مكان او اي حال من الاحوال .

■ جمال البدري ■



السينما التسجيلية تستعرض منجزات الثورة :

توثيق صادق للنهوض العراقي الجديد

للسينما عامة وللفيلم التسجيلي تحديدا دوره في توثيق نضالات شعبنا وحياة امتنا حيث تستعاد من خلاله انق اللحظات التاريخية .

ضمن هذا المنحى كان الاعداد لفيلم وثائقي يتناول حياة الثورة العملاقة ثورة السابع عشر ٣٠ تموز خلال مسيرتها الزاخرة بالعطاء والاقتدار الفيلم التسجيلي كان له دوره المهم ولقد تجسد ذلك عبر العديد من الافلام التي تشكل بمجموع تناولاتها ما تحقق للعراق العظيم من مجد وسؤدد خلال اعوام الثورة التي ارست قواعد بناء وتمكن ورسمت دروب المستقبل الوضاء لشعبنا وامتنا .

آخر الافلام التسجيلية التي نتحدث عنها هو (مسيرة الثورة خلال ٢٠ عاما) التقينا مخرجه عبدالرزاق العزاوي ليتحدث فقال : الفيلم هو توثيق دقيق لمنجزات الثورة خلال مسيرتها وفي كل المجالات . بناء ودفاعا عن الوطن . الفيلم ، يعتمد اساسا على الوثيقة السينمائية (المصورة سابقا) اضافة الى تصوير بعض المشاهد الحية في جبهات القتال والحقول والمصانع ، والتظاهرات الثقافية فهو فيلم متكامل يعرض التطور الذي شهدته المجالات هذه خلال ٢٠ سنة من عمر الثورة .

■ ومدة الفيلم ؟

ـ لايقل عن ٢٠ دقيقة

■ وهل هي مدة كافية ؟

كان من الممكن جدا ان يكون طول الفيلم ٣ ساعات ولكننا حاولنا اعطاء المعلومة بشكل مركز وباقل فترة زمنية ممكنة .

■ والسيناريو ؟

ـ كتبته مع السيد هادي طعمة مبتدئين بعصر اشور وسومر وبابل اي عصر ما قبل التاريخ وتسلسلا حتى العصر العباسي بكل زهوه ومآثره الخالدة (الجامعة المستنصرية ، وقصر العاشق .. وغيرها) وصولا الى عصور الاستعباد الاجنبي بكل مظاهره المتخلفة وانتهاء بعصر الثورة الذي رمزنا له بالنسر العربي الذي يمزق صورة التخلف .. فتنبثق شعلة البعث ليغطي نورها سماء الامة العربية . هذا كله مقدمة لفيلمنا وهو يعرض مجريات بمثابة تذكرة دخول الى عصرنا الحديث لنقول من خلاله ان الانسان الذي يمتلك حضارة كحضارتنا يستحق بالتاكيد هذه المنجزات وهذا المجد . فحاولنا ان نعرض كل ما قدمه الحزب من منجزات خلال ٢٠ سنة في البناء الاقتصادي مؤشرين محطات ، كمحو الامية والعمل الشعبي ، وعلاقات العراق الدولية ، اضافة الى المنجزات الثقافية ومجالات التعليم في رياض الاطفال حتى اعلى المستويات لدراسة اعلى ، كما اننا عرضنا بشكل مفصل الجانب العسكري وتطوره وكانت الخاتمة الانتصارات التي حققها الجيش العراقي في جبهات القتال ضد العدو الايراني الغاشم في الفاو والشلامجة واستردادهما .

■ وهل هناك صعوبة واجهتكم ؟

ـ الصعوبة ان كل الافلام التي لدينا الآن عن تحرير الفاو هي افلام (فيديو) لذلك كان من الضروري ان نقوم باخراج افلام جديدة عن الارض المحررة لتضمينها هذا الفيلم .

■ وبماذا ينتهي الفيلم ؟

ـ سنرى عبر الشاشة اشراقة السيد الرئيس القائد صدام حسين التي نرمز من خلالها لروحية الشعب المتمثلة به لانه الرمز المعبر عنها .

■ وكيف كان اختيارك لهذا الفيلم ؟

ـ لقد انجزت اكثر من ٥٠ فيلما وثائقيا عن الثورة ومنجزاتها وهناك مشروع فيلم وثائقي جديد عن المقاتل العراقي من زمن حمورابي وحتى عصر الثورة .

.. ولغرض معرفة ما بحوزتنا من الافلام الوثائقية التي وثقت فعل الثورة ومنجزاتها ، التقينا بمسؤولة مكتبة الافلام في السينما والمسرح السيدة امل ضياء الدين ، التي حدثتنا عن هذه الافلام قائلة :

لقد انجزت السينما والمسرح وخلال اكثر من ٢٠ سنة ما يقارب ٢٢٧ تناولت مسيرة الثورة ومنجزاتها وغطت كافة الانشطة الثقافية والاقتصادية والسياسية .